

# 999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد «644» السنة 53 - أغسطس 2024

الحماية الجنائية للعملة  
في القانون الإماراتي

48

إمكانات الذكاء  
الاصطناعي في التعليم

46

براءة أم

42

رحلات ابن بطوطة

58

ابن جني والمتنبى

62

من الأذكى.. أنت أم هاتفك؟

52

الأبناء.. مسؤولية وأمانة

38

سياحة

السفن البحرية

88

## الأمية المالية للشباب..

## كيف نمحوها؟

16

حوارات:

أسماء المناعي 34

نورة القصير 36

عبد الستار سليم 84





اعرف أكثر عن  
كل شيء نقدمه



Know more about  
everything we do

YRTK.com





# مليون درهم

## ٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

### حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميماً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,٧٠٠,٠٠٠

### حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري  
**ADCB**  
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٢٦٢٦، أو تفضل بزيارة [adcbislamic.com](http://adcbislamic.com)

# Guardex®

99.99%  
GERM PROTECTION

## Get Back in Touch with your loved ones and your life



**WINNER**  
Antibacterial Protection  
Category



### ENCHANTING with ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS  
FROM GUARDEX:

ALOE VERA  
LEMON  
TURMERIC



Oxyfused Zinc technology helps protects against disease causing germs.

تعد الجرائم البيئية من أخطر التحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين، حيث تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على صحة الإنسان، والتنوع البيولوجي، واستدامة الموارد الطبيعية. تتنوع الجرائم البيئية وتشمل تلوث الهواء والمياه، التصحر، الصيد غير القانوني، التجارة غير المشروعة في الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، وتدمير الغابات. إن فهم مدى خطورة هذه الجرائم وتأثيرها العميق على البيئة والمجتمعات ضروري لاتخاذ إجراءات فعالة لحماية كوكبنا.

وتعتبر الجرائم البيئية من أكثر الأنشطة غير القانونية ربحاً على مستوى العالم، وتدر أرباحاً طائلة على الجهات الإجرامية المتورطة فيها، إذ تقدر قيمة التجارة غير المشروعة في الحياة البرية مثلاً بما يتراوح بين 7 و23 مليار دولار سنوياً. تشمل هذه التجارة الصيد الجائر لأنواع نادرة من الحيوانات والنباتات وبيعها في الأسواق السوداء، وغالباً ما تكون هذه الأنشطة مدفوعة بالطلب على المنتجات الفاخرة والأدوية التقليدية. ويمثل قطع الأشجار غير القانوني أحد أخطر أنواع الجرائم البيئية. تقدر عائداته بما يتراوح بين 50 و152 مليار دولار سنوياً.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية إعلان الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية أنه «تحقيقاً لتوجيهات القيادة الرشيدة في دعم الجهود العالمية لحماية البيئة، وفي إطار المبادرة الدولية لإنفاذ القانون من أجل المناخ، وهي إحدى مبادرات وزارة الداخلية الإماراتية، شاركت الإمارات في عملية (العدالة الخضراء) الدولية مع البرازيل وبيرو وكولومبيا ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومعهد أبحاث النظم البيئية»، وأن العملية التي دامت أسبوعاً، استهدفت مكافحة جرائم بيئية في منطقة الأمازون، وأسفرت عن اعتقال 25 مشتبهاً بهم ومصادرة مضبوطات بقيمة أكثر من 32 مليون دولار، بما يؤكد أهمية تضافر الجهود الدولية في مكافحة الجريمة المنظمة وحماية البيئة على مستوى العالم.

وأكدت وزارة الداخلية أن العملية وجهت ضربة قاصمة لجماعات الجريمة المنظمة المتمثلة في الشبكة الإقليمية للأنشطة الإجرامية البيئية في منطقة الأمازون. إذ يعد الممر الحدودي الثلاثي، الذي يقع داخل غابات الأمازون المطيرة حيث تلتقي كولومبيا وبيرو والبرازيل، منطقة تحديات بسبب الأنشطة الإجرامية، مثل تهريب السلع غير المشروعة، والصيد غير المشروع للحياة البحرية والبرية، وإزالة الغابات، والتعدين غير القانوني. وقد أسفرت عملية «العدالة الخضراء» أيضاً عن مصادرة مواد مختلفة مهربة مستخدمة في تنفيذ تلك الجرائم البيئية.

وتولي الأجهزة الأمنية الجرائم البيئية اهتماماً خاصاً، كونها تعد من الجرائم الأساسية المرتبطة بقضايا أخرى، كغسل الأموال وغيرها، مما يتطلب تعاوناً مشتركاً من جانب كل وكالات إنفاذ القانون في العالم لحماية موارده الطبيعية الثمينة.

ومن ثمار هذا التعاون الدولي حصول الوزارة إلى جانب نتائج عملية «العدالة الخضراء» على الخريطة الحرارية للجرائم البيئية، التي قالت إنه سيتم تحليلها باستخدام الذكاء الاصطناعي. هذه جهود إماراتية طيبة مباركة تمثل إسهامات متميزة لبناء عالم تسوده الطمأنينة لبناء مستقبل أجمل للأجيال القادمة.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

محلية الثقافة الاجتماعية والأمنية

# داخل العدد

- 8 .....زايد أقوال ومواقف  
تحقيقات:  
38 .....الأبناء.. مسؤولية وأمانة  
46 .....آفاق: إمكانات الذكاء الاصطناعي في التعليم



- 68 .....نساء في الميدان: العريف مريم الشحي  
70 .....تمميزون: العريف أول محمد فاروق الريح  
72 .....خارج المهنة: العريف أول محمد الحمادي  
74 .....أصحاب الهمم: محمد سيف بوعصية



الشرطة العالمية 54



تتناول «999» تحت عنوان «الأمية المالية للشباب.. كيف نمحوها؟»، المبادرات التعليمية والتدريبية التي يمكن أن تنظم في الدول العربية لتوعية الشباب بالادخار والاستثمار وغيرها من القضايا المالية.

16

## قسيمة اشتراك 999

الاسم: .....  
الوظيفة: .....  
المدينة: .....الإمارة/  
الدولة: .....  
ص.ب.: .....  
هاتف: .....  
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»: .....  
هاتف متحرك: .....

طريقة دفع الاشتراك  
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»  
2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع  
المبلغ: .....

التوقيع: .....  
التاريخ: .....

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً  
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009  
هاتف: +971 2 4028782  
ص.ب.: 38999  
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

# 999

لثة الثقافة الاجتماعية والأمنية



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية  
الإمارات العربية المتحدة

**خليل داود بدران**

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

**العقيد / عوض صالح الكندي**

مدير التحرير

**عصام الشيخ**

سكرتيراً التحرير

باسل ثريا

**خالد الظنحاني**

الإخراج والتصميم

**مهند سالم**

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع هاتف: 8002220

فاكس: 02/4145050 ta vzea

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

كُتاب العدد

56 ..... **علي عبيد الهاملي**  
لا تنخدع بالمظاهر



86 ..... **طارق الشناوي**  
(ولاد رزق).. اخترق آفاقاً  
جديدة لفيلم (الأكشن) العربي!



114 ..... **د.ميساء راشد**  
كيف ومتى أحبينا الوطن؟



58 ..... **د. فالح حنظل**  
رحلة ابن بطوطة (1 من 4)



108 ..... **أ. طالب الشحي**  
مثقال ذرة



78 ..... **د. سمر الشامسي**  
خنجر أخي



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



88 رحلات سياحية بحرية.. تجربة  
مميزة



الخوارزميات الكمومية لتعزيز رحلات  
الربط في المطارات 106



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



من الضروري إبداء مزيد من الاهتمام بكافة القضايا التي تهتم أمن واستقرار ورفاهية المجتمع، وبذل المزيد من الجهود في سبيل تدعيم الاتحاد، في الداخل والخارج لتحقيق ما يتطلع إليه كل مواطن، والعمل لما فيه مصلحة الوطن واستقراره وأمنه بكل تجرد ونكران ذات.

”



”

لقد كنت أفكر دائماً في خدمة أبناء  
وطني.. كنت أفكر في سعادتهم  
قبل أن تكون لديّ السلطة وقبل أن  
تتوفر لي الإمكانيات التي أنعم الله بها  
علينا مع ظهور البترول. إن شعبنا قد  
حره كثيراً في الماضي من الخدمات  
والمرافق التي كان يتمتع بها غيره  
وقد أن الأوان لأن نعوض شعبنا ما  
فاته لينعم بما أعطاه الله من خير  
وفير.

## أمام رئيس الدولة..

### حمدان بن محمد والوزراء الجدد يؤدون اليمين الدستورية



المزروعي ووزيرة دولة لريادة الأعمال. وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان « حفظه الله» عن تمنياته بالتوفيق والنجاح للوزراء في مهماتهم الوطنية، بما يعزز تطوير مختلف القطاعات وتحقيق نقلات جديدة في الملفات الوطنية الاستراتيجية تنعكس إيجاباً على المسيرة التنموية الشاملة في دولة الإمارات، وتواكب تطلعات مواطنيها. وحث سموه معالي الوزراء على مواصلة العمل بروح الفريق الواحد، ومضاعفة الجهود في جميع القطاعات خلال المرحلة المقبلة خصوصاً قطاع التعليم. وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» أن قيادة دولة الإمارات حريصة على الوصول بمنظومة العمل الحكومي إلى مستويات متفوقة من خلال التطوير الدائم، ورفدها بالطاقات والكفاءات القادرة على استثمار خبراتها العالية في تحقيق التطوير المنشود.

أدى اليمين الدستورية أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وبحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، كل من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، ومعالي الوزراء الجدد في حكومة دولة الإمارات. وقد أدى اليمين خلال المراسم التي أقيمت في قصر الوطن في أبوظبي، كل من معالي أحمد بن عبدالله بالهول الفلاسي وزير الرياضة، ومعالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة التربية والتعليم، ومعالي الدكتور عبدالرحمن بن عبد المنان العور وزير الموارد البشرية والتوطين ووزير التعليم العالي والبحث العلمي بالإناية، ومعالي علياء بنت عبدالله

## .. ويوجه باعتماد «يوم عهد الاتحاد»

وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات وأعلن بيان اتحادها واسمها، وُضع الأساس الصلب لقيامها في الثاني من شهر ديسمبر.. وأضاف سموه أن «يوم عهد الاتحاد» مناسبة نستذكر خلالها محطات المسيرة المباركة لوطننا، ونستلهم منها الدروس والعبر للحاضر والمستقبل، ونجدد العهد مع الله تعالى ثم أنفسنا وشعبنا في اليوم الذي وضع فيه زايد وإخوانه ميثاق الاتحاد.. أن تظل راية دولة الإمارات خفاقة، وتبقى وحدتنا السياج الحامي لمسيرتنا.. ويعد «يوم عهد الاتحاد» المناسبة الوطنية الرابعة في دولة الإمارات بعد «عيد الاتحاد» و«يوم العلم» و«يوم الشهيد». وتهدف هذه المناسبة إلى ترسيخ الوعي الوطني لدى مختلف أفراد المجتمع حول الخطوات المحورية التي قادت إلى تأسيس الاتحاد.

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» باعتماد الثامن عشر من شهر يوليو من كل عام «يوم عهد الاتحاد»، وذلك احتفاءً بالاجتماع التاريخي الذي عقد في هذا اليوم من عام 1971، والذي وقّع فيه المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» وإخوانه الحكام «وثيقة الاتحاد» ودستور الإمارات. وأعلن فيه بيان الاتحاد والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة. وشكل هذا الاجتماع التاريخي إحدى الخطوات الرئيسية في تأسيس اتحاد الإمارات يوم 2 من شهر ديسمبر من العام ذاته. وقال صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»: «إن الثامن عشر من شهر يوليو عام 1971 أحد الأيام المهمة في تاريخ دولة الإمارات، فيه وُقعت

## .. ويبحث مع الرئيس الإندونيسي علاقات التعاون



بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفخامة جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا الصديقة مسار تطور العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين خصوصاً في المجالات التنموية، وذلك في إطار الشراكة الاقتصادية الشاملة التي تجمعها والحرص المشترك على مواصلة دفعها إلى الأمام، وبما يسهم في تحقيق رؤى البلدين نحو التنمية والازدهار المستدام.

واستعرض سموه وفخامة الرئيس الإندونيسي خلال المباحثات في قصر الوطن بأبوظبي مختلف جوانب التعاون خصوصاً الاقتصادية والاستثمارية والطاقة المتجددة والأمن الغذائي والبيئة التحتية والتعليم والصحة والعمل المناخي والبيئة وغيرها.. وأعرب سموه عن تقديره للدور المهم الذي قام به فخامة الرئيس الإندونيسي في تطوير علاقات البلدين وازدهار تعاونهما، واهتمامه الشخصي بتوفير كل أسباب التقدم لهذه العلاقات. وأكد سموه أن العلاقات الإماراتية - الإندونيسية ستظل أنموذجاً للتطور والنماء على الدوام.

وأعرب فخامة الرئيس الإندونيسي عن اعتزازه بالتعاون البناء مع سموه على مدى السنوات العشر الماضية، متطلعاً إلى مواصلة ترسيخ العلاقات

بين دولة الإمارات وإندونيسيا خلال المرحلة المقبلة. وشهد سموه وفخامته إعلان عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات بين البلدين الصديقين، والتي تهدف إلى تطوير مجالات التعاون الثنائي.

## .. وأمامه قضاة يؤدون اليمين القانونية



أدى اليمين القانونية أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، عدد من القضاة الجدد في المحكمة الاتحادية العليا، وذلك بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة. وأدى اليمين القضاة كل من، أحمد راشد آل علي، وجلال محمد عزت حجازي، والدكتور أكرم سيد محمود، وخالد مصطفى أحمد، وإسلام

عبد الهادي ديب. وعبر سموه خلال مراسم أداء اليمين التي جرت في قصر الوطن بأبوظبي، عن تمنياته للقضاة الجدد بالتوفيق والنجاح في أداء مهماتهم للإسهام في تعزيز كفاءة منظومة العدالة والمساواة وسيادة القانون في دولة الإمارات، مؤكداً أن هذه المبادئ تعد ركناً جوهرياً من أركان تجربة الدولة التنموية الشاملة.

## محمد بن راشد

### يصدر قرارات بترقية 6025 من العسكريين في دبي



أصدر صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بصفته حاكماً لإمارة دبي، قرارات بترقية 6025 من العسكريين العاملين في الجهات العسكرية في إمارة دبي. وشملت الترقيات شرطة دبي، وجهاز أمن الدولة في دبي، والإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، والإدارة العامة للدفاع المدني في دبي. فقد أصدر سموه القرار رقم (33) لسنة 2024 بترقية سعادة اللواء عوض حاضر المهيري نائب رئيس جهاز أمن الدولة في دبي إلى رتبة فريق. وتضمنت القرارات ترقية 4219 من العاملين في شرطة دبي، والترقية والتقاعد لعدد 33، مع 24 تقاعداً، وبإجمالي 4276 من العسكريين العاملين فيها. وشملت قرارات الترقية 548 من الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، مع ترقية وتقاعد 5 من منتسبيها، وتقاعد ثلاثة، وبإجمالي 556 من العسكريين التابعين للإدارة العامة. وشملت الترقيات الخاصة بجهاز أمن الدولة في دبي 783 من العسكريين، وترقية وتقاعد عدد 19، مع تقاعد واحد، وبإجمالي 803 من العاملين في الجهاز. وشملت القرارات ترقية 387 من العسكريين العاملين في الإدارة العامة للدفاع المدني في دبي، وترقية وتقاعد 60، وتقاعد 28، بإجمالي 390 من العسكريين التابعين للإدارة العامة.

## .. وأمامه أعضاء من النيابة العامة يؤدون اليمين القانونية

يسعون إلى تحقيقه، بما يحفظ على المجتمع أمنه ويرسخ مقومات تقدمه وازدهاره. وحثّ سموه أعضاء النيابة الجدد على مواصلة تطوير قدراتهم، بما يواكب التطور العالمي السريع من حولنا وما قد يجلبه من تحديات تستدعي حسن الاستعداد لها وضمان أعلى مستويات الكفاءة في التعامل معها، وبما للمنظومة القانونية من دور مهم في هذا الخصوص. ووجه سموه الأعضاء الجدد في النيابة العامة إلى أن يكونوا دائماً خير قدوة في ترسيخ أسس العدالة وإعلاء قيم النزاهة والصدق والمهنية العالية في تطبيق القوانين، ضمن منظومة متكاملة هدفها صون الحقوق وضمان كرامة الإنسان.

أمام صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وبحضور سموّ الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم النائب الثاني لحاكم دبي، أدى 20 من أعضاء النيابة العامة الجدد في دبي اليمين القانونية، وذلك في دار الاتحاد بدبي. ورحّب صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» بأعضاء النيابة الجدد، متمنياً لهم التوفيق في أداء مهماتهم، وداعياً إياهم للقيام برسالتهم على الوجه الأكمل بما لدورهم من أثر في إعلاء كلمة القانون وتأكيد سيادته بمداد من الأمانة والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وأفراده كافة، وأن يكون تحقيق العدالة هو الهدف الأسمى الذي

## منصور بن زايد يترأس المجلس الوزاري للتنمية



من التقارير الحكومية بشأن الأسواق المالية في الدولة، ونتائج أعمال مركز التفوق للأبحاث التطبيقية والتدريب، ونتائج تطبيق عدد من المبادرات والبرامج الثقافية. وفي الشؤون التشريعية، استعرض المجلس الوزاري للتنمية مستجدات تنفيذ عدد من القوانين الاتحادية الاقتصادية والمالية. وناقش المجلس توصيات المجلس الوطني الاتحادي بشأن دعم القطاع الصناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومنظومة ضريبة القيمة المضافة والضريبة الانتقائية.

ترأس سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة اجتماع المجلس الوزاري للتنمية الذي عُقد في قصر الوطن في العاصمة أبوظبي، حيث جرى خلاله مناقشة عدد من المبادرات والمشاريع الحكومية. وتضمنت أجندة اجتماع المجلس الوزاري للتنمية مناقشة عدد من القرارات والسياسات المرتبطة بقطاعات التعليم والأوراق المالية والثقافة، بالإضافة إلى لوائح جامعة الإمارات العربية المتحدة، حيث اطلع المجلس على عدد

## .. ويعتمد برنامج سباقات الخيل لموسم 2024 – 2025

تهدف إلى تعزيز مكانة سباقات الخيل في الدولة، وتوسيع قاعدة المشاركة فيها، وجذب المزيد من الشركات العالمية. وأشاد سموه بالجهود التي يبذلها الشيخ راشد بن دلموك آل مكتوم نائب رئيس هيئة الإمارات لسباق الخيل، وأعضاء مجلس الإدارة، والأندية والمضامير المنظمة للسباقات، وفرق العمل في الهيئة، للارتقاء برياضة سباقات الخيل وتحقيق التميز والريادة العالمية. ويتضمن البرنامج الرسمي لسباقات الخيل في الدولة للموسم 2024 – 2025 العديد من السباقات المرموقة، التي تشهد مشاركة واسعة للخيول المحلية والدولية المهجنة والعربية الأصيلة، والتي ستقام على أحدث المضامير العالمية في دولة الإمارات العربية المتحدة وسط أجواء تنافسية عالية.

اعتمد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة رئيس هيئة الإمارات لسباق الخيل البرنامج الرسمي لسباقات الخيل في الدولة للموسم 2024 – 2025. وقال سموه: «نطلق برنامج سباقات استثنائياً لموسم 2024 - 2025، يمثل نقلة نوعية في عالم سباقات الخيل، ويرسخ موقع الإمارات كوجهة عالمية رائدة لهذه الرياضة العريقة». وأضاف سموه، أننا حرصنا على أن يكون هذا الموسم حافلاً بالفعاليات والمنافسات الكبرى التي تجذب أبرز الخيول والمدربين والفرسان من مختلف أنحاء العالم، وتقدم تجربة فريدة من نوعها لمحبي وعشاق سباقات الخيل. وتابع سموه، أن هذا الموسم سيشهد مبادرات وفعاليات جديدة من الأندية،

## خالد بن محمد يت رأس اجتماع المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي



اعتمد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، «برنامج دعم نمو الأسرة الإماراتية» والذي يأتي ضمن استراتيجية أبوظبي لجودة حياة الأسرة، وتشرف على تنفيذه دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، وذلك خلال تروؤس سموه اجتماعاً للمجلس.

وأكد سموه أن الأسرة الإماراتية تعد ركيزة أساسية في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن هذا البرنامج يعكس الأهمية التي توليها القيادة الرشيدة للأسرة والمواطنة، وحرصها على تعزيز بيئة حاضنة لتربية قائمة على التماسك المجتمعي والترابط الأسري.

ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز نمو الأسرة الإماراتية واستقرارها باعتبارها المحرك الأساسي لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إمارة أبوظبي، من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات التي تسهم في تعزيز المنظمة

الاجتماعية الداعمة لتمكين الشباب من تأسيس أسر مستقرة، وتوفير منظومة تشجع الشباب الإماراتيين على الزواج والإنجاب لتحقيق الاستقرار الأسري وترسيخ التماسك المجتمعي.

واستعرض المجلس خلال الاجتماع أبرز المستجدات المتعلقة بالمشاريع والمبادرات والبرامج الحكومية، والخدمات التي تهدف إلى تلبية احتياجات المواطنين والمقيمين، والارتقاء بجودة حياة أفراد المجتمع من خلال تعزيز مستوى وكفاءة منظومة الخدمات بالشاركة مع القطاع الخاص.

وشدد سموه على أهمية تعزيز الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق أهداف مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة، وعلى أن منظومة الأعمال في إمارة أبوظبي تهدف إلى مواصلة تطوير بيئة الأعمال وتعزيز جاذبية الاستثمارات، من خلال تبني منظومة تشريعية تمنح الشركات العالمية فرص توسيع نطاق أعمالها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

.. ويشهد تخريج دورة القيادة والأركان المشتركة

شهد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي احتفال تخريج الدورة المشتركة الـ 33 لكلية القيادة والأركان المشتركة، والذي أقيم بمقر الكلية في أبوظبي، بحضور معالي الفريق الركن عيسى سيف بن عبلان المزروعى رئيس أركان القوات المسلحة، وعدد من كبار ضباط وزارة الدفاع والقوات المسلحة.

وهنا سموه خريجي الدورة، متمنياً لهم التوفيق في مهامهم ومسؤولياتهم القيادية لأداء رسالتهم تجاه الوطن والإسهام في الحفاظ على مكتسباته وإعلاء مصالحه. وحثهم على توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات أكاديمية ومعرفية تجمع بين الجانبين النظري والعملي من أجل تعزيز جاهزية وكفاءة المؤسسات التي ينتمون إليها.

وأكد سموه حرص القيادة الرشيدة على تأهيل القيادات الوطنية في مختلف المناصب العسكرية والأمنية، ترسيخاً لثقافة التميز والريادة التي تنتهجها مؤسسات القوات المسلحة في إعداد القادة ورفد وحداتها بالكفاءات

القادرة على دعم الجهود الوطنية لمواكبة المتغيرات والتحديات الأمنية المعاصرة ومتطلبات الأزمات المستقبلية.

وكان احتفال التخريج بدأ بعزف السلام الوطني، ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم. ثم ألقى العميد الركن سعيد سالمين العلوي قائد كلية القيادة والأركان المشتركة كلمة سأل فيها الله العلي القدير أن يحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وشعباً في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله». وتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان على حضور ورعاية احتفال التخريج، ومشاركة أبناء الوطن فرحتهم والاحتفاء بإنجازاتهم في مختلف المجالات الحيوية.

وفي ختام الاحتفال، كرم سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان عدداً من الضباط المتفوقين والخريجين من الدول الشقيقة والصديقة. وسلم الجوائز والشهادات للخريجين.

14 العدد 644 أغسطس 2024

# سيف بن زايد يلتقي فريق الدعم الإماراتي في «أولمبياد باريس»



التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية فريق الدعم الشرطي الإماراتي الذي أنهى تدريبات خاصة للمشاركة مع نظرائه من فرق شرطية عالمية في المساعدة في تأمين دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024 هذا الصيف وأعرب سموه عن ثقته بفريق الدعم الإماراتي وكفاءة العناصر لأداء هذه المهمة الدولية، بعد أن تلقت وزارة الداخلية الإماراتية دعوة رسمية من نظيرتها الفرنسية، للمساعدة في تأمين هذا الحدث

الرياضي الدولي الكبير الذي تستضيفه الجمهورية الفرنسية. ودعا سموه أعضاء الفريق للحرص على تمثيل الدولة خير تمثيل، وتعزيز سمعة الإمارات الطيبة ودورها الريادي في التعاون والعمل الدولي المشترك. ويضم فريق الدعم الشرطي الإماراتي عناصر نسائية من وزارة الداخلية وعناصر من الكفاءات المؤهلة والمدربة يمثلون وحدات متخصصة من جميع القطاعات الشرطية، ووحدات كلاب الأثر (كي 9)، وفرق الإسناد الأمني وغيرها..

## .. ويشهد احتفال تخريج منتسبي الخدمة الوطنية



شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، احتفال تخريج الدفعة الـ 20 من مجندي الخدمة الوطنية (2023-2024)، والذي عُقد في مركز تدريب سيح حفير بأبوظبي، بحضور سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، والشيخ فيصل بن سلطان القاسمي، وعدد من الشيوخ. وحضر الاحتفال معالي الفريق الركن عيسى سيف بن عبلان المزروعى رئيس أركان القوات المسلحة، وعدد من كبار ضباط ومسؤولي وزارة الدفاع، وجمع من أهالي الخريجين. وهنا الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان الخريجين الجدد على ما

حقّقه من إنجاز، متمنياً لهم كل التوفيق والسداد في خدمة الوطن والحفاظ على مصالحه ومكتسباته وإنجازاته. وحثهم سموه على تطبيق ما اكتسبوه من مهارات ومعرفة خلال البرنامج التدريبي بكفاءة ومسؤولية في تعزيز قدرات مؤسساتهم الوطنية. وكان الاحتفال قد بدأ بالسلام الوطني، بعدها قدّم الخريجون عروضاً عسكرية أظهرت جاهزيتهم واستعدادهم للدفاع عن الوطن بروح وطنية عالية. كما قدّموا استعراضات عسكرية لما تلقوه في ميادين التدريب عكست مهاراتهم واحترافيتهم في تنفيذ المهمات ومستوى تأهيلهم العالي. وقد تلقى الخريجون تدريبات أساسية ومتخصصة خلال فترة برنامج الخدمة في العلوم والمهارات العسكرية، إلى جانب حصص المشاة واللياقة البدنية والفنون القتالية.

# محو أمية مالية

يعد التنقيف المالي للشباب في العالم العربي من القضايا الملحة التي تحتاج إلى اهتمام كبير من الحكومات والمؤسسات التعليمية والأسر. في ظل التغيرات الاقتصادية السريعة والتحديات المالية التي يواجهها الشباب اليوم، يصبح من الضروري تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لإدارة أموالهم بذكاء واتخاذ قرارات مالية مستنيرة لتعزيز الاستقلالية المالية ومواجهة الديون وإدارتها والتخطيط للمستقبل وتعزيز الاقتصاد المحلي.

والتنقيف المالي يزيد من وعي الشباب بالأمور المالية والمصرفية، مما يمكنهم من المشاركة بشكل أكثر فعالية في المجتمع. يمكن للشباب المتعلمين مالياً أن يكونوا قادة في مجتمعاتهم، يواجهون الآخرين وينقلون المعرفة المالية للمزيد من الناس، مما يخلق تأثيراً إيجابياً على نطاق أوسع.

وتلعب الأسرة دوراً حاسماً في التنقيف المالي. يجب على الآباء تشجيع أبنائهم على تعلم المهارات المالية الأساسية منذ الصغر، من خلال تخصيص مصروف شخصي وتعليمهم كيفية إدارته. في الختام، التنقيف المالي للشباب في العالم العربي ليس رفاهية، بل هو ضرورة حتمية لمواجهة التحديات الاقتصادية الحالية والمستقبلية.



# الوعي المالي.. تمكين للمستقبل

المعرفة المالية قوة تتيح فهم مفاهيم معقدة واتخاذ قرارات صحيحة.



## تحقيق: خالد الظنحاني

استخدام بطاقات الائتمان. جاء ذلك ضمن نتائج استطلاع للرأي أجرته الشركة لتقييم مستويات المعرفة المالية للمستهلكين في الدولة، واستكشاف خياراتهم في إدارة الائتمان والادخار والإنفاق.

ورصد استطلاع آراء عينة متنوعة من المستهلكين الذكور والإناث، ممن تتراوح أعمارهم بين 18-55 عاماً، ويقيمون في إمارات دبي وأبوظبي والشارقة. وكشف الاستطلاع أن أكثر من نصف المشاركين من كافة الفئات العمرية، واثقون من وضعهم المالي. وأبدت نسبة مماثلة من المشاركين وعياً مالياً جيداً لنفقاتهم،

وتخفيف المخاطر، وتحقيق الرفاهية المالية لنفسه على الأمد الطويل.

إن المعرفة المالية قوة، فهي تتيح فهم مفاهيم مثل الفائدة المركبة ومخاطر الاستثمار والتغطية التأمينية واتخاذ قرارات صحيحة بشأن كل شيء؛ بدءاً من تنمية الثروة وحتى حماية الأصول، وهذا يمكن من تحقيق الأهداف المالية بمزيد من الوضوح والكفاءة مع وجود استقلالية مالية تغني عن الاعتماد على مصادر خارجية لاتخاذ القرارات.

وفي هذا الإطار، أكدت شركة «فيزا» أن المستهلكين في الإمارات، أكثر وعياً مالياً في

الوعي المالي هو امتلاك الشخص فهماً معمقاً لكيفية عمل المال، والتمتع بالقدرة على إدارته بحكمة، بحيث ينطوي على امتلاك المعرفة اللازمة حول وضع ميزانية شخصية، وفهم تقنيات الاستثمار والادخار، وتتبع المشهد الاقتصادي العام وفهم حيثياته. ذلك أن الشخص الذي يمتلك وعياً مالياً يتمتع بمهارة اتخاذ القرارات المالية، وتحديد أهداف واقعية لنفسه، والتعامل مع تعقيدات التمويل الشخصي. فهو بذلك لن يقتصر على مجرد معرفة الأساسيات النظرية، بل سيتعداها ليتمكن القدرة على تطبيق المبادئ المالية التي تمكنه من تحسين موارده،



”

## د. شافع النيايدي: زرع سلوك الادخار يجب أن يوجد في الآباء قبل تعزيزه في الأبناء

### تمكين الشباب

وتقول رحاب لوتاه، نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة في شركة الصكوك الوطنية: يعد تمكين الشباب أمراً ضرورياً للوصول إلى اقتصاد مستدام على المدى البعيد، ونحن نؤمن في الصكوك الوطنية أنه من الضروري تمكين الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة لإدارة شؤونهم المالية بشكل فعال في المستقبل، وتزويدهم بمنصة يمكنهم من خلالها اكتساب خبرة واقعية للمضي قدماً بطريقة فعالة ومستدامة.

ذلك أن «الصكوك الوطنية»، وهي شركة الادخار والاستثمار المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والمملوكة من قبل «مؤسسة دبي للاستثمارات»، أطلقت مؤخراً برنامج تطوير مهني مكثف يهدف إلى نشر الوعي المالي بين الشباب في دولة الإمارات، وذلك تماشياً مع رؤية القيادة الرشيدة الرامية إلى تشجيع ثقافة الادخار. ودخلت «الصكوك الوطنية» من خلال هذا البرنامج في شراكة مع الجامعات والمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء الدولة لبناء مهارات الوعي المالي بين الشباب من خلال الاستشارات والندوات وبرامج الإرشاد وفرص التدريب الوظيفي والأنشطة التعاونية الأخرى، وذلك بهدف منح المواهب التي تدخل سوق العمل مستقبلاً في دولة الإمارات الفرصة لبدء رحلة



”

## رحاب لوتاه: تمكين الشباب مالياً أمر ضروري للوصول إلى اقتصاد مستدام على المدى البعيد

وتقول الشبيخة شما بنت سلطان بن خليفة إن محو الأمية المالية يعتبر عاملاً مهماً لنمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم.. مشيرة إلى أن التركيز في المنطقة واضح على فئة الشباب من أجل دعمهم للدخول في مجال ريادة الأعمال وذلك باعتبار أن مبدأ - وظيفة مدى الحياة - قد انتهى ما دفع الشباب للابتكار من أجل خلق فرص عمل جديدة لهم. وتضيف أن عدم وجود الفطنة المالية السليمة وخصوصاً القدرة على إدارة التدفقات النقدية بدلاً من عدم الحصول على رأس المال يؤدي إلى فشل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتشير الشبيخة شما بنت سلطان إلى أن نهضة القطاعين المالي والاقتصادي من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة لن يتحقق إن لم تبين هذه المشاريع على أساس قوي ومتين.. مؤكدة أهمية البرامج التي تعنى بنشر مفهوم الإدارة المالية الشخصية وتجنب الديون المفرطة إضافة إلى نشر الوعي المالي السليم لدى الشباب في دولة الإمارات وهذا ما تجلّى واضحاً من خلال المكونات التي أطلقها برنامج «اصرف صح» الذي يهدف إلى نشر الوعي المالي بين الشباب الإماراتي ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة في مجال التخطيط المالي الشخصي وتقادي الوقوع في الديون والمساهمة في إحداث تأثير اجتماعي مستدام في حياتهم.

حيث قال 68 بالمئة منهم إنهم يتابعون شؤونهم المالية عن كثب، فيما يضع 67 بالمئة منهم أهدافاً مالية طويلة الأجل، ويسعون جاهدين إلى تحقيقها.

وأشارت بيانات صادرة عن المصرف المركزي، أخيراً، بأن سكان دولة الإمارات، من مواطنين ومقيمين، ادخروا 43 مليار درهم خلال عام 2020، وهو الرقم الأعلى منذ عام 2008. وبلغت الودائع الادخارية في كل البنوك بالدولة، بنهاية ديسمبر الماضي، 215 مليار درهم، منها 83.7 بالمئة بالعملة الوطنية (الدراهم) والبقية بالعملة الأجنبية، مقابل 172 مليار درهم بنهاية عام 2019. وبيّنت الأرقام أن البنوك الوطنية استحوذت على الحصة الأكبر من ودايع التوفير، بواقع 189 مليار درهم، تعادل نسبة تقترب من 88 بالمئة. ورغم أن الفائدة على الودائع في أدنى مستوياتها، إذ تسجل أقل من 1 بالمئة على الودائع لمدة عام، إلا أن نمو ودايع حسابات التوفير ارتفع بنسبة 25 بالمئة خلال عام الجائحة.

ومن المبادرات المميزة التي تصب في هذا المجال، هو تأسيس «نادي شباب اصرف صح»، والذي يعدّ إحدى مبادرات مؤسسة الإمارات التي تهدف عبر إطلاقها إلى تزويد أكثر من 100 شاب وشابة إماراتية بالمهارات والمعارف اللازمة التي تؤهلهم للمساهمة في نشر ثقافة الإدارة المالية الشخصية وتعزيزها لدى أقرانهم الشباب في دولة الإمارات. وتمّ إطلاق «نادي الشباب» في إطار برنامج الثقافة والإدارة المالية الشخصية «اصرف صح» الذي تركز «مؤسسة الإمارات» من خلاله على نشر الوعي المالي السليم لدى الشباب في دولة الإمارات. وسيتم اختيار أعضائه المائة بعناية وتدريبهم وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من إقامة ورش عمل مالية وفعاليات ثقافية متنوعة سنوياً، بما يسهم في تثقيف الآلاف من الشباب ضمن أماكن العمل والمدارس والجامعات في مختلف إمارات الدولة حول الطرق الصحيحة لإدارة شؤونهم المالية الشخصية. وتمّ تصميم البرنامج الجديد بهدف تحفيز النقاش بين المشاركين من الشباب وتثقيفهم حول أساسيات التمويل الشخصي التي تشمل إعداد الميزانيات والادخار والإنفاق والديون. وستلعب مؤسسة «بيزات» الرائدة في مجال تعزيز الوعي المالي الشخصي دوراً فاعلاً على مستوى تدريب أعضاء «نادي الشباب» وتقديم الدعم والإرشاد لهم.

الشبيخة شما بنت سلطان بن خليفة آل نهيان تتصدى لقضية محو الأمية المالية لدى الشباب الإماراتي، من خلال مبادراتها المتعددة، وأبرزها برنامج «اصرف صح» أنف الذكر، فهي تؤكد دوماً على أهمية تعزيز الوعي المالي لدى هذه الفئة لتجنب وقوعهم تحت وطأة الديون مما يسهم في دفع عجلة التنمية المستدامة في الدولة. كما تؤكد ضرورة مساندة الشباب لتنمية قدرتهم على تنظيم شؤونهم المالية في حياتهم العملية.



الأولى تبدأ من السلوك السائد في محيط المنزل، وزرع سلوك الادخار يجب أن يوجد في الآباء قبل تعزيزه في الأبناء، وإلا لن تكون نتائج هذه التربية مثمرة، فتعليمنا لأبنائنا يبدأ من ذواتنا.

إن الكثير من أولياء الأمور يغفلون عن أهمية تعزيز الثقافة المالية عند الأبناء، فالثقافة المالية تبني الذكاء الاجتماعي عند الطفل، لذلك فمن الأهمية بمكان زرع ثقافة الادخار عند الأبناء، من خلال خلق منهجية وسطية فلا يكون الابن مسرفاً وفي الوقت نفسه لا يغلغل على نفسه ويكون بخيلاً، فالوسطية وحسن إدارة استخدام المال هي الحد الفاصل، والحوار مدرسة تربوية نواتجها ناجعة، فكلما جلسنا مع أبنائنا وحوارناهم وجعلناهم يدركون أهمية ضبط آلية الصرف والادخار وأهميتها على المدى الطويل، سيسهم ذلك في تحفيز الطفل وتوسيع مداركه، وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على تحمل المسؤولية.

لا بد من أن نمسك بالعصا من النصف، ولكيلا يكون الابن مادياً جداً، كل همه الادخار وتكوين ثروة، إذ من الأهمية بمكان أن نربي الطفل على ثقافة أخرى مهمة وهي ثقافة العطاء، فليس الهم الأكبر في الكم والتجميع، إنما في غرس ثمرة البذل والصدقة ومساعدة الغير، فهو واجب ديني وتربوي مهم ومثمر يسهم في تعزيز شخصية الطفل وإحساسه بالغير.

والحلول كثيرة ومتنوعة سلسلة، تتناغم حسب طبيعة وشخصية الطفل، إذ إن تخصيص مصروف جيب أسبوعي أو شهري للأبناء، والطلب منهم أن يقوموا بعمل خطة في كيفية صرفه وما هي الأمور الأساسية ومن ثم المهم والأقل أهمية، وكيف يدخر الابن جزءاً من هذا المصروف، ومن الأفكار المهمة أيضاً جعل الإدارة المالية ضمن المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة، حتى تنشأ هذه الثقافة من الصغر، ولا ننسى، العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

ادخارية نقدية، أو صكوك، أو استثمارات. كما أن ضعف الوعي الادخاري طويل المدى وتنامي ثقافة الاستهلاك في المجتمع المحلي والخليجي يقلصان من رؤوس الأموال الخاصة، ويزيدان من حجم الديون، كما يسهمان في تراجع مستوى الاستثمارات والاستفادة من الفرص المتاحة. إن نمط الحياة الاجتماعية في السوق المحلية يلعب دوراً في تنامي ثقافة الاستهلاك، كما أن الجيل الجديد نشأ على مبدأ أن كل شيء متوافر، على عكس الأجيال السابقة عندما كان الدخل موسمياً من التجارة والقوافل التي كانت تأتي إلى الإمارات، وعندها كانت ثقافة الادخار حاضرة بقوة.

### التخطيط المالي

فيما يؤكد الخبير المالي أسامة آل رحمة رئيس مجلس إدارة «مجموعة مؤسسات الصيرفة والتحويل المالية» على ضرورة تعزيز الوعي المالي، باعتباره عاملاً مهماً للفرد والمجتمع ككل، فضلاً عن أهمية القدرة على التخطيط المالي، للاستفادة المثلى من التدفقات المالية، عبر إيجاد مدخرات وقنوات استثمارية باعتبارها نوعاً من البدائل المستقبلية التي تحمي قدراتهم وتسهم في تنمية ثروتهم. والأكثر أهمية أن يبدأ الوعي الادخاري من المؤسسات التعليمية والإعلامية وغيرها من الجهات المعنية، وإيجاد أسس وخطط لمعالجة هذه الظاهرة التي دخلت المجتمع المحلي خلال السنوات الأخيرة تحديداً.

### الإدارة المالية

وفي إطار تعزيز الوعي المالي لدى أفراد الأسرة، يؤكد الدكتور شافع النيايدي، مدرب التنمية البشرية والعلاقات الأسرية، أن كل أساليب التربية التي يتبعها الوالدان لتعزيز سلوك الادخار لن تكون مجدية إلا إذا كان سلوك الآباء في الإدارة المالية جلياً أمام أطفالهم، فيوادر التعلم

الادخار الخاصة بهم في وقت مبكر. كما أن جامعة «أميتي دبي» الشريك الأول الذي يلتحق بالبرنامج، وهي جامعة رائدة تقدم برامج الدراسات العليا في العديد من المجالات، مثل العلوم والتكنولوجيا والأعمال والهندسة والصحافة. وكجزء من الشراكة، تقدم «الصكوك الوطنية» تدريباً صارماً على الإدارة المالية لطلاب جامعة أميتي دبي، إلى جانب ورش العمل والأنشطة والتدريب الوظيفي المرتبط بمجال تعليمهم واهتماماتهم. مشيرة إلى أن الطلاب سيحظون بفرصة الانخراط في مجموعات مع المتحدثين من «الصكوك الوطنية» لتعزيز تجربة التعلم الخاصة بهم. وسيكون أكثر من 600 من الطلاب المستعدين للتخرج في جامعة أميتي دبي مؤهلين للتقدم لبرنامج نشر الوعي المالي من «الصكوك الوطنية». وسيتم إرشاد كل طالب من قبل الموجهين والمشرفين الذين سيقومون بالإشراف على تدريبهم في بيئة عمل آمنة وداعمة وتنافسية في مختلف التخصصات المهنية، بما في ذلك الشؤون المالية والموارد البشرية والمحاسبة والتسويق، وغيرها.

### ثقافة الادخار

ويشدد الدكتور سلطان الشعالي الخبير الاقتصادي والرئيس التنفيذي لـ«مجموعة الشعالي» على أهمية تعزيز ثقافة الادخار في المدارس بطريقة منهجية، أو التربية المنزلية، فضلاً عن حملات معنية بحماية المستهلكين بالتعاون مع المؤسسات المالية والمصارف، كما أن المستهلكين يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية، عبر اندفاعهم لشراء منتجات من دون دراسة أو تخطيط، أو حتى التأكد من مدى حاجتهم لها، ليتعرضوا فيما بعد لمشكلات وضغوط كبيرة أثناء تسوية أو سداد الديون المترتبة عليهم.

ذلك أن ثقافة الادخار تنشأ عن قناعة بضرورة ادخار وتوفير المال للمستقبل، من خلال برامج



TRUSTED ACROSS  
**GENERATIONS**  
FOR  
MONEY TRANSFERS &  
FOREIGN EXCHANGE  
SERVICES

ثقة متوارثة  
**من جيل الى جيل**  
في  
خدمات التحويلات المالية و  
صرف العملات الاجنبية



GLOBAL  
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع  
انحاء العالم



QUICK CREDITS  
إيداعات  
سريعة



BEST  
RATES

أفضل أسعار  
الصرف



# الثقافة المالية.. ضرورة ملحة

لماذا تظل الثقافة المالية في مستويات متدنية في الكثير من المجتمعات العربية؟



## تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

تقول فاطمة سيد رشيد «استفدت كثيراً من الدروس التوعوية التي حضرتها في برنامج «تحويشة»، والآن لديّ محل تجاري لبيع ملابس الأطفال بفضل التوعية المالية التي حصلت عليها من البرنامج... وهو ما تؤكد أيضاً صفية عطية سوفي، إحدى المستفيدات من البرنامج والتي كانت تعمل على ماكينة خياطة، ولديها حالياً مشغل صغير لتصنيع الملابس، تعمل فيه العديد من الفتيات من سكان قريتها، وكما تقول: «برنامج تحويشة علمني كيف أدخر المال، وفيما أنفقه بالشكل السليم».

القومي للمرأة بالتعاون مع البنك المركزي المصري، لتوعية المرأة المصرية بمفاهيم المال والادخار والأعمال. اندمجت فاطمة في البرنامج التوعوي لشهور مع مثيلاتها من الفتيات والسيدات، وكانت الثمرة أن اشتركت مع مجموعة سيدات لادخار مبلغ من المال شهرياً بأقساط متساوية لفترة زمنية معينة، بحيث تحصل كل فتاة أو سيدة على كامل مبلغ الادخار، وبمقدورها الحصول على قرض مالي من أحد البنوك المتعاونة مع برنامج «تحويشة» بفائدة ميسرة، وذلك لبدء مشروع تجاري صغير

مثل كثير من السيدات والفتيات في ريف مصر، حيث لا تتوفر الكثير من فرص العمل ومصادر الرزق، تضطر فاطمة التي لم تكمل عقدها الثالث، للسفر من قريتها في صعيد مصر إلى مدينة أسيوط، لشراء ملابس الأطفال وبيعها من منزلها، فهي لا تمتلك مورداً مالياً كافياً لتأجير محل تجاري. عاشت فاطمة سنوات عدة هي وأسرته على حد الكفاف من تجارتها البسيطة، إلى أن حطت الرحال في قريتها الصغيرة مبادرة «تحويشة»، وهي مبادرة للتثقيف المالي أطلقها المجلس



”

## محمد فريد: منهج دراسي مالي في الجامعات وتعليم طلاب المدارس مفاهيم الادخار والإنفاق

يرى أن الفلوس سبب كل المشاكل». هكذا تقول لبنى زكي مدربة مالية معتمدة، وتضيف أن كل إنسان لديه هوية أو بصمة مالية خاصة به، وفي أغلب الأوقات لا يكون واعياً بهذه الهوية رغم أنها الأساس، فهي تساعده إما في بناء علاقة سليمة مع المال أو تسبب له مشكلة مع المال. وتضيف: «هناك 8 أنماط أو بصمات مالية سوف يجد كل شخص واحدة على الأقل من هذه الأنماط أو البصمات لديه، وكل نمط له تحدياته التي ستواجه الشخص لتحديد علاقته بالمال.. وأول هذه الأنماط هو علاقة الشخص بالمال والتي هي أشبه بعلاقة الشخص بالآخرين، فإذا كانت علاقته بالمال متوترة ومقلقة يتعين عليه حل هذه الإشكالية حتى يتمكن من التعامل الحسن مع المال».

والأمر الثاني أنه في أوقات كثيرة تكون طريقة تفكيرنا هي العائق الأكبر في علاقتنا بالمال، وهذه الطريقة تجدها واضحة في طريقة تفكير كل من الشخص الفقير والشخص الغني في المال، والمقصود هنا ليس حجم المال بل سلوكنا تجاه المال سواء أكان الحجم صغيراً أم كبيراً، فالفقر والغنى مرتبطان بالعقلية والتفكير.

على سبيل المثال لو سألت كل فرد من أفراد المجتمع.. ماذا ستفعل لو معك مليون دولار؟ سيجيب أغلب الناس سوف نساقر ونستمع



”

## محمد عبدالعال: مجتمعاتنا بحاجة لاستراتيجية قومية للتثقيف المالي

فكرة عن التعامل مع الأنظمة المالية والمصرفية. بحسب البنك المركزي، بلغ عدد المصريين في الفئة العمرية 16 سنة فأكثر، ممن يمتلكون حسابات تمكنهم من إجراء معاملات مالية سواء في البنوك أو البريد أو محافظ الهاتف المحمول أو البطاقات مسبقة الدفع بنهاية العام الماضي، نحو 47 مليون مواطن من إجمالي 66.5 مليون مواطن يقعون في هذه الفئة العمرية، وارتفعت نسبة الشمول المالي للشباب في الفئة العمرية من 16-35 سنة والبالغ عددهم 36.5 مليون شاب لتصل إلى 51.5% بمعدل نمو 48.5% خلال الفترة من 2020-2023، وبلغ عدد السيدات اللاتي يملكن حسابات مالية 20.3 مليون سيدة من إجمالي 32.3 مليون سيدة.

والسؤال هنا... لماذا تظل الثقافة المالية في مستويات متدنية في الكثير من المجتمعات العربية؟ وهل تتجح الجهود الحكومية وغير الحكومية في محو الأمية المالية لدى الكثير من الشباب وحتى الكبار الذين لا يحسنون التعامل مع المال؟ وماذا عن التعليم المالي في المناهج التعليمية؟

«أفكارنا ومعتقداتنا بشأن التعامل مع «الفلوس» تكونت ونحن صغار في السن، الأمر الذي يجعل أفكار الشخص تجاه الفلوس إما ايجابية ويحسن التعامل معها أو سلبية من منطلق أنه دوماً ما



”

## لبنى زكي: طريقة تفكيرنا ومعتقداتنا هي العائق الأكبر في علاقتنا بالمال في كثير من الأوقات

### بصمات مالية

هذه إحدى التجارب التوعوية للتثقيف المالي التي يقول المجلس القومي للمرأة، إنها تجربة مصرية رائدة، نجحت في تثقيف وتوعية ما يقرب من مليون سيدة وفتاة في قرى وريف مصر منذ إنطلاقها عام 2017، ويركز البرنامج على تعريف السيدات والفتيات بالمفاهيم المالية والاقتصادية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية والمعيشية، مثل الادخار والاقتراض وضبط ميزانية الأسرة، وكيفية التعامل مع المال بالشكل السليم.

في تقرير لمؤسسة «ستاندرد أند بورز» عن الدول التي لديها استراتيجيات للثقافة المالية، بلغ معدل الثقافة المالية في مصر 27%، وهي نسب متدنية للغاية في بلد يتجاوز عدد سكانه الـ 100 مليون نسمة، ولا يمتلك عدد كبير منه ثقافة التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية، مما ينعكس بالسلب على الحياة المعيشية.

هذه الحالة دفعت الحكومة المصرية إلى وضع استراتيجية وطنية للتوعية بالثقافة المالية لمدة خمس سنوات، إلى جانب مبادرة للشمول المالي يتبناها البنك المركزي، وتستهدف إدماج المهمشين في الشرائح الفقيرة والوسطى والشباب في النظام المالي والمصرفي، وهي الفئات التي لا تمتلك حسابات مصرفية في البنوك، وليست لديها



عن الأمية الكتابية والثقافية، يقف عائقاً أمام مسيرة تحقيق الشمول المالي التي يتبناها البنك المركزي المصري بالتعاون مع العديد من الجهات المسؤولة.

ويضيف: «نحن بحاجة إلى استراتيجية قومية للتثقيف المالي تشترك فيها وتمولها كافة الجهات المعنية، ويكون من خطواتها الأولى إدخال التعليم المالي في المناهج الدراسية منذ مرحلة التعليم الأساسي، لتعزيز وعي الصغار منذ البداية بحسن التعامل مع المال، وتعريفهم بالمفاهيم المالية والاقتصادية الحياتية، لأن الواقع يقول إنه لا يوجد نظام تعليمي يعمل على تعزيز الثقافة المالية لدى المواطنين، رغم أن الثقافة المالية ضرورة لكسر حاجز الخوف الذي لا يزال موجوداً لدى الكبار في التعامل مع البنوك» والحقيقة أن غياب الثقافة المالية لدى قطاع كبير من الناس، هو السبب في نمو وانتشار القطاع الاقتصادي غير الرسمي بعيداً عن الجهات المسؤولة، وبحسب الأرقام، فإن مصر تقع ضمن البلدان الـ 25 التي يقع 70 بالمئة من سكانها خارج النطاق المالي الرسمي، أي ليس لهم أي تعاملات مالية مع البنوك والمؤسسات المالية، ويعود ذلك إلى نقص الثقافة المالية لدى هذا القطاع الكبير من السكان.

ويعول عبدالعال كثيراً على مبادرات التوعية المالية التي تنبناها جهات حكومية في مصر لتوعية الشباب مالياً، فضلاً عن تسهيل إجراءات فتح الحسابات المصرفية للفئات المهمشة بدون رسوم، ويضيف أن الثقافة المالية باتت ضرورية لمثل هذه الفئات في ضوء التطور التقني الذي طرأ على التعاملات المالية والمصرفية والتي تحتاج إلى تعليم وتطوير للقدرات والمهارات لدى الجميع.

وهو ما يتفق معه الخبير المصرفي عاطف حسن ويضيف أن التطور الرقمي والمالي أسرع

اقتصادي مالي ناجح.

ويوضح سعيد قائلاً إن من عجائب مجتمعاتنا العربية أن وصف شخص ما بأنه «شخص مادي» يعتبر ذمماً وقدحاً فيه، في حين أنها بمثابة اعتراف بنجاح هذا الشخص في حسن التعامل مع المال، ولذلك أرى سبب تأخرنا أننا لسنا ماديين، لأننا بحاجة ماسة لتعلم كيف نكون ماديين، وهو ما يجب أن يتعلمه الشباب، فالشخص المادي هو إنسان نجح في تحويل فكرة أو موهبة أو معلومة أو شغف إلى مكسب مالي حقيقي، وأن يمتلك عقلية قادرة على تحقيق الربح أو المكسب، وهذه درجة نتمنى أن يصل إليها الكثيرون.

ويتفق سعيد مع لبنى زكي في أهمية التربية المالية للأبناء منذ الصغر، وكما يقول فإن الأجيال تنربي على نفس معتقدات الآباء تجاه المال، ولهذا السبب يظل الفقر والغنى يتوارثان، لأن التفكير واحد يتوارثه جيل عن جيل، وهي نفس طريقة التفكير والتعامل مع المال ينقله الأب للابن، لذلك يجب تغيير هذا النمط من التفكير والتربية المالية مع الجيل الصغير، بحيث يكون لدى الأبناء وعي وثقافة مالية سليمة ومختلفة عن تفكير الآباء غير السوي تجاه المال.

الأمر الآخر أنه يجب تعليم الأولاد ثقافة الإدخار، ليس بهدف الاكتناز ولكن بهدف الاستثمار، فالهدف من ادخار المال هو الإنفاق للاستثمار وليس للاستهلاك فقط، على سبيل المثال، فإن الصغير عندما يدخر سوف يجد المال لشراء لعبة ما، لكن في مرحلة تالية سوف يستثمر المال المدخر في مشروع عندما يكبر أو حتى في شراء شقة أو سيارة من ماله.

الأمية المالية

ولهذا السبب يرى محمد عبدالعال الخبير المصرفي أن غياب الوعي المالي الكافي لدى الكثيرين مع ارتفاع نسبة الأمية المالية، فضلاً

ونلف العالم من شرقه إلى غرب.. هؤلاء ليست لديهم عقلية استثمار المال، فهم يمتلكون عقلية الشخص الفقير، لأنهم يتعاملون مع المال من منطلق الاحتياجات فقط، في حين يقول الأقلية إنهم سوف يستثمرون المليون دولار في بدء مشروع استثماري يدر دخلاً جديداً، ومثل هؤلاء لديهم عقلية حسن التعامل مع المال.

وتؤكد زكي أن الثقافة المالية هنا تصبح ضرورة ملحة خصوصاً للشباب للتعرف على طرق التعامل مع المال بطريقة سليمة، خصوصاً وأن الشباب لا يتعلمون المفاهيم المالية والاقتصادية في المدارس والجامعات، وهنا تأتي أهمية ورش العمل والكورسات والبرامج التوعوية من قبل الجهات المسؤولة ومنظمات المجتمع المدني.

الأمر ذاته يؤكد شريف سعيد، خبير الاستثمار وتطوير الأعمال، ويضيف بعداً آخر يراه ضرورياً يسميه «التربية المالية» ويتابع أن الأثرياء يتعاملون مع «الفلوس» بطريقة مختلفة، وهذا النمط من التعامل والتفكير ينتقل إلى الأبناء بشكل تلقائي، وذلك لأن طريقة إنفاقك للمال هي التي تحدد طبيعة شخصيتك المالية، كما أن اقتصادك المالي المستقبلي مبني في الأساس على طريقة الإنفاق وليس على حجم المال الذي تحصل عليه، كما أن جودة الإنفاق تحدد جودة حياتك ومستوى عقليتك المالية.

ويعتقد كثيرون أن التحكم في الإنفاق المالي هدف في حد ذاته، وهذا غير صحيح، لأن الهدف هو أن تتحكم في نمط تفكيرك وفي ترتيب أولوياتك واحتياجاتك، وأن تبقى قائداً لنفسك وليس تابعاً لها، والأمر ذاته ينطبق على الادخار، ذلك أن تعلم الادخار ليس هدفه جمع المال، ولكن تعلم إدارة المال ووضع ميزانية والالتزام بها وتأخير الإشباع، وتقليل الاستهلاك، والتوقف عن الاستهلاك العاطفي، وترجيح العقل أمام الرغبة، وكلها حاجات يحتاجها كل إنسان من أجل تفكير

بكتير من تطور الثقافة المالية للمجتمع وللأفراد، الأمر الذي يتطلب مواكبة الأفراد والمجتمعات لهذا التطور الهائل والسريع، وهنا تبرز أهمية التثقيف المالي ودوره في ظل تطورات العصر الرقمي.

ويتابع أن التثقيف المالي أصبح محوراً رئيساً لتحقيق الشمول المالي والتنمية الاقتصادية في عصر يتسم بالتغير الدائم والتطور المستمر، كما أن المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات مطالبة بأن تقوم بتدريس التثقيف المالي في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وإضافة التثقيف المالي إلى المناهج الدراسية للمساعدة في تعزيز المعرفة المالية في وقت مبكر.

الأمر الثاني أن الأفراد خصوصاً الشباب مطالبون بأن يتلقوا دورات تدريبية بشأن التعامل مع المال، ففي هذا العصر الرقمي تتوافر كميات هائلة من المعلومات المالية والاقتصادية على شبكة الإنترنت التي تساعد على التثقيف المالي، كما يجب على المؤسسات الاقتصادية بذل مزيد من الجهد للمساعدة في انتشار التثقيف المالي من خلال نشر التوعية والمعرفة المالية.

ويستاءل: هل فكر كل فرد منا قليلاً أن يكون هو من يتحكم بزمام قراراته المالية، وعدم السماح للآزمات المالية بالسيطرة عليه؟... يجب بقوله: لقد حان الوقت أن يكون لديك القدرة على التحكم في أمورك المالية، فهذا يجعلك تشعر بمزيد من الثقة والحسم في اتخاذ قراراتك المالية، كما أنه يجب أن يتغير موقفك ونظرتك تجاه الشؤون المالية نحو الأفضل، ذلك أنه كلما اكتسبت المعرفة المالية، أصبحت أكثر قدرة على تحديد أهدافك وستجد نفسك متحمساً وأكثر إصراراً على العمل من أجل تحقيقها، كما أن تثقيف نفسك مالياً يساعدك على معرفة الفرص الاستثمارية والخدمات

## المصرفية المتاحة.

وهنا السؤال الذي يطرح نفسه الآن.. هل التثقيف المالي ضرورة أم رفاهية؟ يجيب حسن بالقول غنه في ظل التطور الهائل في التكنولوجيا المالية، وتداخل الحلول الرقمية في جميع المجالات، ومنها المجالات الاقتصادية والمالية، تطورت الخدمات البنكية خلال الأعوام القليلة الماضية نتيجة لاستخدامات التكنولوجيا المالية. في عالم المال والأعمال، ظهرت المحافظ الإلكترونية، والإنترنت البنكي، وبرامج إدارة الأرقام، وتطورت خدمات الإنترنت البنكي إلى مجموعة ضخمة من الخدمات، تشمل التحويلات بين حسابات العميل، وحسابات العملاء الآخرين داخل بنك العميل، ومن حسابات العميل إلى حسابات عملاء البنوك الأخرى، لكن في المقابل يلاحظ أن التطور الرقمي والمالي كان أسرع بكثير من تطور ثقافة المجتمع والأفراد، الأمر الذي يتطلب مواكبة الأفراد والمجتمعات لهذا التطور الهائل والسريع.

## مبادرات توعوية

ومن هذا المنطلق، تأتي مبادرات مالية عدة تتبناها الحكومة في مصر تستهدف نشر الثقافة المالية في أوساط الشباب عامة والنساء خاصة، إلى جانب الفئات المهمشة في الطبقات الفقيرة والوسطى... يقول محمد فريد رئيس هيئة الرقابة المالية التي كلفتها الحكومة بوضع استراتيجية وطنية للتوعية بالثقافة المالية خلال الفترة من 2022 - 2026، إن الاستراتيجية التي تشارك فيها وزارات التربية والتعليم والرياضة والشباب والمالية والبنك المركزي، تستهدف رفع الثقافة والمهارة المالية لأفراد المجتمع، وتشجيع سلوك الادخار عند الأفراد، ورفع قدرة الأفراد على التخطيط السليم للتقاعد، بالإضافة إلى بناء

وتقوية البنية التحتية للثقافة المالية من خلال وضع استراتيجية للتعليم المالي في الجامعات والمدارس لتحسين الوعي المالي، والمعرفة بالخدمات والمنتجات المالية غير المصرفية، وتغيير التفكير والسلوك المالي للأفراد.

ويضيف أنه يجري حالياً بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي وعدد من الجامعات دمج محتوى للثقافة والتعليم المالي ضمن المناهج الدراسية، والإشراف على صياغة المحتوى العلمي، وتحديد طرق تقديمه للطلاب، وكذلك الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمدرسين في تنفيذ الاستراتيجية، وتحديد الجامعات والمدارس والنوادي الرياضية ومراكز الشباب التي سيتم تنفيذ الاستراتيجية عليها، ووضع خطة عمل لتوزيع البرامج التدريبية والفعاليات على الجامعات والنوادي الرياضية ومراكز الشباب المستهدفة، ودعم الشباب لتقديم مبادرات وأنشطة تطوعية للتثقيف باقي أفراد المجتمع مالياً.

وبحسب فريد فإنه خلال العام الماضي، قامت هيئة الرقابة المالية بتأهيل نحو 150 مدرباً مالياً معتمداً من قبلها قاموا بالتدريس في 44 دورة تدريبية بجامعات مصر شارك فيها نحو 1200 طالب، ركزت على شرح المفاهيم والمصطلحات المالية بطريقة مبسطة، بهدف نشر التوعية بالثقافة والأنشطة المالية، فضلاً عن الاتفاق مع عدد من الجامعات على إدخال منهج دراسي عن التكنولوجيا المالية ضمن المواد الدراسية، كما استضافت الهيئة 100 طالب بالمرحلة الابتدائية لتعريفهم كيفية الادخار والاستثمار بشكل مبسط بهدف تحفيز الإبداع والابتكار لدى النشء الصغير، من خلال تعريفهم بالمفاهيم المالية المتنوعة التي عرضت لهم من خلال عروض ومسرحيات مشوقة.

ويتابع فريد أن الاستراتيجية الوطنية للثقافة المالية تتكاتف مع جهود توعوية مشابهة لجهات حكومية أخرى مثل مبادرة الشمول المالي للبنك المركزي، ومبادرة «تحويشة» للمجلس القومي للمرأة والتي تركز على استهداف النساء والفتيات في كافة محافظات الجمهورية، ذلك أن هدفنا واحد ويتمثل في إعداد جيل جديد واع ومدرك للمتغيرات المالية العالمية التي ينبغي التعامل معها للاستفادة منها في بناء الوطن.

ومنذ إطلاق مبادرة «تحويشة» عام 2017، بحسب المجلس القومي للمرأة، شاركت ما يقرب من مليون سيدة وفتاة في برامج التثقيف المالي، إذ تستهدف برامج المبادرة شمول المرأة المصرية بالقرى الريفية اقتصادياً ومالياً وإدماجها بالمنظومة المصرفية الرسمية، ورفع الوعي ونشر الثقافة المالية للسيدات مثل المشاركة في وضع ميزانية البيت، وأساليب وطرق الادخار، ومحو الأمية الرقمية وتوفير الخدمات المالية لها بجودة عالية، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا.



# ثقافة الحصالة

كيف يتم بناء العلاقة الصحية مع المال؟



## تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

المالي مطروح أيضاً. فكان السؤال الذي يصاحبها هو: كيف يمكن أن نحول الفن إلى مصدر للثروة؟ تقول إشراق مولاي عيسى بهذا الصدد: «لا يمكنني إلا أن أنوه بدور والذي في توجيهي بعلاقتي بالمال، فقد كان يشير منذ نعومة أظفاري إلى ضرورة النظر إليه على أنه موضوع قيمة وفي الوقت نفسه أداة للاستعمال، وأن الحصول عليه مرتبط بتقنيات منها الادخار والاستثمار، لذلك فإنه كان يحثني على بيع لوحاتي البسيطة لأفراد العائلة وادخار نصيب من المال الذي أحصل عليه، شراء ألوان وصباغة وأوراق بجزء منه حتى يتسع عملي وأجني من

عليه، يؤدي إلى عدم الاستقرار الصحي والنفسي والجسدي. من هنا يبدو أن مواجهة الأمية المالية مطلب ضروري رهنأ ودائماً. إشراق مولاي عيسى طالبة سابقة وصاحبة شركتين اليوم هي نموذج جيد على أهمية الإلمام بالمسائل المالية وكيفية التعامل مع المال والوصول إليه. اختارت إشراق مجال الفنون لإكمال دراستها واتجهت إلى التخصص في فنون وصناعات الطباعة، وكان اختيارها مرتبطاً أساساً بعلاقة التخصص بسوق الشغل لاحقاً وبإمكانية الاستثمار فيه ثانياً. صحيح أن شرط الخبرة الفنية مطلوب في هذا السياق، لكن الهاجس

ما السبيل إلى الحصول على مستقبل مالي أفضل؟ لعل هذا هو السؤال الذي يطرح بكثرة في ظل الوضع الاقتصادي الراهن والتحديات التي يعرفها العالم بسبب الأزمات المختلفة التي تنعكس سلباً لا محالة على المستوى الاقتصادي للأفراد والمجتمعات. يجرنا هذا إلى سؤال آخر أكثر دقة كيف يمكن بناء علاقة صحية مع المال منذ الصغر لتظهر نتائجها الإيجابية في مرحلة الشباب التي تعد الفترة الأمثل لبناء المستقبل المستقر، خاصة أن عدم الاستقرار المالي، الناتج عادة عن غياب القدرة على التعامل مع المال معرفة ومهارة أو أسباب الحصول



ورائه أموالاً أكبر».

وتتابع قائلة: «استمر الوضع بنفس الإيقاع إلى ما بعد حصولي على دبلوم تقني عالٍ في فنون وصناعات الطباعة، وتمكنت بفضل أموال ادخرتها أن أتابع دراستي في مؤسسة خصوصية في مجال السمي البصري حصلت فيها على الإجازة، ثم تخصصت لاحقاً في السينما الوثائقية من خلال إجازة خاصة في جامعة ابن طفيل بالقنيطرة. وهو الأمر الذي مكنتني، بمساعدة مادية ومعنوية من قبل والدي، من إنشاء شركتين إحداهما تعنى بالتصميم الجرافي، والثانية بالسمعي البصري، وقد قمت بالتدريس بالجامعة بصفتي أستاذة زائرة، وهاهم طلبتي يجرون تدريبهم الميداني في شركتي الخاصة».

”

**نزيهة قازوز: الطفل يتلقى منذ سنواته الأولى في المدرسة المفاهيم المالية حتى يتسنى له بلورة وعي مالي صحي**

مفاهيمها ويقوم بتطبيقها إذا لم يكن الوالدان يتداولان ذلك في البيت. يبدو الأمر بسيطاً خاصة في السنوات الأولى من العمر، حيث يكفي أن يفهم الطفل معنى النقود واستعمالها وادخارها، حتى إن أغلب الأسر المغربية تشتري لأبنائها حصاله نقود في السنة الأولى أو الثانية، حيث يتم حفظ المبالغ المحصل عليها في المناسبات أو الزيارات العائلية من قبيل العيديات أو هدايا النجاح وغيرها... هكذا يمكن أن تتشكل البذرة الأولى للوعي المالي الذي يعد السلاح الأول لمحاربة الأمية المالية، وتظهر أهمية غرس قيم الادخار والعادات المالية الرشيدة لدى الأطفال والراشدين وتعليمهم الأساليب الادخارية في سن مبكرة.

كما أن اهتمام البرامج التعليمية بالاقتصاد والثقافة المالية أمر حاسم وضروري، ويمكن أن أشير، إضافة إلى ما تعرفه المناهج التعليمية من تجديد في ما يخص التركيز على الثقافة المالية سواء نظرياً أو من خلال الأنشطة التطبيقية، إلى طبيعة التخصصات التي يوفرها النظام التعليمي المغربي سواء

”

**مريم الحموشي: الاهتمام بالوعي المالي وترويج الثقافة المالية هما مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والإعلام والشارع**

التحديات الاقتصادية التي يواجهها المغرب، حيث تؤدي البطالة المرتفعة إلى قلة الدخل المتاح للشباب، مما يجعل من الصعب عليهم التفكير في التوفير أو الاستثمار. كما أنها تؤدي إلى تقليل الفرص للحصول على تعليم مالي مناسب بسبب التركيز على البحث عن فرص عمل بدلاً من التعليم.

- الفجوات الكبيرة بين المناطق الحضرية والريفية في المغرب من حيث الفرص الاقتصادية والتعليمية، حيث إن الشباب في المناطق الريفية يعانون من نقص في الوصول إلى الموارد التعليمية بما في ذلك التعليم المالي. وهذا يزيد من حدة الفقر ويجعل من الصعب كسر دائرة الفقر».

في السياق نفسه تقريباً ترى مريم الحموشي، أستاذة في الاقتصاد والتدبير، أن «الاهتمام بالوعي المالي وترويج الثقافة المالية هما مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والإعلام والشارع؛ إذ لا يمكن أن نتوقع الحصول على نتائج مالية جيدة في غياب الفكر المالي لدى الأسرة، إذ كيف نتصور أن يلتقط الطفل المصطلحات المالية ويتمثل

**الوعي المالي**

في سياق الحديث عن الوعي المالي وأهميته تقول فاطمة الزهراء البازي، تقني عالٍ في تدبير المقاولات الصغرى والمتوسطة، «في عام 2020 أعلن بنك المغرب أن مستوى الوعي المالي بين الشباب المغربية (من الفئة العمرية 15 - 29 سنة) لا يزال متدنياً نسبياً. إذ أفادت الدراسة أن نحو 80 بالمئة من الشباب المغربية ليس لديهم معرفة كافية بالمفاهيم المالية الأساسية، مثل إدارة الميزانية، والتوفير، والاستثمار، وإدارة الديون. تظهر هذه الإحصائية أهمية وضرورة تكثيف الجهود المبذولة لتعزيز الوعي المالي بين الشباب المغربية. كما تبرز الحاجة الملحة لتضمين برامج التعليم المالي في المناهج الدراسية وتشجيع المبادرات المجتمعية والحكومية لرفع مستوى المعرفة المالية لديهم، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مالية أكثر وعياً ويسهم في تحسين استقرارهم المالي والمساهمة في النمو الاقتصادي للبلاد.

ويعد المغرب من الدول التي تتمتع بنسبة عالية من الشباب ضمن تركيبته السكانية. فيحسب إحصاءات رسمية، يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً نحو 28 بالمئة من إجمالي السكان. هذه النسبة الكبيرة من الشباب تشكل قوة دافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إذا ما تم تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المالية، وهنا تزداد أهمية التعليم المالي للشباب المغربي من حيث تعزيز استقلالهم المالي وتحسين جودة معيشتهم».

وتتابع قائلة: «تعيش فئة الشباب بالمغرب تحديات اقتصادية حقيقية الأمر الذي يمنع من تطوير الإمكانيات المالية ومواجهة الأزمات الاقتصادية، ومن أهمها: - البطالة بين الشباب التي تُعد واحدة من أكبر



ويعزز الحاجة إلى مهارات مالية بين الشباب الذين يدخلون سوق العمل. كما أنه يدفع المؤسسات التعليمية إلى تضمين برامج تعليم مالي لمواكبة احتياجات السوق. - انتشار التكنولوجيا المالية في المغرب يفتح آفاقاً جديدة للتعليم المالي من خلال التطبيقات والمنصات الإلكترونية إذ يمكن للتكنولوجيا المالية أن تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الوعي المالي بين الشباب من خلال توفير أدوات تعليمية مبتكرة وسهلة الوصول. ويعود هذا اللاوعي المالي بين الشباب المغاربة أساساً إلى البرامج والمناهج الحالية التي تُنفذ في المدارس والجامعات التي يمكن اعتبارها برامج قديمة لا تتماشى مع التطورات الحالية، حيث في المدارس المغربية تركز عامة على اللغات والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والتكنولوجيا والمعلوماتية والتربية الإسلامية.

أما بالنسبة إلى الجامعات المغربية فإنها تقدم تخصصات عديدة ومتنوعة، حيث نجد التخصصات الهندسية والتقنية والعلوم الطبية والصحية والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية والإدارية. وتحسين الوعي المالي بين الشباب أصبح أولوية للعديد من الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وذلك لضمان تجهيز الجيل القادم بالمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ

وتشير قازوز إلى الصعوبات التي يواجهها الطفل وهو يحاول بناء علاقة مع المال قائلة: « نحن في العالم العربي لا نمكن الأطفال من التعاطي مع المال في سن مبكرة وقد لا نشرحهم في المسائل المالية المتعلقة بالأسرة، بل إنهم لا يعرفون شيئاً عن غلاء الأسعار أو الأزمات الاقتصادية التي يعرفها العالم وأثرها السلبي على طبيعة الحياة وجودتها، لذلك فإن الأطفال يكبرون وهم ينتظرون أن ينهوا دراستهم ويحصلون على عمل أو وظيفة حتى تبدأ علاقتهم بالمال التي غالباً مع تصاحبها مشكلات من قبيل التقدير أو الإسراف. وربما هذا ما انتبهت إليه وزارة التربية الوطنية وعملت على برمجة مناهجها ومقرراتها بحيث يتلقى الطفل منذ سنواته الأولى في المدرسة المفاهيم المالية حتى يتسنى له بلورة وعي مالي صحي».

#### فرص نوعية

تقول فاطمة الزهراء البازي في موضوع المبادرات التي تتبعها الدولة من أجل مواجهة الأزمة المالية: «رغم التحديات المتعددة فإن اقتصاد المغرب يقدم فرصاً فريدة من نوعها بالخصوص في الأونة الأخيرة، نجد: - النمو الاقتصادي الملحوظ والاستثمارات الأجنبية في قطاعات مثل الصناعة، والسياحة، والطاقة المتجددة حيث إن هذا النمو الاقتصادي يخلق فرص عمل جديدة

في سنوات البكالوريا أو بعدها، أي التعليم العالي، حيث نجد تخصصات الاقتصاد بمسالك جديدة مثل التدبير الماقرلاتي والتسيير الإداري، والمحاسبة والإدارة المالية.. وهو ما يمكن الطلبة من تحصيل قاعدة معرفية علمية مالية دقيقة ستضمن لا محالة مستقبلاً مالياً آمناً لأغلبهم. هذا لا يعني بتاتاً أن الوعي المالي مرتبط بالدراسة أساساً، ذلك أن هناك حالات كثيرة وشائعة لأشخاص ناجحين مالياً وهم لم يرتادوا المدرسة يوماً».

وتذهب نزيهة قازوز، أستاذة الاقتصاد والتدبير المالي في مديرية المناهج إلى اعتبار أن « الوعي المالي ليس حكراً على فئة من دون أخرى أو على المتعلمين فقط أو حتى على سكان الحواضر من دون البوادي، بل على العكس من ذلك تثبت الملاحظة والتتبع أن بإمكان أي شخص تحت أي ظرف أن يكون مديراً مالياً، وتزيد الدراسة من فرص ذلك. لهذا نجد مبادرات تعليمية من قبل مؤسسات مالية مثل البنوك لمحاربة الأزمة المالية، كتلك التي قامت بها مؤسسة القرض الفلاحي البنكية بالعالم القروي والتي استفادت منها فئات مختلفة خاصة النساء القرويات، وهذا في نظري أمر مهم حتى تنتفي الفوارق بين البوادي والحواضر في هذه المسألة؛ لأن الوعي المالي ضرورة عملية من أجل ضمان سير اقتصادي جيد».

مشروع خاص. كل شيء بدأ في مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي حيث كنت دائماً أجد نفسي لا ادخر شيئاً من مصروفي الشهري ولا أستطيع إدارة أموالی الخاصة، وبالخصوص أنني كنت في شعبة علمية فكان من الصعب بالنسبة لي أن أفهم هذا الموضوع، فلم تكن ندرس أي برنامج أو منهج يتعلق بالتنقيف المالي أو الإدارة المالية. ومن هنا اتخذت قرار وجوب البحث عن هذا الموضوع في مصادر خارج الدراسة مثل الفيديوهات والكتب والمؤثرين الذين يشاركون تجاربهم المالية، ومع مرور الوقت والكثير من البحث أصبح الموضوع مفهوماً لدي. واستطعت بعد ذلك أن أوفر مبلغاً محترماً من مصروفي الشهري. ولكن ادخار المصروف لم يكن كافياً بالنسبة لي فكانت دائماً أبحث عن طريقه لكي أربح المال وأصبح مستقلة مادياً عن والدي، فكانت هذه أول خطوة لي في مجال إدارة الأعمال، حيث بدأت أول مشروع بأموالي الخاصة التي كنت أدخرها من مصروفي الشهري، وكانت بداية تطبيق لكل ما تعلمته من الفيديوهات والكتب، وأشعر الآن أنني قادرة على اتخاذ قرارات مالية جيدة والتخطيط لمستقبلي بشكل أفضل».

### أخيراً..

يمكن نقول أخيراً مع فاطمة الزهراء البازي إن: «التعليم المالي للشباب في المغرب يعد أداة حيوية لتحسين الإدارة المالية الشخصية، تعزيز الاستقلال المالي، ودعم النمو الاقتصادي. من خلال تعليمهم كيفية التخطيط المالي، الادخار، والاستثمار بشكل صحيح، يمكن للشباب تحقيق أهدافهم المالية وتجنب الديون غير الضرورية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التعليم المالي المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي وبناء الثقة بالنفس، مما يقلل من معدلات الفقر ويسهم في استقرار المجتمع والاقتصاد الوطني. تمكين الشباب المغربي بالمعرفة المالية يضمن مستقبلاً أكثر ازدهاراً واستدامة. ولهذا ندعوكم جميعاً للانخراط بفعالية في تعزيز التعليم المالي داخل مجتمعاتكم ودعم المبادرات القائمة في هذا المجال، فتعزيز الوعي المالي يمكن أن يساعدنا في بناء جيل قادر على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة، تحقق الاستقلال المالي، وتدعم النمو الاقتصادي. لذا، لنكن جميعاً دعاة نشطين لدعم المبادرات الحالية في التعليم المالي، من خلال المشاركة في البرامج التوعوية، تشجيع الشراكات المجتمعية، ودعم السياسات التي تعزز هذا النوع من التعليم. بمساهماتكم الفعالة، يمكننا خلق مجتمع أكثر استقراراً وازدهاراً للجميع».

خلال تطبيقات ومسابقات وفيديوهات، وكذا تعلم الإدارة المالية من خلال تتبع مؤثرين على فيسبوك وإنستغرام، ومتخصصين في المجال المالي، كما أنها واحدة من أكثر أدوات التسويق المتاحة فعالية من حيث التكلفة. إنها طريقة مضمونة للوصول إلى جمهور كبير من دون هدر المال، خاصة بالنسبة للشباب الذين أقدموا حديثاً على إنشاء شركاتهم. رغم أن هذه المسألة لها سلبياتها أيضاً، إذ تنتشر اليوم حمى التربح المالي على وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تدفع إلى الوقوع في ممارسات لا أخلاقية من أجل الحصول على المال.

### من وحي الواقع

تقول فاطمة الزهراء البازي: «بالنسبة لقصة النجاح التي يمكن مشاركتها معكم هي قصة نجاحي الخاصة عن التنقيف المالي، حيث تحولت من شخص لا يفقه شيئاً في المفاهيم المالية الأساسية وكيفية تطبيقها في حياته اليومية إلى شخص لديه مشروع وميزانية خاصة ويفكر دائماً في كيفية استثمار هذه الميزانية في تطوير

قرارات مالية سليمة، حيث نجد: - المبادرات الحكومية مثل: إدراج التعليم المالي في المناهج الدراسية أي تطوير وإدراج مواد دراسية تتعلق بالوعي المالي في المناهج المدرسية، تشمل موضوعات مثل إدارة الأموال، الادخار، الاستثمار، والتخطيط المالي. إضافة إلى تنظيم ورش عمل في المدارس والجامعات لتعريف الشباب بالمفاهيم المالية الأساسية. - مبادرات المنظمات غير الحكومية: نجد دورات تدريبية مجانية: تقديم دورات تدريبية مجانية للشباب تغطي موضوعات مثل إعداد الميزانية، التخطيط المالي، واستثمار الأموال. وأيضاً إنتاج ونشر فيديوهات تعليمية قصيرة وممتعة تتناول موضوعات مالية مختلفة». وترى مريم الحموشي أن الدولة المغربية تملك وعياً بضرورة تأصيل الوعي المالي لدى الشباب خاصة أن الآليات اليوم متوفرة لذلك، ونقصد التكنولوجيا الرقمية التي تيسر محو الأمية المالية. وقد أشارت إلى ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من إمكانية التعامل مع المال وكسبه من



# اصرف ما في الجيب!

يتسبب السلوك الاستهلاكي الإنفاقي بتزايد حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، مما يستدعي ضرورة نشر الوعي المالي خصوصاً لدى الشباب.



## تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

من مال في جيوب اللبنانيين بعد ضياع ودائعهم في المصارف اللبنانية، مما يحتم ضرورة تعاون الدولة اللبنانية مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية لوضع استراتيجية عاجلة لنشر الوعي والثقافة الماليين خصوصاً لدى الشباب.

وتعاس الدولة اللبنانية عن دورها كدولة رعاية وحماية للمواطنين، وغياب موضوعات التوعية والتثقيف المالية في المناهج التعليمية بالمدارس والجامعات ووسائل الإعلام والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمؤسسات الحكومية والخاصة المعنية.

ومع تزايد حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان خصوصاً بعد عام 2019، أصبح لهذا السلوك الاستهلاكي الإنفاقي تأثيرات سلبية أكبر ليس على حياة ومستقبل المواطن اللبناني المستهلك والمبذر وأفراد أسرته فقط، بل على المجتمع والوطن ككل، لأنه يستنفد آخر ما بقي

«اصرف ما في الجيب يأتبك ما في الغيب»، «خليه يزيد وما ينقص»، «عيشني اليوم وموتني بكرة»، «عمره ما حدن يورث»، «عم يدين ليتزين».

هذه بعض الأمثال الشعبية التي ترمز إلى السلوك الاستهلاكي الإنفاقي المتجذر في فئات المجتمع اللبناني عموماً وفي فئة الشباب خصوصاً، وغياب الوعي المالي وعدم وجود ثقافة الادخار والإنتاج والاستثمار لديهم، وذلك لأسباب تتعلق بالتركيز تاريخياً في لبنان على قطاع الخدمات وإهمال قطاعي الزراعة والصناعة، والغيرة الاجتماعية وحب المظاهر والتفاخر والتبذير،

إرث

«999» التقت البروفيسور علي رضا كركي (أستاذ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية)، الذي أوضح أن هناك وجهة اجتماعية مرتبطة بالإرث الثقافي الذي أثر



## فرح عطية: على الأسرة أن تشرك أبناءها في القرارات المالية

السياسات المالية الخاطئة والفساد الإداري المتفشى في الإدارات الرسمية منذ الحرب الأهلية اللبنانية. وعلى الدولة اللبنانية أن تتعاون مع مؤسسات متخصصة لوضع استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز الوعي المالي تتضمن أهدافاً واضحة وبرامج محددة ومؤشرات لقياس التقدم.

### تأثير

وعن تأثير المواقف الثقافية والاجتماعية تجاه المال في لبنان على جهود محو الأمية المالية، أجابت فرح عطية أن الفوضى هي سيدة الموقف في القرارات المالية التي يتخذها الأفراد في لبنان، فهي ليست مبنية على تخطيط مسبق بل هي عفوية وغير مدروسة، مما يؤدي إلى تراكم الديون والعيش خارج حدود الإمكانيات المتاحة وإففاق المال على أمور ثانوية، مما يضع الأفراد في دوامة من المشكلات المالية التي يصعب الخروج منها، بالإضافة إلى أن السياسات المالية التي وضعتها الدولة اللبنانية بعد الحرب الأهلية أدت إلى إقصاء الاقتصاد اللبناني وجعلته اقتصاداً متعرجاً وغير منتج يعتمد بشكل أساسي على قطاع الخدمات، مما أدى إلى نشوء مجتمع استهلاكي، حيث تلعب ثقافة الاستهلاك دوراً أساسياً في تعزيز هذه الفوضى في ظل غياب

## علي كركي: العقلية الاستهلاكية الإنفاقية متجذرة في المجتمع اللبناني وخصوصاً لدى الشباب

بالسلوك، وأن هذه المسؤولية تقع في المقام الأول على الأسرة التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل السلوك المالي عند الفرد عندما تكون أنموذجاً ناجحاً في الإدارة المالية. ويساعد الحوار المفتوح حول الأمور المالية في إزالة الغموض عنها ويجعلها جزءاً من الحياة اليومية، وعلى الأسرة أن تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات المالية الأسرية، مثل: التخطيط للميزانية الشهرية أو كيفية تحقيق الأهداف المالية على المدى الطويل. هذا النوع من الديناميكية يعزز فهم الأبناء للأمور المالية وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإدارة أموالهم بفعالية.

وتابعت أنه وللأسف في لبنان هناك توارث للفوضى المالية، فعدم الاستقرار المالي يشكل صعوبة للبنانيين في إدارة شؤونهم المالية، وهناك تناقض واضح بين نمط عيش اللبنانيين والوضع الاقتصادي في لبنان، فنمط العيش مبني على البذخ والإسراف بينما الوضع الاقتصادي مزر ونسبة البطالة عالية. والدولة اللبنانية ليست أنموذجاً يحتذى به في الإدارة المالية، فعلى مستوى الاقتصاد الكلي، لا توجد إدارة مالية صالحة، ويتراكم الدين العام للدولة اللبنانية بشكل مفرط من دون تطبيق الخطط الإصلاحية، بالإضافة إلى العجز في الميزانية العامة نتيجة

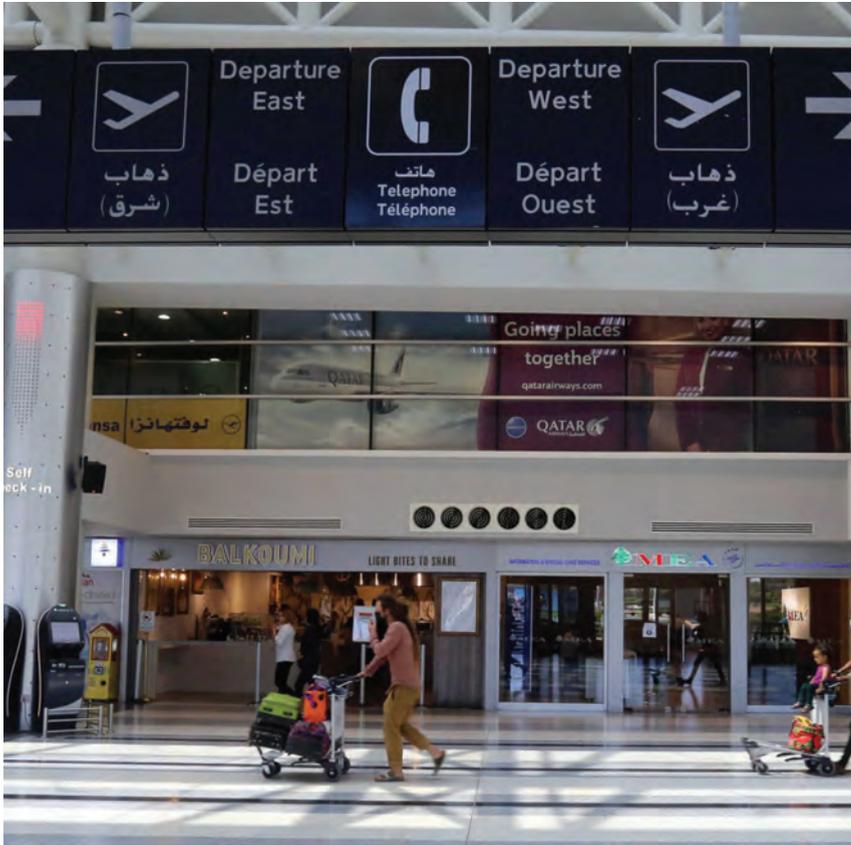
كثيراً في تشكل عقلية مالية استهلاكية إنفاقية لدى جميع فئات المجتمع اللبناني خصوصاً فئة الشباب. وهذا الإرث عائد للبدائيات التجارية للبنانيين الذين كانوا ومنذ ما قبل قيام الدولة اللبنانية يتاجرون بمنتجات الثورة الصناعية إلى الدول العربية الأخرى، فنشأت لديهم فكرة الربح السريع، وأثرت على الزراعة فانتقل العمال الزراعيون للعمل في المدن. وهذا الإرث عائد أيضاً إلى أن هموم الأسرة وشراء أرض ومنزل والتقاعد وغيرها كانت ولا تزال على عاتق المواطن اللبناني لا الدولة اللبنانية. ومع تأسيس الدول العربية الأخرى ونمو أسواقها، صار هم اللبناني تلبية احتياجات هذه الأسواق العربية من دون الاهتمام بالسوق المحلي، فبدأ الضمور في الزراعة والصناعة في لبنان مع استمرار بعض الحركات التصديرية.

وأضاف أن ثقافة الإنفاق الاستهلاكي متجذرة في المواطن اللبناني ليس على أمور إنتاجية، بل على المظاهر الاجتماعية بسبب الغيرة الاجتماعية، فتوجه الادخار هو نحو إنفاق استهلاكي أكل وشرب وثياب وعرس ومنزل وسيارة إلخ.. وحتى التعليم لم يكن له علاقة بمتطلبات السوق، بل بالمظاهر الاجتماعية الكل يريد أن يعلم ابنه طبيباً أو مهندساً. والعلاقة بين الادخار والاستثمار ليست علاقة إنتاجية، فاللبناني يدخر ليصرف مدخراته في اتجاه استهلاكي إنفاقي تفاخري.

وتابع أنه لا توجد في لبنان دولة رعاية وحماية، فهموم الأكل والشرب والتعليم والصحة والسكن والعمل والتقاعد كلها على عاتق المواطن اللبناني وليس على الدولة. والسياسة الائتمانية عبر القروض المصرفية هي استهلاكية ليشتري الشاب منزلاً أو سيارة، وليست إنتاجية لفتح مؤسسة إنتاجية تليي السوق المحلي والعربي وتوجد فرص عمل جديدة وتحسد من البطالة، فالفكرة في لبنان لا تزال أن المنتج الأجنبي المستورد هو الجيد لا المحلي، وذلك في ظل غياب سياسة الحماية والدعم للمنتج المحلي الزراعي والصناعي وحتى الخدمي والسياحي.

### وعي

كما التقت «999» فرح عطية (باحثة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية)، التي تناولت مدى حالة الوعي المالي الحالية لدى الشباب في لبنان، فأوضحت أن الوعي المالي هو قدرة الأفراد على فهم وإدارة شؤونهم المالية بفعالية، بما في ذلك كيفية الادخار والاستثمار وإدارة الديون والتخطيط المالي للمستقبل. واستناداً إلى هذا التعريف، يمكننا الإقرار بأن الوعي المالي في لبنان منخفض، وأن هناك حاجة ماسة لتعزيز التقفي المالي لمختلف الفئات العمرية خصوصاً لدى الشباب والنساء، بهدف تحسين المهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات مالية سليمة. وأضافت أن الإدارة المالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً



الثقافة المالية التي تحث على التخطيط المستقبلي والإنتاج، مما يزداد الوضع سوءاً. وأضافت أن الأفراد في لبنان غالباً ما يلجؤون إلى طلب المساعدة والاستدانة من الأهل أو الأقارب خصوصاً وأن ثقافة التكافل الاجتماعي العائلي لا تزال ميزة أساسية في المجتمع اللبناني. ولهذا الاعتماد تأثير مزدوج، فالاعتماد على الأسرة قد يشجع الأفراد على عدم مراجعة حساباتهم أو التخطيط المالي، مما يعرقل جهود محور الأمية المالية هذا من جهة. ومن جهة أخرى، إذا كانت الأسرة أنموذجاً جيداً في الإدارة المالية، فإنها يمكن أن تنقل العادات المالية السليمة وتسهم في تنمية قدرة الأفراد على التخطيط المالي بشكل أفضل. لذا، يجب تعزيز الثقافة المالية داخل الأسر وتشجيع الأفراد على تحمل المسؤولية المالية الشخصية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وقدرة على التعامل مع التحديات المالية خصوصاً خلال الأزمات الاقتصادية.

### تعليم

وعن الفوائد الطويلة المدى للتعليم المالي لفئة الشباب في لبنان، رأى البروفيسور علي كركي أنه للأسف ليس هناك من برامج تعليمية مالية في كل المنظومة التعليمية في لبنان، والتي لا تزال في معظمها تكرر نفسها باستثناء بعض المؤسسات التعليمية الخاصة التي تطور نفسها في اتجاهات محددة، ليس لها علاقة بالتوعية المالية والادخار والإنفاق والاستثمار ورفع مستوى الوعي المالي لدى الشباب للحد من الثقافة الاستهلاكية الإنفاقية التفاخرية لديهم، والتي ورثناها وتجزدت أكثر في الوقت الحالي نظراً لتعميم ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، فمن خلال التجارة الإلكترونية (أون لاين) وخدمة التوصيل لم يعد الشخص بحاجة لينتظر وصول عارض إلى لبنان أو افتتاح محل فيه ليحصل على السلعة التي يريدها، فعلى الشاشة يرى السلعة ويشترىها وتصل إليه في منزله. وأضاف أن هناك غياباً لسياسة توعية مالية من الدولة اللبنانية عبر برامج تعليمية في المدارس والجامعات، والشباب اللبناني ترك لوجهه لمواجهة قدره، واختيار اختصاصه الجامعي، وتأمين فرصة عمل، ودفع تكاليف شراء منزل والزواج والصحة وغيرها، وادخار المال وصرفه. وفي ظل عدم وجود ثقة بالمصارف اللبنانية، لا أحد يضع مدخراته في مصرف خوفاً من ضياعها كما حصل منذ عام 2019، ولا أحد يضع مدخراته في المنزل خوفاً من السرقات. وعدد محدود من الشباب اللبناني لديه وعي مالي وأفكار إنتاجية مجدية، ولكن لا قدرات مالية لديه، ولا قروض مصرفية إنتاجية تمنحه فرصة لافتتاح مؤسسة إنتاجية جديدة، توفر فرص عمل جديدة، وتدخل أموالاً إلى البلد، وتزيد من الكتلة النقدية فيه، وتحد من تسرب الأموال إلى الخارج، وترفع مستوى الدخل الإجمالي المحلي. لذا، انتشر في

على إدارة الموارد، مما سيمكنه من تحقيق المزيد من الأهداف الشخصية والاستقلالية المالية، خصوصاً وأن الشباب في لبنان يعانون من الاعتماد على الأسرة وعدم القدرة على الاستقلالية لأسباب اقتصادية. أما على صعيد (الماكرو)، فسيصبح الفرد فاعلاً في عملية التنمية وجزءاً من الحلول بدلاً من أن يكون جزءاً من المشكلة، وسيكتسب الفرد مهارات تساعده على التأقلم مع الأزمات الاقتصادية وتحسين وضعه الاقتصادي بشكل مستدام. وعن تأثير البنية التحتية التعليمية مثل نقص المعلمين المدربين والموارد الكافية في لبنان على محور الأمية المالية، أشارت فرح عطية إلى أن القطاع التعليمي في لبنان يعاني من خلل بنيوي بالغ بشكل عائق أمام مبادرات محور الأمية المالية، فمن ناحية البنية التحتية، هناك انقطاع الكهرباء ونقص وصول الإنترنت وعدم توفر تجهيزات تقنية حديثة. كما أن المناهج التعليمية تحتاج إلى تجديد وتعديل شاملين لأنها لا تتضمن التعليم المالي. لذا، لا بد من تحديث كتب التربية الوطنية لتكون أكثر تطوراً ومواكبة لاحتياجات الأجيال الحالية بدلاً من أن تظل تقليدية وثقافية، ولا بد من إدماج حصص دراسية تعنى بالمهارات الحياتية، بما في ذلك التعليم المالي بشكل عملي ومناسب. فهذا يساعد الطلاب على تطوير مهارات إدارة المال، واتخاذ القرارات

الفترة الحالية الاستثمار في العقارات خصوصاً بيوت العطلات بجميع القرى اللبنانية. وتابع أن معظم الشباب اللبنانيين المهاجرين لم يعودوا يرسلون أموالهم إلى لبنان، وصاروا يستثمرون في الخارج، وهذا أمر خطير لأن الكتلة النقدية اللبنانية حرمت من دخل كبير كانت تعتمد عليه في قطاعات عدة ولفترة زمنية طويلة، فبسبب انهيار الثقة بالمصارف اللبنانية تراجعت تحويلات المغتربين بالعملات الأجنبية الصعبة، مما أدى إلى عدم توازن مخيف جداً بين العملة اللبنانية والعملات الأجنبية كما شهدنا في الانهيار الاقتصادي اللبناني عام 2019. ورأت فرح عطية أن التعليم المالي في حال توفر في لبنان، سيسهم في ضبط السلوك المالي لدى الأفراد وستنتج عنه فوائد طويلة المدى على الصعيدين (الميكرو والماكرو). ولتحقيق هذه الفوائد، يجب بداية أن يدرك الفرد أن هناك مشكلة في إدارته المالية، ثم يتخذ قراراً بتغيير سلوكه ليصبح لديه إدارة مالية سليمة. هذه العملية معقدة وتتطلب جهوداً، حيث إن التعليم المالي وحده لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة. ويجب على الفرد تغيير سلوكه ليتأثر بشكل إيجابي بعملية التعليم المالي، ولينعكس ذلك على واقعه. وأضافت أنه على صعيد (الميكرو)، سيتمكن الفرد من تطوير مهاراته المالية واتخاذ قرارات مالية سليمة ومدروسة وزيادة قدرته

المالية السليمة، ويعزز من قدرتهم على التكيف مع متغيرات الحياة اليومية بشكل أفضل. وأضافت أنه ليس هناك مبادرات جديدة تتعلق بمحو الأمية المالية في لبنان، ويبدو أن هناك تجاهلاً لهذه الحاجة. في الماضي، كان القطاع المصرفي يقدم بعض المبادرات والاستشارات المالية، ولكن بعد الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ عام 2019، فقدت المصارف اللبنانية ثقة المودعين والجمهور. وكانت بعض المنظمات الدولية تقدم برامج تعليم مهارات حياتية، ولكن هذه البرامج تواجه تحديات عديدة حالياً مثل نقص التمويل ووجود شروط محددة مما يجعلها غير متاحة لجميع الفئات ولا تتسم بالشمولية، وبعضها برامج توعية بشكل عام من دون التركيز بشكل كاف على الجوانب المالية مثل برامج الوالدية وأهمية الحوار في الأسرة وإشراك الأبناء في التخطيط المالي.

### نصائح

وعن النصائح لمحو الأمية المالية في لبنان خصوصاً لدى الشباب، أجاب البروفيسور علي كركي أن على الدولة اللبنانية القيام بحملة توعية وطنية واسعة شاملة تتضمن كل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي والمدارس والجامعات لتربية أجيال قادرة على الادخار والاستثمار والإنفاق، وذلك للحفاظ على الأهداف الاقتصادية للبلاد. ولا يمكن أن تكون الدولة لوحدها والمواطن لوحده، لا بد من تشبيك بينهما في هذه القضية

الوطنية التي تخدم الاقتصاد العام والصالح العام وصالح المواطن الذي لا بد من أن يتلقى توعية وتدريباً مستمرين حول كيفية الادخار والاستثمار والإنفاق والتعامل مع عملته الوطنية، بما يصب في مصلحته الخاصة وفي المصلحة الوطنية. وأضاف أن صانعي السياسات في لبنان مغيبون للأسف، ولا بد من دعوتهم لوضع النقاط على الحروف في استراتيجية وطنية للوعي المالي ولتربية أجيال جديدة تكون عندها نسبة كبيرة من الوعي المالي، فهذا الأمر سيحد كثيراً من الاغتراب والهجرة. كما أن الاستثمار في المورد البشري أي في الأجيال الصاعدة المتروكة لوحدها هو أمر ضروري، وكذلك لا تستطيع منظمات المجتمع المدني لوحدها رفع مستوى الوعي المالي في لبنان كله. وتابع أنه لا بد من أن يكون لدى الشباب اللبناني تفكير معمق وسعي حثيث لاختيار الاختصاص الجامعي المناسب، ولكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ومع الفرص الحقيقية للإنتاجية المالية التي توفر دخلاً يستخدم في مواجهة مصاعب الحياة، مثل المنتجات الزراعية والحرف المحلية التي لا يستطيع المنتج المستورد أن ينافسها لأنها تعتبر منتجاً ثقافياً للبلد علينا إعادة إحيائه وعمل حملة تسويق له خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. ولا يجوز أن يبقى الهاجس الوحيد للشباب اللبناني ترك البلد والهجرة بعدما دفعت عليهم مبالغ مالية كبيرة ليتعلموا، فما إن يتخرجوا من الجامعات يهاجرون. فلو ارتبطوا بمشاريع إنتاجية ولو

صغيرة، سيقفون في البلد، وستكبر هذه المشاريع شيئاً فشيئاً، وستفتح آفاقاً جديدة على المستويين المحلي والخارجي لهم ولشباب آخرين. واعتبرت فرح عطية أنه لا بد من بذل جهود مشتركة تشمل جميع جهات المجتمع ابتداءً من الأسرة التي يجب عليها تعزيز السلوك المالي لدى الأبناء من خلال التواصل المستمر معهم ودمجهم في التخطيط الأسري والمشاركة في صنع القرارات المالية. ولا بد من أن يتعرف الفرد منذ صغره على مفهوم الادخار ووضع هدف مالي. هذه الخطوات تساعد في معرفة قيمة المال وتطوير مهارات الإدارة المالية منذ الصغر. ولا ينبغي تعزيز الاعتمادية المالية حتى لو كان الأهل ميسورين.

وأضافت أنه ينبغي على الشباب تغيير نمط حياتهم، والحد من الصرف على الأمور الثانوية، ووضع خطط واضحة للمستقبل وأهداف ذكية، والاستفادة من التقنيات من خلال التعرف واستعمال التطبيقات الإلكترونية لتنظيم المصروف والتي تساعدهم في وضع ميزانية ومتابعة الإنفاق اليومي والقيام بعملية تحديد الأولويات المالية، مما قد يساعدهم على أخذ قرارات مالية مستنيرة.

وتابعت أنه بالنسبة إلى المدارس والجامعات، يجب على صانعي السياسات العمل على إدخال برامج مهارات حياتية في المناهج التعليمية، والسعي إلى تحسين البنية التحتية التقنية، وتضمين المناهج التعليم المالي مثل الادخار والميزانية والاستثمار ووضع أهداف ذكية وإدارة الديون، فبنشأ الطالب على هذه الثقافة مما يلعب دوراً في تكوين سلوكه المالي، بالإضافة إلى فهم دور الضرائب في الاقتصاد الوطني وأهمية الالتزام الضريبي حيث يتعلم الطلاب كيفية حساب تأثير الضرائب على دخلهم وصافي أرباحهم، مع تعليم موضوع العملات الرقمية والمشرفة لأن الأشخاص يستخدمونها بشكل غير صحيح، والتوعية من الاحتياطي المالي التقليدي والإلكتروني.

ولفتت فرح عطية إلى أن على الدولة اللبنانية العمل على تفعيل البلديات كمؤسسات لديها سلطة على الأرض لتنفيذ السياسات والبرامج المالية التي تخدم المجتمع بشكل شامل ومستدام، بحيث تتعاون البلديات مع جهات التعليم المالي والقطاع الخاص لضمان تنفيذ مبادرات تثقيفية واستشارية تلبي احتياجات الأفراد والشباب، وتعزز من مستوى الوعي المالي في المجتمع بشكل عام. وعلى المجتمع المدني التعاون لتقديم خدمات شاملة تشمل التعليم المالي وغيرها من المبادرات التثقيفية والتوعوية. كما يمكن للإعلام أن يلعب دوراً أساسياً في تعزيز الثقافة المالية وتحسين مستوى الوعي المالي بين الأفراد عبر تقديم برامج خاصة بالتثقيف المالي بدلاً من البرامج غير التنموية.



# المناعي لـ (999): التوافق الجيني يلعب دوراً مهماً في ضمان الصحة والسلامة للأجيال القادمة

حوار: أماني محمد اليافعي



يعتبر فحص ما قبل الزواج إلزامياً للأشخاص المقيمين على الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويشمل الخضوع لاختبارات للأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد ب وسي، والزهري، والأمراض الوراثية مثل الثلاسيميا بيتا، وفقر الدم المنجلي، واختبارات أخرى لفحص الحصبة الألمانية، فصيلة الدم والتوافق.

وذكرت الدكتورة أسماء المناعي، المدير التنفيذي لمركز الأبحاث والابتكار في دائرة الصحة - أبوظبي أن الفحص قبل الزواج يهدف إلى توفير حياة صحية للزوجين وذرية خالية من الأمراض في المستقبل، كما يتيح ذلك أمام المتقدمين فرصة الالتقاء بالطبيب ما يمكن من معالجة أي مخاوف صحية مقلقة قبل الزواج». وقالت في حوار مع (999) إن فحص ما قبل الزواج يلعب دوراً مهماً في الحد من العديد من الاضطرابات الوراثية في الأطفال، حيث يمكن تقليل الأمراض الوراثية وحماية الأجيال القادمة عن طريق فحص الزوجين قبل الزواج وتزويدهما بالمشورة المناسبة. وفيما يلي نص الحوار:

## لم أصبح الفحص الجيني إلزامياً؟

- إن الفحص الطبي للمقبلين على الزواج ودوره في الحد من الأمراض ما قبل الزواج يعتبر إجراءً إلزامياً لجميع المواطنين والمقيمين المقبلين على الزواج، ويهدف بشكل أساسي إلى تكوين أسرة سليمة تتمتع بالعافية وبالتالي الحفاظ على صحة وسلامة كافة أفراد المجتمع وتحقيق ذرية تتضاءل فيها نسبة الإصابة بالأمراض، وذلك من خلال ضمان الكشف عن الأمراض المعدية والوراثية والتعامل معها خلال مرحلة ما قبل الزواج. وتشتمل الفحوصات على تحديد مواعيد مع الخبراء والأطباء الذين يحرصون على تقديم مشورة ما قبل الزواج، والإشارة إلى أي تحديات صحية بشكل فوري وفق

نتائج الفحوصات.  
**وكيف يتم ذلك؟**

- الكيفية المتبعة لإجراء الفحوصات هي بأن يقوم المقبلون على الزواج بالتوجه إلى أي من مراكز الفحص لإجراء فحوصات ما قبل الزواج والحصول على الاستشارات بسرية تامة، حيث لا يجوز مشاركة البيانات الناتجة عن فحوصات ما قبل الزواج مع أي شخص آخر غير الطبيب مُقدِّم الطلب والأطباء الآخرين ذوي الصلة.

وتسهم فحوصات ما قبل الزواج في الحد من التشوّهات الخلقية الجينية لدى الأبناء ويمكن أن تساعد في الوقاية من الاضطرابات الوراثية مثل الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي وغيرها من الأمراض، وتقييم المخاطر واحتمالية إصابة الأبناء في حالة وجود اضطرابات وراثية، كما تقلل وتمنع انتقال بعض الأمراض المنقولة إلى الشريك عبر العلاقة الزوجية، وتحد من انتقال بعض الأمراض المعدية من الأم إلى الطفل والتي قد تؤدي إلى الإعاقات المعرفية أو الحركية، وفي بعض الأحيان إلى الوفاة، كما تخفف من القلق لدى الوالدين خصوصاً إذا كان هناك تاريخ عائلي للإصابة ببعض الأمراض الوراثية أو زواج الأقارب، وتقلل العبء المالي والجسدي والنفسي على الأسرة من خلال التشخيص المناسب وتقديم المشورة في وقت مبكر، وتسهم في دعم الأزواج بالمعلومات اللازمة وتوفير التدخلات والإحالات اللازمة.

#### ما هو نطاق هذه الفحوصات؟

- وسّعت دائرة الصحة - أبوظبي في عام 2022 نطاق فحوصات ما قبل الزواج لتشمل الاختبارات الجينية الشاملة الاختيارية لـ 570 جيناً يغطي أكثر من 840 اضطراباً وراثياً بالتعاون مع «برنامج الجينوم الإماراتي»، لاكتشاف حمل الطرفين لطفرة وراثية في الحد من وجود مرض وراثي.

كما توصي وتشجع الدائرة المواطنين المقبلين على الزواج في دولة الإمارات، بمن فيهم المقبلون على الزواج بغير المواطنين أو غير المواطنين، الخضوع للاختبار الجيني ضمن فحوصات ما قبل الزواج، خصوصاً أولئك المصنفين ضمن الفئات ذات المخاطر المرتفعة والذين هم من الأقارب، أو الذين لديهم تاريخ عائلي إيجابي لأي حالة وراثية، حيث يوفر لهم الاختبار المزيد من المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن التخطيط لتأسيس أسرة.

الاختبار الجيني ضمن فحوصات ما قبل الزواج يعكس تطورات أبوظبي الطموحة نحو رسم ملامح مستقبل أكثر صحة للجميع، والاستراتيجية الاستباقية والوقائية التي تنتهجها دائرة الصحة - أبوظبي لتمكين

المقبلين على الزواج من فهم تركيبتهم الجينية المشتركة والمخاطر الصحية المحتملة، واضعة أساساً متيناً لتكوين الأسرة ومؤكدة على أهمية اتخاذ قرارات واعية من أجل مستقبل صحي.

#### هلاً أوضحت لنا نوع الفحوصات التي يتم الخضوع لها؟

- بالطبع.. حيث تشمل فحوصات ما قبل الزواج الحالات الصحية التالية:  
الأمراض المعدية والمنقولة عبر العلاقة الزوجية:

- فيروس العوز المناعي البشري/ الإيدز
- التهاب الكبد أ.
- التهاب الكبد ب.
- مرض الزهري.
- أمراض الدم الوراثية والفحوصات الأخرى والتدابير الوقائية:
- الثلاسيميا.
- فقر الدم المنجلي.
- فصيلة الدم ومستضدات العامل الريزيسي.
- الحالة المناعية للحصبة الألمانية (الروبيلا) للإناث.

- لقاح التهاب الكبد ب لشريك شخص مصاب.  
- فحوصات أخرى حسب متطلبات الحالة.  
الاختبار الجيني ضمن فحوصات ما قبل الزواج (اختياري)

- يغطي هذا الاختبار 570 جيناً لأكثر من 840 اضطراباً وراثياً. وتصدر نتائج الفحص بعد قرابة 14 يوماً من إتمام الاختبار.

#### هل جميع الفحوصات إلزامية؟

- تُعد فحوصات ما قبل الزواج إلزامية لجميع المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما يُعتبر الاختبار الجيني إجراءً اختياريًا في الوقت الحالي ونوصي به من أجل ضمان صحة وسلامة الأجيال القادمة والكشف المبكر عن التحديات الصحية والحد

من المخاطر المحتملة والتخطيط المستنير والواعي لتكوين الأسرة.

إن فحوصات ما قبل الزواج أو الاختبار الجيني لا يمكنها الكشف عن كل المخاطر أو الحالات الجينية المحتملة بنسبة 100 بالمائة، ولا تضمن إيجاب ذرية سليمة تماماً، إلا أنه يساعد في تحديد المخاطر المحتملة لتوريث أمراض جينية للأبناء، بما يتيح للأزواج اتخاذ قرارات واعية وتبني تدابير وقائية. ونظراً إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في صحة الطفل، فإن الفحوصات تُعد من بين الإجراءات الواجب مراعاتها عند التخطيط لتأسيس أسرة.

#### كيف يتم تقييم نتيجة الاختبار الجيني؟

- تُظهر نتائج الاختبار الجيني التوافق بين الزوجين فقط، أي إنه في حال كان الشريكان يحملان الطفرة الجينية نفسها، فسوف يكونان غير متوافقين. وخلاف ذلك، فإن النتائج تكون متوافقة. وفي حال لم يكن هناك توافق، سيقوم الطبيب المتمرس بتقديم المشورة الجينية. وبالنسبة للحالات النادرة الأكثر صعوبة، يتوفر خبير الوراثة السريرية لتقديم الدعم اللازم.

وعدم التوافق في فحص الزواج يهدف من فحوصات ما قبل الزواج إلى تزويد أفراد المجتمع بالوسائل والبيانات اللازمة لاتخاذ قرارات واعية مستنيرة فيما يتعلق بصحتهم وسلامتهم، وليس منع الزواج.

وأود أن أوجه إلى أن التوافق الجيني يلعب دوراً مهماً في ضمان الصحة والسلامة للأجيال القادمة على المدى الطويل. لذا أدعو كافة المقبلين على الزواج إلى إجراء الاختبار الجيني ضمن فحوصات ما قبل الزواج وجعله جزءاً من خطة الإعداد للزواج لتمكينهم من الكشف المبكر والحد من المخاطر المحتملة والتخطيط المستنير والواعي لتكوين الأسرة.



# نورة القصير لـ «999»: النساء أكثر إقبالاً من الرجال على الاستشارات الزوجية

حوار: محمد قاسم الساس

ما أبرز الصفات التي يجب على الإنسان توجيهاً في شريك حياته؟  
يفضل تجنب شريك الحياة غير المقدر للحياة الزوجية، وتارك العبادات والصلاة، والكاذب والمنافق، وغير المستوعب لمعنى الحياة الزوجية، بالإضافة إلى عامل فارق العمر والعلم - يقال إنه كلما تأخرنا في الإقدام على الارتباط والزواج يزداد الأمر صعوبة تبعاً للنضوج وتغير الشروط والمتطلبات والخيارات والظروف وحب الاستقلالية وتعدد التجارب، ما رأيك؟  
وهل من سن معين تنصحين به للزواج؟  
أرى أنه كلما ازدادنا في العمر كلما قلت المتطلبات في شريك الحياة، على عكس بدايات العمر حيث نرفع المتطلبات في شريك الحياة. ولكن مع ازدياد العمر وقلة الفرص المتاحة في عروض الزواج تصبح الموافقة على من يتقدم للزواج من دون النظر إلى عيوبه وسلبياته والتعاضى بعض الشيء عن عدم مطابقة بعض الأمور. ولذلك لا يوجد عمر معين للزواج. وعلى العكس اليوم متى ما جاء النصيب الطيب ذي الخلق والدين يتم الموافقة عليه. ومن وجهة نظري أجد أن سن 23 وما فوق هو السن المناسب للزواج على اعتبار أننا نكون قد تخطينا مرحلة المراهقة والدراسة.

من البداية أي مشروع قائم وله أهدافه، يجب على الشخص أن يبدأ بالتخطيط الجيد له. وهنا يتمثل بمخطط الاستعداد الزوجي المتمثل أولاً بتوفير المادة واستقراره بالعمل، وثانياً الظروف البيئية المناسبة بما فيها سكن المعيشة. وأخيراً توفير التأمين الصحي. هذه ثلاثة مكونات أساسية يجب أن يستعد لها الفرد المقبل على حياة زوجية ناجحة وسعيدة.

**كم نسبة الأشخاص الذين يقدمون على الزواج وهم بكامل الجهوية لهذه المسؤولية نفسياً وعاطفياً واجتماعياً ومادياً؟**

أرى أن النسب تجاوزت حالياً ما كانت عليه في السابق. يعني اليوم أصبح لدينا دعم من الأسرة، ومن صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي يسهم في مساعدة المواطنين المقبلين على الزواج. واليوم نشهد تقديراً من أولياء الأمور بالسكن داخل المنزل، واستعداداً أفضل من الناحية النفسية والعاطفية من خلال الورش التثقيفية المقامة من أجل الإقبال على الزواج. كل تلك الأمور أسهمت في عملية الاستعداد النفسي والمادي والعاطفي للزواج.

**مشكلات**

**النساء أم الرجال هم الأكثر طلباً للاستشارة الزوجية؟ ولماذا؟**

النساء أكثر إقبالاً على الاستشارات من الرجال، حيث أن المرأة هي أكثر وعياً بأهمية الأسرة، وهي من تسعى دائماً لترميم العلاقة الزوجية. بينما الرجل يستسلم للأمور الأسرية.

**ما أكثر المشكلات التي تطرح عليك في الحياة الزوجية؟**

أكثر هذه المشكلات هي التالية:

- 1 - البخل العاطفي والمالي.
- 2 - انعدام لغة الحوار.
- 3 - التخصيص الوقتي للأسرة.
- 4 - عدم توزيع الأدوار فيما بينهما.
- 5 - تدخلات الأهل والاباء.

رأت نورة القصير (رئيسة المجلس الاستشاري الأسري العربي وممثلة دولة الإمارات العربية المتحدة في المنظمة العربية للأسرة والطفل ومستشارة أسرية وتنمية بشرية)، أن الزواج خلاصته بناء أسرة سعيدة مكونة من أبناء وأجواء أسرية تسودها التلاحم والتواد، مشيدة بدور صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يسهم في مساعدة المواطنين المقبلين على الزواج.

وأشارت في حوار مع «999» إلى أن النساء أكثر إقبالاً على الاستشارات من الرجال، حيث إن المرأة هي أكثر وعياً بأهمية الأسرة، وهي من تسعى دائماً لترميم العلاقة الزوجية، محذرة من التفاهات الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي لها تداعيات خطيرة على الأسرة. وفي ما يلي نص الحوار:

**ما مفهومك للحياة الزوجية الأسرية الناجحة؟**

عندما نتكلم اليوم عن الحياة الزوجية يعني أننا نتكلم عن اشتراك شخصين في إنجاح علاقة حياتية، ورباط يتعاهد عليه الاثنان معاً، وقرار خلاصته بناء أسرة سعيدة مكونة من أبناء وأجواء أسرية تسودها التلاحم والتواد.

**ما العوامل التي تساعد على ديمومة الحياة الزوجية السعيدة؟**

عندما نتكلم عن أهم العوامل في ديمومة الحياة الزوجية السعيدة، فإننا نتكلم عن عامل في غاية الأهمية، ألا وهو العاطفة، والذي يسهم في نجاح العملية الزوجية، ويليه عامل الصدق والاحترام والتواد والتراحم والتقدير. كل هذه العوامل تسهم في ديمومة الحياة الزوجية. والعامل الأساسي والأخير في ديمومة الحياة الزوجية هو المسامحة والتسامح وتقدير الاعتذار.

**استعداد**

**كيف يمكن للفرد أن يؤهل نفسه للزواج في ظل هذه الضغوط التي نعيشها اليوم ونمط الحياة الحالي؟**

**شفرات**  
**كتابك الجديد «50 شفرة وعي في الحياة الزوجية» يستهدف المتزوجين أم المقدمين على الزواج؟**  
الكتاب يستهدف أولاً المقبلين على الزواج. وثانياً المتزوجين، وثالثاً للجميع، كوني تطرقت إلى بعض الحالات الخاصة التي تحتاج إلى أن يسلط الضوء عليها. ورابعاً لمن أتموا العشر سنوات في الزواج، حيث تحتاج هذه المرحلة إلى أن يسلط الضوء عليها أيضاً.  
ويستهدف الكتاب الطرفين معاً. وحاولت قدر المستطاع في الكتاب الإسهام في تثقيف كل من الزوج والزوجة بالتراضي، فهناك أخطاء من



قبل الزوج وهناك أخطاء أيضاً من قبل الزوجة. ومتى ما تداركها الطرفان، استطعنا أن نؤسس أسرة ناجحة وحياة أسرية ناجحة.

**كل زوجين هما حالة خاصة، كيف يمكننا تعميم «50 شفرة واعي» صالحة لكل الأزواج؟**

نحن اليوم نوعي جميع الأسر. وحاولنا أن نغطي جميع الحالات الزوجية، وشملناهم ولو بجزء بسيط من خلال التطرق لها ولو بشفرة واعي واحدة أو شفرات عدة. وأحياناً، ممكن أن يكون الإسناد ليس فقط من خلال كتابنا، بل بالاستناد إلى كتب أخرى، التي تسير على المنهج نفسه، بحيث نسهم في إصلاح ذات البين.

**ما هي أول 5 شفرات يجب على المقدم على الزواج إدراكها؟**

هذه الشفرات هي التالية:

- 1 - التخطيط الأسري.
  - 2 - التوافق الزوجي.
  - 3 - توقعات شريك الحياة.
  - 4 - تكامل الأدوار بين الزوجين.
  - 5 - الإتيكيت في العلاقة الزوجية.
- ما أبرز 5 شفرات يجب على المتزوجين الالتزام بها؟**

- 1 - المساحة الخاصة بين الأزواج.
- 2 - سكر وملح الحياة الزوجية.
- 3 - الإجازة الزوجية.
- 4 - الإتيكيت بين الأزواج في السفر.
- 5 - الخرس الاجتماعي وفوائد الخصام في الحياة الزوجية.

**استقرار**

**على من تقع مسؤولية الحفاظ على الاستقرار الأسري وديمومة الحياة الأسرية، الرجل أم المرأة؟ ولماذا؟**

جرت العادة في مجتمعاتنا أن مسألة الحفاظ على الاستقرار الأسري هي من مسؤوليات الأم، وهذا أيضاً المتعارف عليه. ولكن لو أردنا حياة أسرية هادئة، وجب توزيع الأدوار بين الطرفين، حتى لا تقع في إشكالية إرهاب أحد الطرفين وانشغاله ما يؤدي ذلك إلى مشكلات أسرية بغنى عنها. وتوزيع الأدوار مسألة مهمة بين الطرفين وانعكاسها على الأبناء قوي ومؤثر.

**طلاق**

**تعد الخيانة من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال، كيف تتعاملين مع هذه الحالة كمستشارة أسرية؟**

في أغلب الأحيان، ورغم إدراكي بأنها خيانة، أحاول أن أخفف وقعها على الزوجة، على سبيل المثال: نذكرها بالأبناء وحاجتهم لها، ليكون هناك نوع من المسامحة وتقبل الخطأ، أو أن تضع بعض الشروط للحد من هذا الخطأ، وحفظ الكرامة. أو أن تأخذ وقتاً للتشافي. فكلما اجتهدنا في تخفيف حدة الموضوع كلما أسهمنا في استقرار الأسرة.

السن، وعدم التكافؤ العمري والبيئي، والاعتقاد الخاطي، والحقوق الممنوحة ما بعد الانفصال. كل هذه المعوقات تسبب التششت الأسري وضياع الأبناء وسوء تربيتهم.

**كيف تصفين ما يحدث اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على الاستقرار الأسري، سواء على الشريكين أو على الأبناء؟**

للأسف أصبح التأثير الذي تخلفه منصات التواصل الاجتماعي عالياً جداً، والتقليد والتفاهات الموجودة فيها لها تداعيات خطيرة، على الرغم من المحاولات في نشرها الوعي بزيف غير ما يشاهده الأفراد عليها، إلا أن هذا التأثير عال جداً. ونحن كمستشارين أسريين نعاني من تأثير الزوجة بعاطفية الزوج المصورة في الأفلام والمسلسلات غير الحقيقية، وكذلك الحال بالنسبة للزوج وتأثره بالنمط السائد في الأعمال الدرامية والسينمائية والبرامج المنوعة. والحال نفسه بالنسبة للأبناء. لذلك نحن نسعى دائماً إلى نشر الوعي الجمعي من خلال الورش التوعوية التي نقدمها، ونشرف عليها، ونحث على عدم التأثر بالمحتوى الافتراضي العبيثي.

”

## التفاهات الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي لها تداعيات خطيرة على الأسرة

**كيف ترين مسألة ازدياد حالات الطلاق في مجتمعاتنا العربية، أسبابها ونتائجها؟**

أصبحت المسألة تحتاج للتوعية وإعادة النظر كونها أصبحت تأخذ مجرى آخر غير المتعارف عليه. وأسبابها كثيرة: منها الانفتاح الخارجي للأسف وتأثيره على الأسرة ومقارناته، وصغر

# الأبناء.. مسؤولية وأمانة

الذكاء العاطفي أساس التربية السليمة والمتوازنة للأبناء.



## تحقيق: خالد الظنحاني

ترمي به في متاهات الخوف والعجز والتبعية وعدم القدرة على الإنجاز والاستقلالية المطلوبة لبناء شخصيته والاعتماد على نفسه، كما يجب عبر تقنية الذكاء العاطفي تمكين الأبناء من التواصل بصورة فعالة مع محيطهم والقدرة على التعاطف مع الآخرين والتغلب على التحديات، وهذه الأدوات تمكن الناشئة من بناء شخصية سوية قادرة على النجاح وإطلاق مواهبها وفرض وجودها في محيطها في المستقبل. وتضيف: «إن الله تعالى خلق الإنسان، وجعل في أحشائه قلباً صغيراً مليئاً بالمشاعر والأحاسيس التي تجعل قلوب الناس تتألف، أو تتنافر، مما

يجعل من هذه التنشئة عملية في غاية الدقة والأهمية وفيها من الأمانة والمسؤولية ومن الرهانات الوطنية القدر الكبير. تقول الباحثة والناشطة الاجتماعية الدكتورة مايا الهوارى: «إن التربية السليمة والمتوازنة للأبناء، تقتضي من الوالدين التسلح بما يسمى «بالذكاء العاطفي»، حيث يجب أن ينشأ الطفل في بيئة ينعم فيها بالدفء العائلي وينهل فيها من عواطف أبويه، لكن مع تمكين هذا الطفل من فهم فحوى هذه العاطفة وعاطفة الآخرين وإدارتها بطريقة إيجابية، بحيث لا يجد نفسه مكبلاً بهذه العاطفة، التي في حال إغراق الطفل بها تتحول إلى كوابح

أجمعت المشاركات في الاستطلاع الصحفي الذي أجرته «999» على هامش الجلسة الحوارية التي نظمتها جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية بالتعاون مع مؤسسة غبشة، بعنوان «تربية الأبناء مسؤولية وأمانة» على اهتمام قيادة دولة الإمارات منذ تأسيس الاتحاد بتعزيز الروابط الأسرية الوثيقة لبناء أسرة متماسكة، فالأبناء مصنع الأجيال ودورهم جوهري جداً في التنشئة السليمة لأبنائهم، ومخرجات هذه التربية القوية هي نواة المجتمع السليم والقادر على القيام بدور إيجابي في منظومة التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ورفع راية الوطن بين الأمم، مما



”

د. فاطمة الدربي: ناشد الآباء أن يصلحوا الجذور والأركان، ليخرجوا بنشء صاعد قوي البنيان

يحمل على عاتقه مسؤولية بناء المجتمع، ويكمل مسيرة آباءه، وهذا لن يتحقق إلا بالعدالة بين الأبناء، والتربية الصحيحة لهم، تلك التربية التي تكون مبنية على أسس صحيحة وسليمة.»

#### بناء الشخصية

من جهتها، تؤكد خبيرة الإرشاد وجود الحياة موزة الشومي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات لحماية الطفل على أن الآباء يجب أن يكونوا في منتهى اليقظة في عملية إدارة علاقة أبنائهم بالتكنولوجيا الحديثة ومتطلبات التربية الحديثة، حيث يجب أن يدرّب الأبناء على الاستعمال الهادف للتكنولوجيا وتوظيفها بما يوسع من آفاقهم المعرفية، وأن يكون الآباء شركاء فاعلين في هذه العملية عبر الرقابة الإيجابية والتوجيهية للأبناء، حتى يصبحوا قادرين على التميز بين مكاسب العولمة ومآخذها، كما يجب أن يحسن الآباء استخدام تقنيات التربية الحديثة كالحوار الهادف والتشجيع على الاستقلالية وبناء الشخصية والاعتماد على الذات لدى الأبناء، بمقدار يسهم في بناء شخصية وقدرة فلذات أكبادهم على صنع غد أفضل لهم، من دون الإفراط في ذلك والوقوع في متاهات العزلة والاعتراّب والانسلاخ عن العائلة ورفض



”

موزة الشومي: يجب على الآباء أن يكونوا في منتهى اليقظة في عملية إدارة علاقة أبنائهم بالتكنولوجيا الحديثة

من أمها، كذلك الفتى بالنسبة إلى والدته، وجمال تلك العلاقات يكون بمنزلة ملء لقلوب الآباء وغمرها بالسعادة الناتجة عن حبهم لأبنائهم، ساعين دوماً إلى تلبية رغباتهم من دون تردد، جاهدين لتسخير الحياة ووضعها بين أيديهم، لدرجة تجعل الآباء يحققون رغبات أبنائهم من دون جدال، حتى وإن كانت تلك الرغبات غير صالحة لهم، وأكبر مثال على ذلك، ونراه بكثرة في الأونة الأخيرة، شراء الآباء لأبنائهم الأجهزة اللوحية المحمولة، وقضاء معظم أوقاتهم على مشاهدة الفيديوهات والبرامج غير المفيدة، على الرغم من التحذير الشديد من الأطباء والتربويين من خطر استعمال تلك الأجهزة، خاصة على الأطفال، ومع علم ودراية الآباء بذلك، لكنهم لا يأبهون للأمر، نزولاً عند رغبة أبنائهم باقتناء تلك الأجهزة، وهنا لم نعد نميز بين من يقوم بتربية الآخر، هل الأب من يربي ابنه، أم إن الابن يربي أباه على هواه، علماً أنّ أساليب التربية تختلف من عصر لآخر، لكنها تصبّ في النهاية في مصلحة الأبناء وجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع.»

وتختتم حديثها قائلة: «علينا بوصفنا آباء، أن نكون على قدر كبير من المسؤولية التي وضعها الله بين أيدينا، وأن نقوم بتخريج جيل واع مثقف،



”

د. مايا الهواري: تخريج جيل واع مثقف، يحمل مسؤولية بناء المجتمع لن يتحقق إلا بالعدالة بين الأبناء

تشابه منها انتلف، وما تنافر منها اختلف. هذه المشاعر والأحاسيس تندرج تحت مسمى الحب بأنواعه المختلفة، وأنبؤها حب الآباء لأبنائهم، وحب الأبناء لأبنائهم، فهذا الحب الصافي المجرد من أي مصلحة، تغذيه مشاعر رقيقة نبيلة، فتبدو علاقة الآباء بأبنائهم، والروابط التي تقويها كالتبنة الصغيرة، توليها بالعناية، فتغدق الثمر والخير الكثير، كما الأبناء تمنحهم الحب والحنان، فيبادلونك بالبر والإحسان.»

وتتابع الهواري: وهنا أشدد على ضرورة توزيع هذا الحب والحنان بين الأبناء بالعدل، ولو كان ذلك ظاهرياً، حتى وإن كان القلب يخفي داخله حياً لأحدهم، يفوق حب الآخرين، علماً أنّ هذا الأمر طبيعي، فالله تعالى يجبل محبة الآخرين في القلوب من دون تدخلهم، لكن وجب التنويه بعدم الإفصاح أمام الأبناء بتميز أحدهم عن إخوته، حفاظاً على مشاعرهم، وحتى لا تتسرب الأناية والبغضاء إلى قلوبهم، بالتالي يكبرون على حب بعضهم بعضاً بنية صافية لا يشوبها كدر.

وتوضح «من زاوية أخرى، نلاحظ علاقة الأبناء بالآباء، وميل كل جنس نحو الجنس الآخر، فكثيراً ما تميل الفتاة لأبيها، والفتى لأمّه، ويصبح الأب صديق ابنته، وبيت أسرارها أكثر



سلطة الآباء وتوجيهاتهم التربوية بدافع الحرية الشخصية والاستقلالية المبالغ فيها. وتشير إلى أهمية أن يفهم أولياء الأمور سلوك أبنائهم في المراحل العمرية المختلفة، والتعرف على طباعهم واكتساب مهارات للتعامل معهم، ومهارات التأثير من خلال أساليب التربية الإيجابية، وتطبيقات إشباع الحاجات النفسية والمعرفية لديهم، وفهم سلوكهم وفقاً للعوامل الوراثية وبيئة التربية، وامتلاك مهارات تواصل إيجابية معهم والتعرف على دوافع السلوك غير المرغوب فيهم وكيفية التعامل مع هذه السلوكيات ووضع خطة لتعديل السلوك. لافتة إلى أن تنمية المهارات الوالدية الفاعلة تعني تنمية مهارات ومعارف واتجاهات الآباء أو القائمين على رعاية الأبناء، لفهم سلوكيات أبنائهم للتعامل السليم معهم وفقاً لمراحلهم العمرية المختلفة.

وتحدد الشومي 12 مهارة أساسية على الوالدين اكتسابها للتعامل مع الأبناء وإرشادهم وتوجيه طاقاتهم نحو الأهداف المرجوة. وتمثلت المهارات في مهارة تحديد الأهداف التربوية، والاطلاع والمعرفة، والحماية والسلامة، وإعطاء المسؤولية، واستخدام لغة الحب، وقوة الملاحظة، والتواصل والحوار، والإنصات الفعال، إلى جانب مهارات الصبر، وتعظيم الإيجابيات، وتحديد الأولويات، وضبط النفس تجاه الانفعال الزائد، مشددة على أهمية إكسابها لأولياء الأمور وتعزيزها، ليتمكنوا بدورهم من تحقيق عملية التوجيه والإرشاد للأبناء على أسس علمية ومنطقية، وعلى قنوات واضحة.

وتوضح الشومي أن المهارة هي القدرة على إنجاز شيء أو القيام به، وهي أيضاً المعرفة والخبرة المترجمة، التي يمكن استخدامها في المواقف المختلفة لإيجاد العلاج أو البدائل والحلول، إلى جانب حسن التصرف والتميز في إدارة الأمور، وتمثلت المهارات التي حددتها بـ: تحديد الأهداف التربوية، والاطلاع والمعرفة، والحماية والسلامة، وإعطاء المسؤولية، واستخدام لغة الحب، وقوة الملاحظة، والتواصل والحوار، والإنصات الفعال، إلى جانب مهارات الصبر، وتعظيم الإيجابيات، وتحديد الأولويات، وضبط النفس تجاه الانفعال الزائد.

### مرحلة الطفولة

وترى المستشارة التربوية الدكتورة فاطمة الدربي أن على الآباء أن يظطلعوا بدورهم الكامل في حماية أبنائهم من مخاطر الإنترنت والمخدرات، عبر الرقابة الأسرية الهادفة والحوار البناء والتوجيهات السلوكية ومشاركة أبنائهم اهتماماتهم وميولاتهم والحفاظ على النصح لهم باستمرار ودخول عالمهم والتعرف على صداقاتهم ومخاوفهم وتطلعاتهم، وتقديم العون لهم والعبير وعصارة تجاربهم ليستفيد منها الأبناء في مشوار حياتهم، وتنشئتهم على الصدق ونبذ الخوف والتوقع والقرب من آبائهم

هذا العالم ونخوض حرباً ضد الحرب، علينا أن نبدأ بأطفالنا. وتشير الدكتورة الدربي إلى أن ضرب الطفل يؤلمه، ولكن هناك شكلاً آخر من أشكال إساءة المعاملة، التي لا يتحدث عنها الناس كثيراً، وهي العنف اللفظي الموجه للأطفال، الذي يسبب جروحاً لا ترى بالعين، ولذلك لا أحد يعرف ما يحدث للطفل. فالعنف اللفظي له آثار على الأطفال بالغة، وذلك لأن الطفل في محاولته التغلب على الشعور بأنه غير مرغوب فيه يحاول أن يتكيف مع آثار الشتائم من أعز، وأقرب الأقران له. وتقول: لقد أظهرت الدراسات أن الطفل قد يكون عرضة للاكتئاب والقلق عند الكبر، وبعض الأطفال قد يلجأون للعنف وسيلة للتفاهم والعنف اللفظي يحدث في كل أسرة أحياناً، فأي شخص قد يفقد رباطة جأشه، ويمكن أن يقول شيئاً قد يؤذي الطفل بشدة. في بعض الأحيان المعلمون والأقارب ربما يقولون أشياء قاسية، ومؤذية للطفل من دون إدراك لذلك، وهنا يحدث العنف اللفظي للطفل، ورغم أن الآباء دائماً يرغبون في الأفضل لأطفالهم، ولكنهم في بعض الأحيان قد لا يدركون أثناء الانفعال أنهم يؤذون الطفل نفسياً وعاطفياً. وتختتم حديثها بالقول: إن جميع الأطفال في حاجة إلى الشعور بالحب والقبول، وهم بحاجة أيضاً إلى الرعاية والعناية والاستقرار، وعلى أولياء أمورهم تقديم ذلك لهم، فكل طفل فريد من نوعه، ولديه طريقته، ولذلك يجب عليكم أن تراقبوا أطفالكم جيداً، لتعرفوا السمات الإيجابية لديهم، ليس مهماً أن يحقق أطفالكم ما تريدون، ولكن المهم هو أن كل ما يقوم به، ويفعله الطفل يكون بقناعته ورضاه، ويحقق له السعادة. فلا تخف أبداً من الاعتذار لطفلك، وإذا فقدت سيطرتك، وتقوت بكلمات قاسية فاعتذر، فطفلك يستحق الاحترام، فإذا أردت أن يحترمك طفلك فعليك أن تحترمه.

واعتبارهم مصدر أمان واعتزاز لهم. وتذهب الدربي في اتجاه مرحلة الطفولة، تقول: لما كانت مرحلة الطفولة هي أهم المراحل التي تشكل الطفل في المستقبل، إما غرس طيب ناجح وطموح، أو على العكس إن لم يجد رعاية واهتماماً، فالطفل صفحة بيضاء يقتدي بالكبار في كل شيء، ويؤمن باتباع من يحب، فلكي يتعلم وجب على الآباء أن يدموه بحب وحنان قبل إملاء قواعد التعلم عليه، وكذلك في المدرسة والمسجد والنادي وغيرها، نعم إن الطفولة كالبذرة للنبات كلما كانت جيدة كلما أثمرت وأبنت ثماراً طازجة، فكلما حسنت تربية الإنسان في الطفولة كلما نشأ قوياً لا يهاب الصعاب، وله شخصيته الجريئة والقوية والواعية.

وتضيف الدربي موجهة حديثها للآباء: أصلحوا الجذور والأركان، لتخرجوا بنشء صاعد قوي البنين، فتمتلئ الأوطان بشباب وشابات ينشرون الحب والخير والسعادة في الأرض، ويزرعون بذورها في قلوب من حولهم وفي كل مكان. يجب علينا أن نعلم أن الأطفال هم المستقبل القادم والسعي نحو مستقبل مشرق يتطلب أن نربي أطفالنا على النشاط والحيوية وبث الأمل في نفوسهم لكي يكون لديهم طموح في تحقيق آمالهم وأحلامهم، إلى جانب ذلك، علينا أيضاً أن نربي أطفالنا على الصراحة، وننصحهم دائماً بالتمسك بالفضيلة لأنها السبيل الوحيد إلى سعادتهم في المستقبل. وتتابع: إذا كنا نتطلع نحو غد أفضل فعلينا أن نحتوي أطفالنا، ولنعلم جيداً أن البهجة التي نشعر بها في حياتنا هم مصدرها، وهم الأجيال التي سوف تتحمل القادم بكل قساوته، لذلك يجب أن نجعلهم أقوياء ونعطيهم الحنان الكافي الذي يجعلهم يواجهون قساوة الحياة والتغلب عليها وتحقيق الأهداف حتى يتقدم مجتمعهم. إذا أردنا أن نعلم السلام الحقيقي في

# KARAK YOUR WAY

# كركاك على مزاجك

**JustChill**  
DRINKS CO.



## 3 in 1

Authentic Arabic Flavour

## نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



# براءة أم

## ترجمة: إنعام الفقيه

الرابعة من عائلة فولبيج التي تُعلن وفاتها خلال 10 سنوات، التقى ضابط شرطة بالزوجين في المستشفى، فالوفاة المفاجئة لأطفال فولبيج الأربعة، الذين كانوا جميعهم يتمتعون بصحة جيدة عند الولادة، أثارت الشكوك بالنسبة إلى الشرطة، وأصبح لديها اعتقاد من أن عائلة فولبيج كانت تقتلهم، ومع تكثيف التحقيقات، بما في ذلك تفتيش المنزل، أصبحت العلاقة بين الزوجين على المحك مرة أخرى. ثم انفصلا بشكل دائم في يونيو/حزيران 2000، ولكنهما كانا ما يزالان تحت رقابة وأعين الشرطة، وفي 19 أبريل 2001، أُلقي القبض على فولبيج ووجهت إليها أربع تهم بالقتل.

بدأت المحاكمة أمام هيئة من المحلفين في ربيع عام 2003، قدم الادعاء تهم القتل مشيراً إلى أن كاتلين فولبيج قامت بخنق كل واحد منهم، بدت الأدلة الظرفية ساحقة، كان كل طفل على ما يبدو يتمتع بصحة جيدة قبل أن يموت في سريره الخاص، وكانت فولبيج آخر شخص رأى كل طفل على قيد الحياة وهي التي وجدتهم ميتين. لكن القضية لم تكن ظرفية فحسب، فبعد انفصال الزوجين إلى الأبد، اكتشف كريج مذكرات زوجته، وأخبر هيئة المحلفين لاحقاً أن ما قرأه «جعلته يرغب في التقيؤ». استخدم المحامون المذكرات للادعاء بأن فولبيج كانت تميل إلى «التوتر والقسوة وفقدان أعصابها وعدم سيطرتها على كل من أطفالها الأربعة».

في 21 مايو 2003، أدينَت فولبيج بثلاث تهم بالقتل، وتهمة قتل غير متعمد، وفي أكتوبر/تشرين الأول التالي، حُكم عليها بالسجن لمدة 40 عاماً، وسُجنت في مركز سيلفر ووتر الإصلاحية للنساء في سيدني، كان عمرها آنذاك 35 عاماً، وعند الاستئناف، تم تخفيض العقوبة إلى 30 عاماً مع عدم وجود فرصة للإفراج المشروط لمدة 25 عاماً.

بدأ الرأي العام في التشكيك في أن كاتلين مذنبية، واحدة من أولى تلك الأصوات المعارضة جاءت من إيما كونليف، وهي أسترالية تعمل على درجة الدكتوراه في القانون في جامعة كولومبيا البريطانية، لقد تعاملت مع قضية فولبيج من

العديد من الفحوصات، من دون أن تظهر عليها أي أعراض مرضية، وبدأ أن سارة تتطور بشكل طبيعي، لكن الزوجان أصبحا مهوسين ومتوترين من إمكانية خسارتها، وبالفعل ما أن بلغت سارة من العمر 10 أشهر حتى توفيت، وخلص تشريح الجثة إلى أن سبب الوفاة كان متلازمة موت الرضع المفاجئ أيضاً. أصيب كريج باكتئاب شديد، وبدأ الزواج في الانهيار، وانفصل الزوجان مراراً وتكراراً، ولكنهما كانا يجتمعان في كل مرة، سواء من خلال الحب المتبادل بينهما أو من خلال الرابطة المشتركة للصددمات المتكررة. وفي محاولة لتغيير حظهم، اشترى منزلاً في كارديف، على الطرف الغربي من نيوكاسل، وقرروا إنجاب طفل آخر.

ثم وُلدت لورا في 7 أغسطس 1997، أي بعد وفاة سارة بأربع سنوات تقريباً. وكانت الطفلة هذه المرة تتمتع بصحة جيدة ولكنها مع ذلك خضعت لتدقيق أكبر ومراقبة أشمل، بما في ذلك مجموعة كاملة من الاختبارات البيوكيميائية واختبارات الدم والتمثيل الغذائي لمدة 12 شهراً، وأشارت مراقبة القلب والجهاز التنفسي إلى عدم وجود مشاكل في تنفس لورا أو في وظيفة القلب. أخيراً خف قلق كاتلين بعد أن أنجبت طفلة سليمة وأحست بأن الحياة التي خططت لها بدأت توتّي ثمارها وذلك بعد ثلاث بدايات خاطئة ومفجعة، كانت كاتلين أمّاً مخلصه، لكن كريج كان قلقاً بشأن ومضات الغضب التي كانت تنتابها، ففي إحدى الليالي في أواخر فبراير/شباط 1999، لاحظ كريج أن زوجته بنتابها التوتر كلما حاولت أن تفعل شيئاً مع لورا، التي كان عمرها آنذاك 18 شهراً تقريباً. في صباح اليوم التالي، 1 مارس، كانت كاتلين تكافح بعصبية من أجل إطعام لورا.. وفي وقت لاحق من ذلك الصباح، اتصلت كاتلين بكريج في العمل واعتذرت له عن فقدان أعصابها. ثم اصطحبت لورا لزيارته أثناء استراحتة الصباحية. نامت لورا في السيارة في طريق عودتها إلى المنزل، وحملها كريج إلى السرير، لكن لورا ماتت في وقت لاحق من ذلك اليوم، هذه المرة كان تشريح الجثة غير حاسم. بعد وقت قصير من وفاة لورا وهي الطفلة

بعد وفاة جميع أطفال الاسترالية كاتلين فولبيج الأربعة وهم في سن الطفولة، قررت المحكمة أن تدبئها بارتكاب جرائم قتل بحقهم، وبعد عشرين عاماً، ومع تطور العلم الجنائي تم الكشف عن الحقيقة الخفية، وعن المفاجأة التي غلفت هذه القضية.

وفي وقت سابق من حياة كاتلين كانت قد التقت بسائق رافعة يبلغ من العمر 23 عاماً يُدعى كريج فولبيج في ملهى ليلي في نيوكاسل. كان كريج طويل القامة، ساحراً وثرثاراً، وبدا وكأنهما وجدوا ليكونا معاً، تزوجا عام 1987، واستأجرا شقة في جورج تاون، نيوكاسل، فيما عمل كريج كنادل في مطعم هندي.

كان كريج راغباً في تكوين أسرة كبيرة، وسرعان ما كان الزوجان ينتظران مولودهما الأول، شعرت كاتلين بسعادة غامرة، وأصبحت تحمي طفلها الذي لم يولد بعد، حيث منعت كريج من التدخين داخل المنزل، واهتمت بصحتها وحسنت من نظامها الغذائي، عندما ولدت كالب في فبراير 1989، وقعت المأساة بعد عدة أيام فقط حيث عُثر على كالب البالغ من العمر 19 يوماً فقط، ميتاً في سريره، حدد تشريح الجثة أن سبب الوفاة هو متلازمة موت الرضع المفاجئ.

أصبحت كاتلين بصدمة كبيرة، لكنها تجاوزت ذلك وسرعان ما حملت مرة أخرى بباتريك الذي ولد في يونيو 1990، خضع باتريك لاختبارات طبية مكثفة، بما في ذلك طبيعة النوم، وكانت النتائج طبيعية، ومع ذلك كانت كاتلين تنتابها الهواجس والمخاوف على حياة باتريك، اتضح فيما بعد أن مخاوف كاتلين كان لها ما يبررها ففي 18 أكتوبر 1990، تبين أن لدى باتريك البالغ من العمر أربعة أشهر مشاكل في تلقي الأوكسجين بشكل جيد، وقد أدى ذلك إلى تلف في دماغه وضعف في بصره، وبعد زيارات متكررة إلى المستشفيات وبحلول فبراير/شباط 1991، كان باتريك قد مات أيضاً، وتم إدراج سبب الوفاة على أنه الاختناق بسبب انسداد مجرى الهواء بسبب النوبات التي أصيب بها.

ثم شاء القدر أن تولد سارة في 14 أكتوبر 1992، وبسبب الخوف من خسارتها أيضاً أجريت لها



كان قد وقع قبل سبع سنوات لأفراد عائلة سويدية لها تاريخ من الوفيات القلبية المفاجئة حملوا طفرة نادرة للغاية في مجموعة الجينات كالم المرتبطة بالموت المفاجئ في مرحلة الطفولة، عززت كلنا الحالتين النظرية القائلة بأن وفاة أطفال فولبيج لم تكن بالضرورة نتيجة لأعمال شريرة. وكانت فولبيج التي مكثت حتى الآن 16 عاماً في السجن، تصر دائماً على براءتها. ولم يكن من الواضح ما الذي يمكن أن يبرئها، ولكن ومع انتشار الأخبار عن الأدلة المتزايدة على أن جميع أطفال فولبيج الأربعة قد ماتوا موتاً طبيعياً، وقع 90 عالماً بارزاً من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك فانزون بجائزة نوبل ورئيس الأكاديمية الأسترالية للعلوم، على عريضة في عام 2021 تطالب بإجراء تحقيق جديد في وفاة الأطفال. وفي الخامس من يونيو 2023، تم إطلاق سراح فولبيج من السجن، والتي كانت قد بلغت من العمر آنذاك 55 عاماً بعد أن قضت في السجن 20 عاماً، وفي نوفمبر 2023، أوصى التقرير النهائي للتحقيق الثاني بإلغاء إدانات فولبيج، وفي الشهر التالي أبطنتها محكمة الاستئناف الجنائية في نيو ساوث ويلز رسمياً. أما بالنسبة إلى العديد من أنصار فولبيج، فقد أثارت إدانتها الخاطئة تساؤلات عدة حول عدد النساء البريات الأخريات اللواتي قد يقعن في السجن بسبب العلوم الخاطئة أو التوصيف غير الدقيق لأفعالهن.

السنوات الخمس التالية، كرّست فينويسا وفريق دولي من العلماء جزءاً كبيراً من حياتهم للإجابة على هذا السؤال، في البداية، طلبت من زميل لها زيارة فولبيج في السجن وإجراء مسحة من خدها، وعندما قامت فينويسا بإجراء تسلسل الحمض النووي لفولبيج، اكتشفت أن لديها طفرة نادرة للغاية في الجين كالم-2 جي114، المرتبط بعدم انتظام ضربات القلب والموت القلبي، ثم جاء السؤال الكبير هل نقلت فولبيج هذه الطفرة القاتلة المحتملة إلى أطفالها؟ وللحصول على صورة أكمل للتاريخ الوراثي للأطفال، أرادت إجراء تسلسل الحمض النووي على كريج فولبيج لكنه رفض تقديم عينة مؤكداً أن زوجته السابقة مذنبية رافضاً المشاركة في الجهود المبذولة لإطلاق سراحها. ومع مواصلة العمل، اتصلت فينويسا بعالم الوراثة المشهور عالمياً بيتر شوارتز في معهد أوكسولوجيكال في ميلانو، وفي مصادفة رائعة، كان قد كتب مؤخرًا عن حالة مماثلة تتعلق بشقيقتين يحملان الطفرة نفسها التي كانت لدى كاتلين فولبيج، على أحد جينات كالم الأخرى، توفي أحد الأطفال وأصيب الآخر بسكتة قلبية لكنه نجا. تواصل شوارتز مع زملائه في الدنمارك، ميتي نيجار، أستاذ الطب الحيوي في جامعة آرهوس، ومايكل توفت أوفر جارد، أستاذ العلوم البيولوجية في جامعة ألبرج، توصلوا إلى اكتشاف مماثل

خلال نظرة نسوية، وهي جزء من الإجماع الناشئ بين بعض العلماء على أن المحققين والمدعين العامين كانوا عرضة للتمييز ضد النساء - وخاصة مع الأمهات المتهمات بإيذاء الأطفال أو قتلهم. كانت الوفيات غير المبررة لأربعة أطفال داخل نفس العائلة، إلى جانب التدوينات اليومية والأدلة حول ميل كاتلين فولبيج إلى الشعور بالتوتر والإحباط كافية للإثبات بما لا يدع مجالاً للشك أن كاتلين فولبيج قتلت كل طفل من أطفالها. ومع مرور السنين، أثار المزيد من الخبراء الطبيين والقانونيين الشكوك حول إدانة فولبيج. فقد اتخذت حملة تبرئتها منعطفًا حاسمًا في عام 2018، عندما دخلت كارولا فينويسا الصورة بصفتها أستاذة في علم المناعة وعلم الوراثة المعقد. وكان ديفيد والاس، الطالب السابق في كلية جون كيرتين للطب، يتابع القضية بقلق متزايد بشأن عدم وجود أدلة تدعم الإدانة، فقام بالاتصال بفينويسا وهم أصدقاء قدامى وسأل: إذا ما كان من الممكن أن يؤدي تسلسل الجينوم الكامل، وهي عملية تحديد الملف الكامل للحمض النووي للفرد، إلى إلقاء الضوء على وفيات أطفال فولبيج؟ كما تساءل إن كان من الممكن للأبحاث العلمية التي تقوم بها فينويسا أن تساعد في إلقاء الضوء على هذه القضية وأن تكشف الحقيقة. وافقت فينويسا على النظر في الأمر، وعلى مدى

# قاتل زوجته!

إعداد: وجيه حسن

العيش مع هذا الصديق ما تبقى لها من عمر وحياة، وكان هذا التصريح الدائم والمتجدد مثار خلاف حاد بين الزوجين ورأس الشر... وقد اعترف الزوج القاتل بعد إلقاء القبض عليه لدى الشرطة ثم لدى النيابة العامة وبعدها في المحكمة، بالتهمة المنسوبة إليه، وهي قيامه بقتل زوجته أم أطفاله لأسباب متعددة و على رأسها تصريحاتها المتكررة له بأنها لا تزال تتمنى أن تقضي بقية حياتها في أحضان الصديق العشيق.

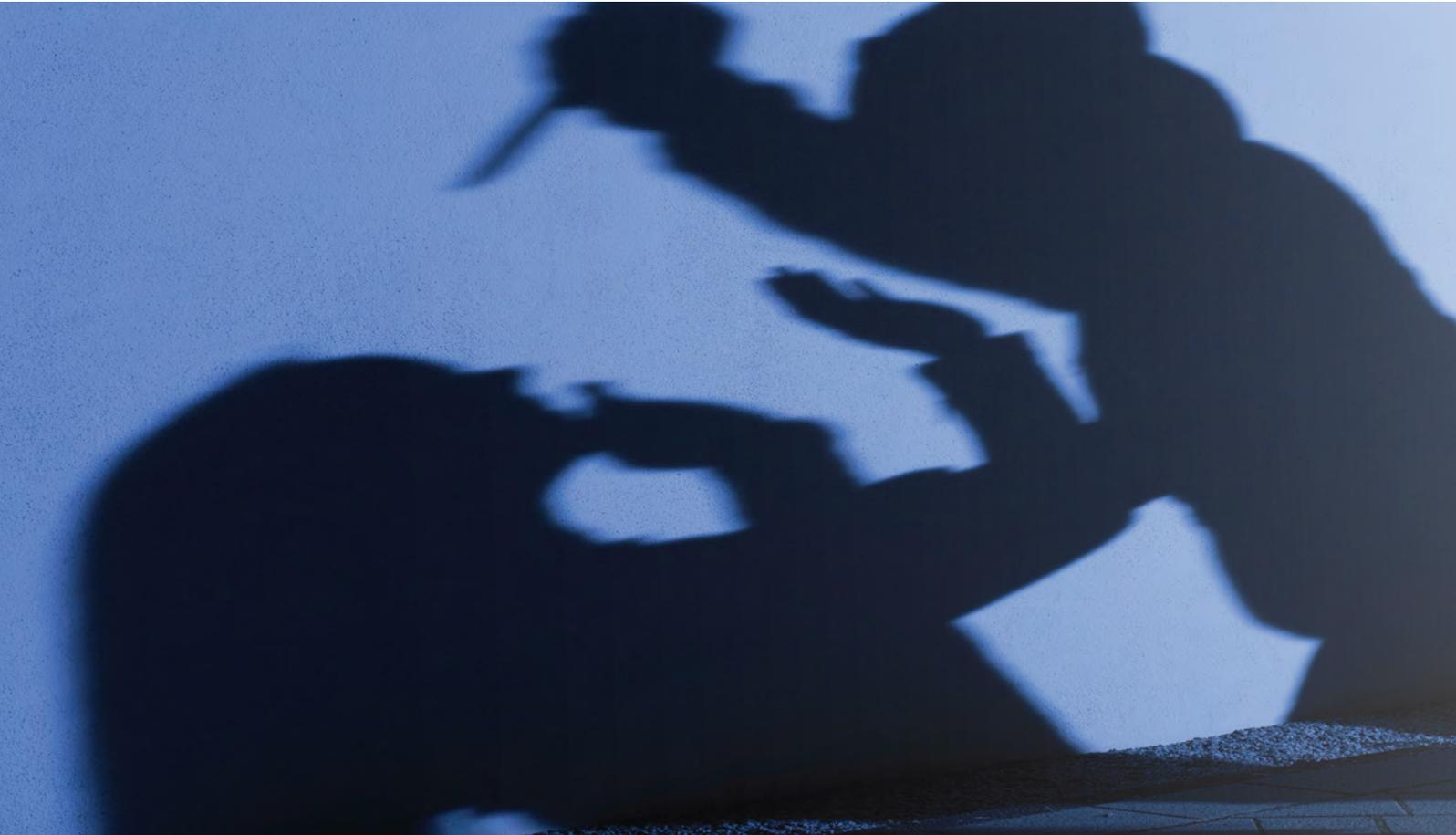
وقال الزوج القاتل: «قمت بجريمتي هذه عن سابق إصرار وترصد وتصميم، ولست نادماً». وأوضح ملابسات ما حدث ليلة القتل التي دار الجدل الصاخب فيها حول عشيق زوجته، وحول الأموال الكثيرة التي حصلت عليها زوجته منه، الأمر الذي أدى ليلتها إلى انفعال الزوجة وتهديدها للزوج بالسفر والمغادرة رغماً عن أنفه ومعها أولادهما الثلاثة سفراً نهائياً، بل والانفصال عنه تماماً، لأنها لم تعد ترغب في العيش معه بتاتاً، لأن عواطفها الملتهبة لا تزال بوصلتها تشير إلى ذلك العشيق الموجود في بلدها الأصلي.

راقية، والزوجة ربة منزل، ولديهما ثلاثة أطفال أكبرهم في السابعة من العمر. ولم يكن هذا الزوج مرتاحاً في حياته الزوجية منذ سنوات، كما كان يصرح لأهله ولعدد من أقربائه الخُصاء الذين كانوا يعملون في أعمال شتى في الإمارة ذاتها، أو في إمارات أخرى بالدولة. وكان يروي لأهله هاتقياً عن ابتلاء زوجته بداء السرطان الخبيث، وأنه وقف إلى جانبها في محنتها هذه بكل وفاء، ولم يكن بخيلاً عليها في مرضها، فقد تحمّل تكاليف إجراء الفحوصات الطبية وأثمان الأدوية ومراجعة الأطباء والمستشفيات، وصرف من أجل ذلك الوقت الكثير ومئات آلاف الدراهم كان يقتطعها من رواتبه الشهرية، بالإضافة إلى اقتراضه مبلغاً من المال من أحد المصارف لاستكمال علاج زوجته في أوروبا. وبعد وقوع الجريمة النكراء، كشفت الاعترافات عن وجود خلافات حادة قديمة بين القاتل وبين زوجته طوال فترة زواجهما، فقد كانت الزوجة خلالها على علاقة غرامية سابقة مع صديق يقيم في بلدهما الأصلي، وصرحت بذلك علانية لزوجها مرات عدة من دون خجل أو تردد، وأبدت رغبتها في

إنها قصة غريبة مؤلمة، وجريمة مُتَشَنِّعة، تضع العقل في الكف، كما يُقال، وهي من الجرائم القاسية الباهظة، حين يُقدم زوج متهور مؤتور على إزهاق روح زوجته، شريكة حياته، تاركاً وراءها ثلاثة أطفال صغار أيتام، يتجرعون غصص الأسى، وآلام فقد الأم وغيبابها إلى غير رجعة... ألم يقل سيّد الخلق، رسول الرّحمة والسّلام، محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلّم) في حديث نبوي شريف: «ليس الشديد بالصرعة، إنّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»؟!!

فلماذا لم يضبط هذا الزوج القاتل أعصابه، ولم يفكر تفكيراً عقلانياً بالاكتفاء بطلاق زوجته، بدلاً من أن يُقدم على ارتكاب جريمته الفظيعة النكراء، بحق أم أطفاله الثلاثة الذين كانوا بعمر الورود؟ وهل كانت الأسباب تستوجب فعلاً مثل هذا الفعل الوحشيّ المُتَشَنِّع المُدان؟

المدعو «ز.ا.ك.»، 38 عاماً، هو مقيم أوروبي الجنسية في إحدى إمارات الدولة، وكان يعمل مهندساً في إحدى الشركات الخاصة، براتب شهريّ عالٍ، ويعيش مع زوجته «ج.ا.س.»، 29 عاماً، في شقة



المنطقة من الجسد (حساسة جداً). ولأن ملامح وجه الضحية لم تكن متحللة كثيراً، أمكن لرجال الشرطة التعرف على شخصيتها، وجمع المعلومات بأن زوجها يدعي موتها بداء السرطان، فتم حصر الاشتباه به، والإسراع في إلقاء القبض عليه قبل أن يفكر بمغادرة الدولة.

وأمام هيئة المحكمة، قال الزوج القاتل: «احكموا عليّ بما تشاؤون، ولتأخذ العدالة مجراها، لأنني أستحقّ الجزاء والعقاب، مهما كانت النتيجة قاسية».

وفي الحالة المُزريّة لهذا الزوج القاتل الذي يقضي محكوميته في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، يقول شاعر:

«رَزِيَّةُ هَالِكِ جَلَبَتْ رَزَايَا  
وَخَطَبَتْ بَاتَ يَكشِفُ عَنْ خُطُوبِ  
«يَشُقُّ الْجَيْبَ ثُمَّ يَجِيءُ أَمْرُ  
يُصَغِّرُ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجُبُوبِ».

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة.

بعد أيام أحد المواطنين الغيورين على أمن دولتهم واستقرارها وأمن المجتمع، ويدعى «راشد. أ - 25 عاماً» عندما مر صدفة بمركبته في المنطقة نفسها، حيث أثار انتباهه وجود بقع دم على سطح الأرض الرَّمليّة، ليزداد منسوب شكوكه بوقوع «جريمة» عندما رأى كومة الحجارة فوق الجثة، عندها سارع للاتصال بأقرب مركز شرطة من المنطقة، وإبلاغهم بما شاهده، وظلّ واقفاً في المكان عينه إلى حين وصول دورية الشرطة.

وبعد ورود البلاغ من المواطن «راشد»، تحرّكت دورية من «قسم التحريات والمباحث الجنائية» في مركز الشرطة بسرعة البرق إلى عين المكان، عندها اكتشفت الدورية جثة امرأة قتيلا غير معروفة الهوية، كانت مضمورة بعددٍ من الأحجار.

ثم جاءت تقارير «المختبر الجنائي» و«الطب الشرعي»، التي أفادت أنّ الضربة الرئيسية التي أدت إلى الوفاة، جاءت فوق الأذن اليمنى تحديداً، ذلك باستخدام أداة صلبة هي «الحجارة»، وهذا المكان من الضرب يؤدي في الأعم الأغلب إلى موت الشخص المضروب في الحال، لأنّ هاتيه

وجاء في اعترافات الزوج القاتل، أنّ فكرة قتل زوجته قد راودته منذ فترة طويلة، وها قد جاءت الفرصة المناسبة، حينما كانا في طريقهما في اليوم التالي لجدالهما بالسيارة إلى إمارة أخرى.

وخلال الطريق وفي منطقة بعيدة عن أعين سائقي وركاب المركبات الأخرى، نزلوا من السيارة للاستراحة قليلاً، فانقضّ عليها كالوحش الكاسر من الخلف ضارباً إياها بحجر ثقيل في منطقة الأذن ثم تابع ضربها المُبرح حتى تأكد من موتها نهائياً، ولم تكن وقتئذٍ في وضعيّة تسمح لها بالدفاع عن نفسها.

وأكمل القاتل اعترافاته:

«ثمّ قمتُ بعدها بإخفاء جثة زوجتي بالأحجار في المنطقة نفسها التي قتلتها فيها. ثم ادعيت أمام أولادي الثلاثة والمساعدة المنزلية الأفريقية الجنسية وأهلي وأهل زوجتي والجميع بأن زوجتي ماتت بداء السرطان، ودفنت في الدولة بمراسم مختصرة علي وعلى رجال الدين المعنيين بناء على وصية منها».

أمّا كيف تمّ التوصل إلى جثة الزوجة المغدورة، فقد تمّ ذلك عبر بلاغ تقدّم به

# إمكانات الذكاء الاصطناعي في التعليم

د. عادل الكردوسي - خبير في علم الاجتماع

الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، بما يسهم في دعم قدرات الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وحتى يمكن الاستفادة من إمكاناته في المجتمع الإماراتي.

بالنسبة لميادين ومجالات الذكاء الاصطناعي فهي كالاتي: المعلوماتية العصبية، والأنظمة الخبيرة، والروبوتية، والرؤية الحاسوبية، ومعالجة اللغات الطبيعية، وتمييز الأنماط، والألعاب. ويستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والتطبيقات الطبية هي الأكثر انتشاراً في الوطن العربي. وتم استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، كتحليل البيانات الاقتصادية في البورصة، وفي الألعاب الحاسوبية، فتم تطوير نظرية الألعاب بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي. ويوجد العديد من التطبيقات الأخرى للذكاء الصناعي.

ويشكل الذكاء الاصطناعي، والمفاهيم المرتبطة به كالألات المتعلمة والشبكات العصبية، الركائز الأساسية للتكنولوجيات المعاصرة، ومختلف التطبيقات والبرامج التي تعتمد عليه، والمستعملة بكثرة في حياتنا اليومية، إلى درجة أن الكثيرين منا لم يعودوا قادرين على تخيل حياتهم من دونها. إذ تم مؤخراً تطوير روبوت يعمل بالذكاء الاصطناعي بإمكانه رواية قصص قصيرة من نسج «خياله»، وقد يكون هذا الاختراع خطوة أولى في طريق الوصول إلى استخدام الآلات بدلاً من الأدباء والروائيين، وقد يكون بمقدوره في المستقبل كتابة روايات أفضل من أشهر الأدباء. ويعد الذكاء الاصطناعي اليوم بتغيير كل المجالات والصناعات من التعليم إلى الطب، ومن السياسة إلى الحرب، وفي صناعات مختلفة بالنسبة للذكاء الاصطناعي والتعليم؛ فيجب توفير نظام تعليمي يخصص عملية التعليم لكل طالب بناء على قدراته ومهاراته، ومساعدة المعلم لتحديد مستوى الطلاب وزيادة معدل

بالذكاء، وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم، بحيث تُقدم تلك الأنظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك.

## منوية الإمارات 2071 والتعليم

نلقي الضوء على مدى الاهتمام بالتعليم بوجه عام، ومع بداية الاستعداد لمنوية دولة الإمارات العربية المتحدة بوجه خاص، ومنها الاهتمام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وبخاصة في ظل الظروف التي يعيشها العالم من حيث انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، والأخذ بنظام العمل عن بُعد في المجتمع الإماراتي.

فقد أشار معالي حسين بن إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم إلى أن التكنولوجيا قد غدت تقدم حلولاً للمشكلات، وأصبح الطريق متاحاً أمام الإنترنت والتكنولوجيا، ما يتطلب تطويراً للتعليم، وبرامج متطورة للذكاء الاصطناعي مع رصد التغذية الراجعة، كما بات التعليم مدى الحياة للمعلم والمتعلم - على حد سواء - أمراً لا غنى عنه.

ولاستشراف المستقبل استعداداً لعام 2071 تم تعزيز قطاع التعليم بدولة الإمارات بالتقنية الحديثة، ومنها استثمار الذكاء الاصطناعي في التعليم وفي القطاع (الصحي والاقتصادي والثقافي... إلخ)، بالإضافة إلى الاستفادة من توصيات ومقترحات البحث العلمي والتطوير في تقديم الحلول للتحديات، وإطلاق المبادرات وطنياً وإقليمياً ودولياً في جميع المجالات، وكذلك تم الاستثمار في البحث والتطوير ودعم المخترعين والعلماء الإماراتيين، لدعم التنوع والنمو الاقتصادي المستدام.

## الذكاء الاصطناعي والتعليم

نلقي الضوء على منهجية توظيف واستثمار

إن استراتيجية الذكاء الاصطناعي التي أطلقتها دولة الإمارات العربية المتحدة تسعى نحو العمل على توظيف الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات، والاستفادة من إمكاناته في العمل على تقديم خدمات حكومة دولة الإمارات بسرعة وسهولة لجميع المواطنين والمقيمين، وذلك من خلال تطبيقات هذه التقنية، بالإضافة إلى توظيف هذه التقنية في مجال التعليم في المجتمع الإماراتي.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أن استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي هي أول مشروع ضخم ضمن منوية الإمارات 2071، وقال إن الذكاء الاصطناعي هو الموجة الجديدة بعد الحكومة الذكية التي ستعتمد عليها خدماتنا وقطاعاتنا وبنيتنا التحتية المستقبلية. وذكر سموه أننا «نسعى إلى تبني كل أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بما يعمل على الارتقاء بالأداء الحكومي على كافة المستويات».

إن دولة الإمارات تسعى لأن تكون مركزاً جديداً في تطوير آليات وتقنيات وتشريعات الذكاء الاصطناعي، واستراتيجية دولة الإمارات لعام 2071 تقوم على مجموعة أسس أهمها اعتماد الذكاء الاصطناعي في القطاعات الحكومية والخاصة كافة.

ويُعتبر الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، ويُمكن تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام مُعينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية؛ كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية، كما يهدف الذكاء الاصطناعي إلى الوصول إلى أنظمة تتمتع



النجاح لديهم، وأيضاً هناك برامج تساعد على تصحيح الإجابات وتحديد الدرجات مما يوفر الوقت والجهد للمعلم.

لقد تم استخدام الذكاء الاصطناعي في الكثير من المجالات ومنها المجال التعليمي والصحي الاقتصادي والعسكري والزراعي والعديد من أنماط العمل، وتقديم الخدمات، والرعاية الصحية، وتطبيقات الحياة اليومية، كذلك تم الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في المجتمع الإماراتي.

**التطبيقات الذكية من خلال الذكاء الاصطناعي والتعليم**

استخدمت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات، تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات التعليمية، منها «التعليم عن بعد» في ظل فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» والتي تتم من خلال الحاسب المحمول والهاتف المتحرك واللوح الإلكتروني، بما يوفر الخدمات التعليمية لجميع الطلاب وصولاً إلى تعليم متميز، وذي جودة عالية يحقق الرضا والسعادة للطلاب وتعتبر دولة الإمارات واحدة من الدول الأكثر إقداماً على الأخذ بمستجدات العصر، وما ينتجه قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمي من تطبيقات وأدوات حديثة يمكن استخدامها في تطوير طرق وأساليب العمل في المؤسسات الحكومية، والنهوض بكفاءة وجودة الخدمات وتسهيل طرق الحصول عليها بالنسبة للمواطنين الذين هم الهدف والغاية النهائية لأي عمل تنموي

**جامعة محمد بن زايد آل نهيان للذكاء الاصطناعي**

تم اطلاق جامعة محمد بن زايد للذكاء

الاصطناعي من شتى أرجاء المنطقة والعالم. - التميز في بحوث الذكاء الاصطناعي وتطوير استخداماته الفعالة في شتى ميادين الأعمال، بالتعاون مع المؤسسات الصناعية والعامة، بهدف تحسين إمكانيات الابتكار والإنتاجية والنمو. - أن تكون الجهة موثوقة لتقديم المشورة لمختلف القطاعات والمؤسسات العامة في المسائل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. - دعم جمعيات الابتكار والشركات الناشئة في دولة الإمارات. بالإضافة إلى تنوع تخصصات الجامعة لإعطاء الجيل الجديد من قادة الذكاء الاصطناعي كافة القدرات والمعارف العلمية من خلال برامج التعليم الاستثنائي والمتطور. وتقدم للطلاب مجموعة من برامج الدراسات العليا التي ترتبط بعلوم الذكاء الاصطناعي، ومنها: الرؤية الحاسوبية، علم الآلات، معالجة اللغات الطبيعية، وغيرها.

خلاصة القول: سعت دولة الإمارات لاستثمار الذكاء الاصطناعي، فأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي في أكتوبر 2017، وتم انطلاق جامعة محمد بن زايد آل نهيان للذكاء الاصطناعي بأبوظبي في أكتوبر 2019، ضمن برامج تعلم الآلة والرؤية الحاسوبية، وهذه التقنية لها استخداماتها في العملية التعليمية، وفي عملية تحليل البيانات وإصدار تقارير غير عادية، وتستشرف المستقبل من خلال أدوات تحليل هذه البيانات، وإعداد قاعدة بيانات ضخمة تساعد في دعم اتخاذ القرار للقيادة بوجه عام، وفي مجال التعليم والبحث العلمي والتطوير بوجه خاص.

الاصطناعي في أكتوبر 2019، وحققت العديد من الإنجازات المهمة، باستكمال حرمها الجامعي المتطور في مدينة مصدر، والانتهاج من قبول دفعة الطلاب الأولى، وأطلقت سلسلة جلسات عبر الإنترنت بمشاركة نخبة من الخبراء بهدف تعزيز الوعي حول الذكاء الاصطناعي. وهي أول جامعة على مستوى العالم للدراسات العليا المتخصصة ببحوث الذكاء الاصطناعي (الماجستير والدكتوراه)، وأن الطلاب المؤهلين للقبول يأتون من 31 دولة يقع معظمها خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي أول جامعة في دولة الإمارات يتم تطويرها باستخدام البرمجيات العمرانية في بناء وإدارة بنية تحتية تكنولوجية مرنة وتوفير الخدمات بشكل مستمر. من أهداف جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي الآتي.

- تقديم برامج متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي.

- دعم مسيرة البحث والتطوير العلمي، وخلق المعرفة، ونقل واستخدام الذكاء الاصطناعي بتقديم الدرجات العلمية وشهادات الماجستير والدكتوراه، التي ستسهم في رفع مستوى الطلاب ودعمهم للوصول إلى المستوى الفكري المطلوب.

- دعم جهود إمارة أبوظبي لإرساء دعائم اقتصاد المعرفة القائم على الذكاء الاصطناعي وضمان استدامته.

- ضمان تزويد مختلف القطاعات والمؤسسات العامة بالكوادر البشرية والمهارات والموارد التي تكفل لها الحصول على المكانة الأمثل ضمن فئتها في ميادين استخدام الذكاء الاصطناعي.

- اجتذاب أفضل المواهب والكفاءات في الذكاء

الاصطناعي في أكتوبر 2019، وحققت العديد من الإنجازات المهمة، باستكمال حرمها الجامعي المتطور في مدينة مصدر، والانتهاج من قبول دفعة الطلاب الأولى، وأطلقت سلسلة جلسات عبر الإنترنت بمشاركة نخبة من الخبراء بهدف تعزيز الوعي حول الذكاء الاصطناعي. وهي أول جامعة على مستوى العالم للدراسات العليا المتخصصة ببحوث الذكاء الاصطناعي (الماجستير والدكتوراه)، وأن الطلاب المؤهلين للقبول يأتون من 31 دولة يقع معظمها خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي أول جامعة في دولة الإمارات يتم تطويرها باستخدام البرمجيات العمرانية في بناء وإدارة بنية تحتية تكنولوجية مرنة وتوفير الخدمات بشكل مستمر. من أهداف جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي الآتي.

- تقديم برامج متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي.

- دعم مسيرة البحث والتطوير العلمي، وخلق المعرفة، ونقل واستخدام الذكاء الاصطناعي بتقديم الدرجات العلمية وشهادات الماجستير والدكتوراه، التي ستسهم في رفع مستوى الطلاب ودعمهم للوصول إلى المستوى الفكري المطلوب.

- دعم جهود إمارة أبوظبي لإرساء دعائم اقتصاد المعرفة القائم على الذكاء الاصطناعي وضمان استدامته.

- ضمان تزويد مختلف القطاعات والمؤسسات العامة بالكوادر البشرية والمهارات والموارد التي تكفل لها الحصول على المكانة الأمثل ضمن فئتها في ميادين استخدام الذكاء الاصطناعي.

- اجتذاب أفضل المواهب والكفاءات في الذكاء

# الحماية الجنائية للعملة.. بين العقاب والإعفاء

د. مصطفى طاهر – مستشار قانوني

العملة بقوة «إبراء قانوني»، بحيث تكون صالحة للقبول بكامل قيمتها الاسمية، في الوفاء بالمدفوعات النقدية بين الأفراد، كما تقبلها الدولة في تسوية معاملاتها. وتستمر صفة التداول القانوني للعملة قائمة، إلى أن تقرر الدولة سحبها من التداول، أو إنهاء قانونية تداولها، وعندئذ تزول عنها الحماية الجنائية التي كانت تحظى بها.

## ثانياً صور السلوك الإجرامي:

نصت المادة (239 عقوبات) على ثلاث صور من السلوك الإجرامي، التي تقع على العملة، وتشمل أفعال التقليد والتزييف والتزوير، ونعرض لها بإيجاز، فيما يلي:

### 1. التقليد:

التقليد هو صنع غير مشروع، لعملة ورقية أو معدنية، مماثلة أو مشابهة للعملة القانونية الصحيحة، الصادرة عن الدولة. ولا يُشترط في التقليد المعاقب عليه أن يكون «كاملاً»، فقد يكون التقليد جزئياً، إذا لم يتحقق التشابه الكامل بين العملتين المقلدة والصحيحة. كما لا يُشترط أن يكون التقليد «متقناً»، فيكفي أن يكون بين العملتين من التشابه ما ينخدع به أفراد الجمهور. بينما تمتنع الجريمة إذا كان التقليد ظاهراً، بحيث يسهل اكتشافه من أول وهلة، وفقاً لمعيار «الشخص المعتاد».

### 2 التزييف:

لا يقع التزييف إلا على عملة معدنية صحيحة وصالحة للتداول، ويستهدف إنقاص القيمة الحقيقية للعملة، من خلال تغيير نوعية أو وزن أو مكونات المعدن ذاته، وقد يقع التزييف بطريق «التمويه»، أي بطلاء

## تعريف العملة

لم يطرح قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي تعريفاً محدداً لـ «العملة»، بينما يذهب أغلب الاقتصاديين إلى التفرقة بين «العملة» و«النقود»، ويقصدون بـ «العملة» المسكوكات المعدنية والعملات الورقية الحكومية، التي تتمتع بقوة إبراء محدودة أو غير محدودة. أما «النقود» فهي أوسع نطاقاً، وتعني في هذا السياق كل ما يتمتع بقبول عام في الوفاء بالالتزامات، وبما يشمل العملة وكافة وسائل المبادلات الأخرى، كالشيكات المصرفية والأسهم والسندات وغيرها.

أما في مجال أدبيات القانون الجنائي؛ فيجري استخدام مصطلح «العملة»، كمرادف لـ «النقود»، وباعتبارها أداة الوفاء أو وسيلة الدفع التي تصدرها الدولة، وتخصصها للتداول في المعاملات، ويلتزم الأفراد بقبولها، والتعامل بمقتضاها، وبقيمتها الاسمية المصدرة بها.

وللنقود «صفة رسمية»، فلا تندرج في عدادها وسائل الدفع الصادرة عن الأفراد، كما أن لها «صفة عامة» إذ يتم تداولها بين كافة أفراد المجتمع من دون تمييز. أما وسائل الدفع التي تُخصص لفئات محددة وفي مناسبات معينة، فلا تُعد من قبيل النقود، ولو كانت صادرة من الدولة.

## مفهوم التداول القانوني

ويتجسد مفهوم «التداول القانوني للعملة» في أمرين، أولهما: وجود قانون ينظم إصدار العملة، ويحدد أنواعها وعلاماتها وخصائصها المميزة. أما الثاني، فهو تمتع

تبنى المشرع الإماراتي نهجاً متوازناً، اتسم بالحصافة والمرونة، في مواجهته لجرائم تقليد وتزييف وتزوير «العملة»، وتكاملت المواد (239، 241، 245) من المرسوم بقانون اتحادي رقم (31) لسنة 2021 بإصدار قانون الجرائم والعقوبات في تجسيد هذا النهج المتوازن، إذ جمعت في أن واحد بين صرامة العقوبات المقررة لهذه الجرائم، وإمكانية الإعفاء منها، وجوباً أو جوازاً، على النحو الذي استهدف في كل الأحوال تعزيز الحماية الجنائية، التي أسبغها المشرع على العملات الورقية والمعدنية، الوطنية والأجنبية، المتداولة قانوناً داخل الدولة أو خارجها. ونسعى في هذا المقال إلى إضاءة بعض الجوانب القانونية، الخاصة بجرائم تقليد وتزييف وتزوير «العملة»، لاسيما فيما يتعلق بالتعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة، والوقوف على الصور المختلفة التي يتبدى فيها السلوك الإجرامي في هذه الجرائم، وتحديد محل ونطاق الحماية الجنائية للعملة، والتعرف على أوجه المعاملة العقابية لمرتكبي هذه الجرائم.

## أولاً مصطلحات ومفاهيم أساسية:

تطلب المشرع في جرائم تقليد وتزييف وتزوير «العملة»، أن يقع السلوك الإجرامي، المكون للركن المادي في هذه الجرائم، على «عملة» ورقية أو معدنية، وأن تكون هذه العملة «متداولة قانوناً» في دولة الإمارات العربية المتحدة، أو في دولة أخرى.



الجنابات، وعاقب مرتكبها بعقوبات مُغلظة، تشمل السجن المؤبد أو المؤقت، والغرامة التي لا تقل عن مائتي ألف درهم» (239 عقوبات). وتُشدّد العقوبة إلى السجن المؤبد، إذا ترتب على هذه الجرائم، هبوط سعر العملة الوطنية أو السندات المالية الحكومية، أو زعزعة الثقة المالية في الأسواق الداخلية أو الخارجية. (241 عقوبات).

وعلى الجانب المقابل، طرح المشرع الإماراتي «مكافأة قانونية سخية»، استهدف بها دعم وتيسير جهود سلطات إنفاذ القانون، في مجال كشف الجريمة وملاحقة وضبط المجرمين، وبما يُسهم في المحصلة في تعزيز الحماية الجنائية للعملة. إذ نص في المادة (245 عقوبات)، على أن يُعفى من العقوبة كل من بادر من الجناة بإبلاغ السلطات القضائية أو الإدارية، قبل استعمال العملة المقلدة أو المزيفة أو المزورة، وقيل الكشف عن الجريمة. فإذا حصل الإبلاغ بعد الكشف عن الجريمة؛ «جاز» للمحكمة إعفاؤه من العقاب، شريطة أن يؤدي الإبلاغ إلى ضبط باقي الجناة. ويندرج هذا الإعفاء «الجوازي» ضمن اطلاقات السلطة التقديرية لقاضي الموضوع، فقد لا يحكم به رغم توافر شروطه، إذا لم ير من ظروف الدعوى ما يسوغ إعفاء المبلغ من العقاب، ولا يعد في هذه الحالة مُخطئاً في تطبيق القانون.

على مختلف العملات الورقية والمعدنية، المتداولة قانوناً، داخل دولة الإمارات أو خارجها، من دون تفرقة ما بين العملة الوطنية والعملية الأجنبية، وفق ما نصت عليه المادة (239 عقوبات)، مع اختلاف نطاق هذه الحماية، بحسب ما إذا كانت العملة وطنية أو أجنبية. ف جرائم تقليد وتزييف وتزوير العملة «الوطنية»، التي تقع على إقليم الدولة؛ تخضع لأحكام القانون الجنائي الإماراتي، وفقاً لمبدأ «إقليمية القانون الجنائي»، كما تخضع هذه الجرائم لذات القانون، حال وقوعها في الخارج، بموجب المادة (21 عقوبات)، والتي تجسد مبدأ «العينية»، الذي يُتيح تطبيق القانون الوطني، على طائفة «بعينها» من الجرائم التي تقع خارج إقليم الدولة، ويكون من شأنها المساس ببعض المصالح العليا للدولة، ومنها مصلحتها في حماية عملتها الوطنية. بينما يفقد القانون الإماراتي ولايته على جرائم «العملية الأجنبية» التي تقع بالخارج، لانعدام مصلحة دولة الإمارات في التدخل القانوني بشأنها، ولانعقاد الاختصاص بها للدولة المُصدرة للعملة.

#### رابعاً المعاملة العقابية للجناة:

صنف المشرع الإماراتي جرائم تقليد وتزييف وتزوير العملات الورقية أو المعدنية، المتداولة قانوناً في الدولة أو في دولة أخرى، ضمن

عملية نحاسية أو فضية بطلاء خارجي من الذهب، بما يجعلها شبيهة بالعملية الأكثر قيمة. ويتبدى الفرق بين التقليد والتزييف في كون «التقليد» يقع على عملة «معدنية أو ورقية»، ويُنتج عملة غير صحيحة، لم يكن لها وجود من قبل، في حين أن «التزييف» لا يُتصور وقوعه «إلا على عملة «معدنية» صحيحة، يتم إدخال التشويه عليها.

#### 3 التزوير:

يُقصد بالتزوير تغيير الحقيقة في عملة صحيحة، وذلك بإحداث تغييرات في رسوماتها أو نقوشها أو أرقامها أو توقيعاتها، وباستخدام أي طريقة من طرق التزوير المادي، المستخدمة في تزوير المحررات، سواء بالإضافة أو المحو أو غيرها. كما يتحقق التزوير بتعظيم القيمة الاسمية للعملة الأصلية، أو بإعطاء عملة قديمة غير متداولة، مظهر العملة المتداولة.

ويقترب التزوير من التزييف في كونه يقع على عملة صحيحة ومتداولة قانوناً. بينما يختلف التزوير عن التقليد، الذي يؤدي إلى خلق عملة مخالفة للأصل. ومن ناحية أخرى؛ فإن التزوير يشترك مع التقليد في طبيعة الموضوع المادي للسلوك الإجرامي، وهو «العملة الورقية أو المعدنية»، المتداولة قانوناً.

#### ثالثاً محل ونطاق الحماية الجنائية:

أسع المشرع الإماراتي حمايته الجنائية

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



## تطبيق القانون الأصلح للمتهم

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

وردت النيابة العامة في الإمارة نفسها على طعن المتهم بالتوضيح أن جدية التحريات وكفايتها بإصدار الإذن بالضبط والتفتيش هي من المسائل الموضوعية التي يوكل فيها الأمر إلى سلطة التحقيق تحت إشراف المحكمة والتي اقتنعت بجدية الاستدلالات التي بني عليها الحكم. ومن ثم، لا يجوز المجادلة في ذلك أمام المحكمة الاتحادية العليا لأن الحكم المطعون فيه قد أحاط بواقعة الدعوى عن بصر وبصيرة، وبين العناصر الواقعية والقانونية للجريمة المسندة للمتهم، وأورد على ثبوتها في حقه أدلة قانونية وسانغة مستمدة مما ثبت في محضر الضبط وتحقيقات النيابة العامة من أن المتهم اعترف بجريمته في جلسات المحاكمة الابتدائية والاستئنافية وقبلها في محضر الاستدلالات وتحقيقات النيابة العامة وتقرير المختبر الجنائي الخاص.

وقد أخذت المحكمة الاتحادية العليا بالسبب الثاني في طعن الحكم أي بسبب الخطأ في تطبيق القانون والقصور في التسبب

الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي رفضت طلب المتهم وأيدت حكم المحكمة الابتدائية. فطعن المتهم في هذا الحكم أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة عن طريق مذكرة قدمها محاميه وجاء فيها: أنه بما يخص ثبوت الاتهام، ينعي الطاعن على الحكم المطعون فيه بالسبب الأول الخطأ في تطبيق القانون والفساد في الاستدلال لقضائه بإدانته ومعاقبته عما أسند إليه على الرغم من بطلان الإذن بالضبط والتفتيش لاستناده على عدم جدية التحريات وبطلان محضر الاستدلالات لاستجواب الضابط له على الرغم من أنه محظور قانونياً عليه ذلك، كما تمسك في السبب الثاني للطعن بطلب تطبيق المادة 42 من المرسوم بقانون اتحادي رقم 14 لسنة 1995، وذلك بإيداعه إحدى وحدات علاج الإدمان بسبب مرضه ومعاناته من الألم الأعصاب المبرحة، الأمر الذي التفت عنه الحكم المطعون فيه، مما يعيبه بالقصور في التسبب ويستوجب نقضه.

نقضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً لمحكمة الاستئناف في إحدى إمارات الدولة، مؤكدة ضرورة تطبيق مبدأ القانون الأصلح للمتهم في الجريمة، وهي جريمة حيازة وتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. وفي تفاصيل القضية أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة، أسندت للمتهم تهمة حيازة وتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية (الهيروين للمرة الثالثة وأكثر) في غير الأحوال المرخص بها قانوناً. وطلبت معاقبته طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، والمواد 1، 10، 12/1، 41/3 من المرسوم بقانون رقم 30 لسنة 2021 في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، والبند 61 من الجدول الأول المرفق بهذا القانون. ونقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة نفسها بإدانة المتهم والحكم عليه بالحبس لمدة سنتين وغرامة قدرها مائة ألف درهم عن التهمة المسندة إليه.

واستأنف المتهم هذا الحكم أمام محكمة



الفعل أو يخفف من العقوبة المقررة عليه، فإنه في هذه الحالة تكون نصوص وأحكام القانون الجديد واجبة التطبيق.

**ثانياً:** مبدأ القانون الأصلح للمتهم مستمد من نص المادة (13) من قانون العقوبات الاتحادي الإماراتي رقم (3) لسنة 1987 وتعديلاته، والتي تنص على «إذا صدر بعد وقوع الجريمة وقبل الفصل فيها بحكم بات ففانون أصلح للمتهم هو الذي يطبق من دون غيره، وإذا صدر بعد صيرورة الحكم باتاً ففانون يجعل الفعل الذي حكم على المتهم من أجله غير معاقب عليه، يُوقف تنفيذ الحكم وتنتهي آثاره الجنائية». أي وفقاً لمبدأ لا عقوبة إلا بناء على جريمة ولا عقوبة إلا بنص.

**ثالثاً:** القانون الأصلح للمتهم في هذه القضية هو تطبيق المادة 42 من المرسوم بقانون اتحادي رقم 14 لسنة 1995، وذلك بعدم اعتبار ما قام به عود على الجريمة، والاكتفاء بحكم قضائي بإيداعه إحدى وحدات علاج الإدمان من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في الدولة.

أثبتت ارتكاب المتهم سابقة حيازة وتعاطي مخدرات واحدة فقط بعد صدور المرسوم بقانون. لذا، لا بد من تطبيق مبدأ القانون الأصلح للمتهم الطاعن.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نذكر التالي:

**أولاً:** محور الطعن في هذه القضية هو مبدأ تطبيق القانون الأصلح للمتهم، وهذا المبدأ منصوص عليه ومعمول به في التشريعات الإماراتية والعربية والأجنبية ويرتبط بفكرة الدفاع الاجتماعي ونظرية التجريم والعقاب، بمعنى أنه إن لم يعد للجريمة وعقوبتها ضرورة أو فائدة مجتمعية، فلا محل لتوقيعها. والقانون الأصلح هو الذي يُنشئ للمتهم مركزاً قانونياً أفضل مما هو عليه في ظل القانون المطبق وقت ارتكاب الجريمة، ويكون له أثر ممتد إلى زمان مضى لم يكن سارياً فيه، فيجوز تطبيقه بأثر رجعي. وعلي سبيل المثال إذا ارتكب شخص فعلاً مجرمًا يستحق العقاب عليه وقت ارتكابه، ثم صدر قانون جديد يرفع الصفة الإجرامية عن هذا

لقضائه بإدانة المتهم ومعاقبته وفق المادة 41/3 من المرسوم بقانون اتحادي رقم 31 لسنة 2021 على الرغم من عدم ثبوت أحكام باتة عليه في الموضوع ذاته أي حيازة وتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، مما يصم حكم محكمة الاستئناف بمخالفة القانون ويستوجب نقضه، ذلك أن المرسوم بقانون اتحادي رقم 53 لسنة 2022 بتعديل أحكام المرسوم بقانون اتحادي رقم 30 لسنة 2021 بشأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في مادته الثانية نصت على أنه «تعتبر جريمة التعاطي أو الاستعمال الشخصي للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية أو الحيازة أو الإحراز بقصد التعاطي سابقة أولى إذا كانت قد ارتكبت لأول مرة بعد نفاذ ذلك المرسوم بقانون ولو كان قد صدر ضد المتهم حكم نهائي في إحدى هذه الجرائم بتاريخ سابق على تاريخ العمل به». وفي هذه القضية لا تسري أحكام العود المنصوص عليها في قانون الجرائم والعقوبات لأن الأوراق

# مَن أذكى.. أنت أم هاتفك؟

## ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

يمكن أن يتسبب في تشتت الانتباه وخفض القدرة على التركيز وفقدان الإنتاجية.

2 - العزلة والانطواء: يقوم مدمن الهاتف بإضاعة الكثير من الوقت عليه سواء بتصفح وسائل التواصل أو على الألعاب؛ مما يقلل من وقت تفاعله مع الآخرين بشكل تدريجي حتى ينغمس كلياً في هاتفه وترك حياة الواقع والانسحاب من العالم المادي.

3 - التسبب بظاهرة النوموفوبيا: أو الخوف من عدم وجود الهاتف الذكي، أو عدم القدرة على الوصول إليه.

4 - الكسل العقلي: إن الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة يؤثر في طريقة تفكيرنا وقدرة دماغنا على الإدراك كما تقود إلى الكسل العقلي، حيث إن القدرة المعرفية للبشر تنخفض بشكل كبير عندما يكون الهاتف الذكي في متناول اليد فلم نعد بحاجة إلى استخدام الذاكرة لحفظ رقم معين أو العثور على طريقنا أثناء تجولنا في المدينة. إذ تقوم هواتفنا بكل هذه المهام.

5 - الإدمان على الهاتف يشبه الهيروين: نقل تقرير نشرته صحيفة التلغراف عن دراسة تؤكد أن الإدمان على الهاتف يشبه الهيروين إلى حد ما بسبب التأثير الذي يحدثه على دماغ الإنسان.

6 - إضاعة الوقت: الوقت أثمن ما يملكه الإنسان كما قال الحسن البصري، رحمه الله: «إنما أنت يوم إذا ذهب يومك ذهب بعضك».

7 - الإصابة بمتلازمة الإهتزازات الشبيهة: وهي الشعور بأن الهاتف يهتز بينما هو في الحقيقة ساكن لا يتحرك.

8 - أنت متاح طول الوقت: بقدر ما يكون اقتناء هاتف محمول مريحاً فهو يمثل عبئاً كبيراً أيضاً فمن عبوبه أنه جعلك متاحاً طوال الوقت

تملكك؟ بأن تدعها تسيطر على وقتك وتلعب على مزاجك وتؤثر في علاقاتك.

### سمات الإدمان على الهاتف الخلوي؟

هي عبارة عن أنماط سلوكية ضارة فهناك بعض الإشارات والعلامات التي يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

- تمشي وأنت تكتب على الهاتف معرضاً نفسك للحوادث.

- تستخدم الهاتف الخلوي حتى وأنت في الحمام، هذه مشكلة حقيقية بمعنى أنك ستستغرق وقتاً أطول للخروج.

- المحاولات الفاشلة لأكثر من مرة للتقليل من استخدام الهاتف من دون جدوى.

- فقدان الإحساس بمرور الوقت وذلك بسبب التصفح المفرط للهاتف.

- الإمساك بالهاتف فور الإحساس ببعض المشاعر غير المرغوبة مثل التوتر والاكتئاب.

- ظهور بعض الأعراض الانسحابية مثل الغضب والكآبة والتهيج في حال تعذر الوصول للهاتف أو فقدان الشبكة.

- استخدام الهاتف في المناسبات والجلسات الإجتماعية عوضاً عن إمضاء الوقت مع أصدقائك وأول ما تسأل عنه هو كلمة السر لشبكة الإنترنت.

- أول شيء تفعله عند الاستيقاظ في الصباح هو التحقق من هاتفك وآخر شيء تفعله في الليل هو استخدام الهاتف أيضاً.

**الآثار السلبية لإدمان الفرد على الهاتف الذكي:**

1 - انخفاض الإنتاجية: الاستخدام غير المدروس للهواتف الذكية يمكن أن يؤثر سلباً على مستوى تطوير الذات والأداء العام للفرد سواء كان الدراسي أو المهني، حيث

لقد أصبح الناس في زمننا الحالي «زومبي تكنولوجيين» ملتصقين بهواتفهم أثناء التنقلات اليومية، فالشخص العادي حسب استطلاعات الرأي يتفقد هاتفه 47 مرة في اليوم، وهذا الرقم يزيد بين الشباب ليصل إلى 82 مرة، وكذلك فإن نحو 27 بالمائة من مالكي الهواتف الذكية الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عاماً لا يغلقون هواتفهم الخلوية أبداً، حتى أثناء النوم.

وبحسب جمعية الطب النفسي الأمريكية يعتبر استخدام الهاتف المزمّن شكلاً من أشكال الإدمان السلوكي، والذي يمكن أن يكون له تداعيات خطيرة. في سنغافورة كما في بلدان عديدة يناضل الأطباء من أجل أن يتم الاعتراف بإدمان الهواتف الذكية كنوع من أنواع الاضطراب النفسي.

إذا كنت يا سيدي الكريم من الذين يصعب عليهم الانفصال عن الهاتف الذكي، أو من الأشخاص الذين يلجؤون إليه بدون سبب معين فإنك قد تكون مهدداً بحالة من الإدمان قد تستدعي مساعدة طبيب نفسي؛ حيث أن هناك ارتفاعاً هائلاً في حالات الاكتئاب والانتحار بين المراهقين في السنوات الأخيرة مرتبطة بإدمان الهاتف، فقد ارتفع معدل الانتحار بنسبة 65 بالمائة وارتفع معدل الاكتئاب الحاد بين الفتيات بنسبة 58 بالمائة.

إذا كنت مدمناً على هاتفك المحمول، فاطمئن فأنت لست وحدك فملايين الأشخاص أصبحوا مدمنين على الهاتف حتى تحول إلى وباء عالمي، فعلى الرغم من فوائد الهواتف الرائعة في كل المجالات إلا أنها أيضاً من أروع الوسائل لإضاعة الوقت وتقليل الإنتاجية وتشتيت الذهن، والخيار بيدك فيما أن تملك التكنولوجيا أو تدعها تملكك..كيف



غير واع لما تأكله مما يجعلك تأكل أكثر.  
8 - استعن بتطبيقات تساعدك بغلاق المواقع بعد استخدامها فترة محددة من الزمن. أو تحديد عدد المرات التي يسمح لنا خلالها بتصفح الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك يمكنك وضع تطبيقاتك المفضلة في ملفات يصعب الوصول إليها.

9 - اترك هاتفك بعيداً عنك: ويفضل أن يكون ذلك في مكان خارج إطار رؤيتك، وهذه طريقة مفيدة للتوقف بعض الوقت عن تفقد شبكات التواصل الاجتماعي، بما أنك ستضطر في كل مرة للوقوف والمشى لبضعة أمتار من أجل أخذ الهاتف وهو ما سيجعلك تفكر في ما إذا كان ذلك يستحق العناء.

10 - اترك هاتفك بشحن منخفض: قد تجد هذه الخطوة غريبة نوعاً ما، لكن من الناحية النفسية عندما تجد هاتفك بشحن منخفض فهذا سيمنعك من استخدامه بكثرة لتتمكن من استخدامه في الحالات الطارئة.

الهاتف الذكي والذي يفترض أن يقربنا من الآخرين أصبح يفعل العكس وبشكل عام فإننا نلتصق ونلازم فقاعاتنا الافتراضية ونمتنع عن التفاعل مع الآخرين في العالم الواقعي مما يجعلنا نعيش في وحدة تامة. إن تصفح الهاتف الذكي يشبه إلى حد ما الهيرويين كل يوم سيجد صعوبة في التوقف، تلك هي مخدراتنا الرقمية، فكن أذكى من هاتفك المحمول ولا تضع عمرك الذي لن تعيشه إلا مرة واحدة.

الوقت الذي تمضيه على هاتفك يجب عليك إلغاء تثبيت التطبيقات التي ترى أنها تشتت انتباهك مثل فيسبوك أو إكس وإذا لم ترد حذفها من هاتفك، فيمكنك نقلها إلى الصفحة الثانية من شاشة الهاتف.

4 - التدرج: اعتماد التدرج في التخلص من إدمان الهاتف هو أساس النجاح لأن التوقف المفاجئ عن استخدام الهاتف قد تكون نتائجه عكسية ويسبب القلق والتوتر للشخص، لذا ينصح في التخلص منه تدريجياً.

5 - العلاج المعرفي السلوكي: يعتبر العلاج المعرفي السلوكي أحد الأساليب المستخدمة في علاج الإدمان على الهواتف والتي أثبتت فعاليتها في علاج النوموفوبيا، حيث يتضمن هذا العلاج جلسات فردية هادئة ومنتظمة يتم التركيز عليها في تقليل الوقت الذي يقضيه المريض على الهاتف المحمول. استخدام استراتيجيات الإلهاء وتحسين العلاقات وجهاً لوجه، والقيام بأنشطة أخرى لاستبدال الوقت الذي يقضيه على الهاتف المحمول في ممارسة الرياضة على سبيل المثال.

6 - إيقاف التنبيهات: سيجعلك تشعر بالراحة وتصبح أكثر إنتاجية، أما إذا كانت هناك اتصالات أو رسائل مهمة لا يمكنك تفويتها مثل رسائل زوجتك أو ابنك، فيمكنك ضبط هاتفك بحيث لا يعطي تنبيهات إلا عند وصول رسائل من هؤلاء الأشخاص.

7 - على مائدة الطعام: عند الجلوس على مائدة الطعام، دع هاتفك بعيداً، لا تسمح للهاتف أن يخطف منك لذة تناول العشاء مع عائلتك، كما أن استعمالك للهاتف قد يجعلك

ولو أغلقته سوف يلقون عليك ويفتقدونك.  
9 - يؤثر على العين: يبلغ معدل الرمش الطبيعي 15 مرة في الدقيقة، رمش العين يربط العين ويعمقها بالمقابل فإنه عند استخدام الهاتف المحمول فإن معدل الرمش ينخفض إلى 4 مرات في الدقيقة مما يؤدي إلى جفاف العين والشعور بالحرق، وكذلك فإن استخدام المحمول من قبل الأطفال قد يزيد من خطر الإصابة بقصر النظر.

10 - مشاكل في النوم: إن استخدام الهاتف قبل النوم يسبب الأرق بسبب الإضاءة الزرقاء الصادرة منه، كما يتسبب بعدم إفراز هرمون الميلاتونين المسؤول عن الشعور بالنعاس والنوم الصحي.

### فما هي الاقتراحات والحلول للتخلص من إدمان هاتفك الذكي؟

1 - صوم التكنولوجيا: ينصح الخبراء بأخذ عطلة رقمية من أجل التخلص من السموم التكنولوجية، لكي يعيد الإنسان ربط الصلة مع نفسه، ويخفض مستويات التوتر. لذا أبلغ كل من حولك أنك ستنتقطع عن السوشل ميديا لمدة 72 ساعة مثلاً وعش هذه التجربة وستشعر براحة فوراً.

2 - تخصيص وقت محدد: اضبط أوقات تفقد بريدك الإلكتروني والإشعارات وتخصيص وقت معين لقراءة الرسائل والرد عليها كل يوم، إذ إن تفقد بريدك الإلكتروني مرة أو مرتين فقط يومياً لمدة لا تتجاوز 45 دقيقة يكون أكثر من كاف في أغلب الأحيان.

3 - حذف التطبيقات المشتتة للانتباه: لتقليل

# لوس أنجلوس وفصل المرور عن الشرطة

مجلس مدينة لوس أنجلوس يصوت لمراجعة ما إذا كان ينبغي فصل الشرطة عن المرور.

999 - خاص



قبل أربع سنوات، بعد مقتل جورج فلويد في مينيابوليس، دعا دعاة الإصلاح في لوس أنجلوس إلى إنهاء اعتماد المدينة على الشرطة. وحث بعضهم قادة المدينة على البدء بسحب الضباط المحلفين من إنفاذ قانون المرور.

وأشاروا إلى التفاوتات العرقية المستمرة في عمليات التوقيف والتفتيش والاعتقال، نتيجة لما وصفه بعضهم باستراتيجيات فاشلة لقمع الجريمة في جنوب لوس أنجلوس والتي أدت إلى نفور أجيال من السود واللاتينيين من سكان لوس أنجلوس. ودعوا المدينة إلى الحد من عدد المرات التي توقف فيها الشرطة الناس بسبب جرائم بسيطة والبدء في تصور مستقبل يتولى فيه عمال المدينة غير المسلحين معظم مهام المرور والشهر الماضي، وافق مجلس المدينة على دراسة لمعرفة كيفية القيام بذلك على وجه التحديد - مع إضافة المزيد من مطبات السرعة والدورات والتعديلات الأخرى على الشوارع لتقليل السرعة والقيادة غير الآمنة.

وقال عضو المجلس ماركيز هاريس داونسون، أحد المؤيدين الأوائل للمقترح: «أعتقد أن مدينة لوس أنجلوس قادرة على قيادة الأمة».

وفي تصويت بأغلبية 13 صوتاً مقابل لا شيء، وجه المجلس موظفي النقل في المدينة والأقسام الأخرى بالعودة في غضون 90 يوماً بتقارير جدوى حول التكلفة والخدمات اللوجستية لسلسلة من المقترحات بما في ذلك: إنشاء فرق مدنية غير مسلحة للرد على بعض مشاكل المرور والتحقيق في الحوادث؛ والحد من الغرامات في المجتمعات الأكثر فقراً؛ وإنهاء استخدام التوقيفات بسبب المخالفات البسيطة مثل وجود علامات منتهية الصلاحية أو معطرات الهواء معلقة في مرآة الرؤية الخلفية.

وقبل التصويت بتقاؤل حذر من قبل المدافعين عن تحالف «بوش ال اي» - الذي يضم تحالف

بالنصر المأمول «ولكن أيضاً لإعلام المجلس بأننا نراقب». واستشهد بعض المتحدثين بكينان أندرسون وآخرين لقوا حتفهم في حوادث مرورية.

وقال الرئيس المؤقت للمدينة، دومينيك تشوي إنه ينتظر ليرى التغييرات التي قد يقترحها المجلس قبل تقييمها. لكنه قال إن توقف حركة المرور أداة جيدة للمساعدة في حل جرائم العنف في المجتمع - إذا تم إجراؤها بشكل صحيح ودستوري.

وقال «إن وظيفتنا هي السلامة العامة، وسنستخدم الأدوات المتاحة لنا بأفضل طريقة ممكنة لتحسين السلامة العامة. لذا إذا تم فرض قيود علينا، فسوف أقوم بزيارات تفقدية، وسأحدث عن هذا التغيير في السياسة أو هذا القانون وأشجع ضباطنا».

ويأتي الجدل حول الدور الذي يجب أن تلعبه

المجتمع وكاتلاست كاليفورنيا و«بلاك لايف ماتي لوس أنجلوس» - الذين قالوا إنها كانت لحظة طال انتظارها. لكنهم قالوا أيضاً إنهم قلقون بشأن الطريق الطويل الذي ينتظرهم، المليء بالعقبات البيروقراطية التي تخنق محاولات الإصلاح.

وقبل اجتماع المجلس، عقد العشرات من المنظمين مؤتمراً صحفياً وتجمعوا خارج قاعة المدينة، حاملين لافتات ومرددین شعارات مثل «الشعب المتحد، لن يُهزم أبداً». وتعهد نشطاء مثل ليزلي جونسون من ائتلاف المجتمع بمواصلة الضغط على المسؤولين الحكوميين لضمان عدم دفن نتائج الدراسة.

وقال جونسون، الذي تضغط مجموعته في جنوب لوس أنجلوس من أجل التغيير الشعبي، إنهم كانوا في وسط مدينة لوس أنجلوس للاحتفال



براينت مانغوم، الذي تم إيقافه عدة مرات، يقف بجوار السيارة التي كان يقودها عندما أوقفته شرطة لوس أنجلوس في عام 2019.

السلامة، من دون تجريم المخالفين لقواعد المرور بشكل غير ضروري أو زيادة الأعباء المالية عليهم.

ودعا جونسون وسميث وآخرون أيضاً إلى اتباع نهج أقل عقاباً لا يكرر الضرر الناجم عن الجهود السابقة وفرض حظر صريح على ما يسمى بذرائع التوقيف، حيث تستغل الشرطة انتهاكاً بسيطاً كمبرر لإيقاف شخص ما من أجل التحقيق فيما إذا كانت جريمة أكثر خطورة قد حدثت.

لقد نجحت إدارة الشرطة في الحد من هذه الممارسة في السنوات الأخيرة تحت ضغط شعبي مكثف ولكنها لم تتخل عنها قط. ولكن التغييرات الإضافية قد تتطلب تشريعات ومن المرجح أن تواجه معارضة شديدة من نقابات الشرطة مثل رابطة حماية شرطة لوس أنجلوس وأصدرت الرابطة، التي تمثل شرطة المدينة العاديين، قائمة بالمهام ذات المستوى المنخفض التي لا تعتقد أنها بحاجة إلى تدخل الشرطة: لم يكن واجب المرور واحداً منها.

وعلى الرغم من أن كبار المسؤولين في إدارة شرطة لوس أنجلوس أشاروا في الماضي إلى استعدادهم للتخلي عن بعض واجبات المرور، فإن خبراء إنفاذ القانون الآخرين رفضوا مقترحات مماثلة باعتبارها خيالية، وخاصة في وقت زادت فيه السلوكيات المحفوفة بالمخاطر في بعض الأحيان مثل الاستيلاء على الشوارع والسباقات غير القانونية.

وأظهر استطلاع أجرته جامعة لويولا ماريماونت عام 2022 لسكان لوس أنجلوس أن الرأي العام منقسم إلى حد كبير حول مسألة استخدام شرطة المرور غير المسلحين أو نهج بديل آخر، مثل فريق الاستجابة المدني، للتعامل مع مشكلات المرور.

الماضي، فقد دعمت ما كان العديد من المؤيدين يجادلون به منذ فترة طويلة: يمكن أن تحذو لوس أنجلوس حذو مدن مثل فيلادلفيا وبيركلي، التي قلصت من تطبيق الشرطة للعديد من انتهاكات المرور، ولكن فقط بالتزامن مع ترقيات البنية التحتية الرئيسية التي تعمل على تحسين السلامة على الطرق.

وقال تشونسي سميث من مجموعة كاتاليس كالفورنيا المدافعة عن حقوق الإنسان: «من وجهة نظرنا، ليس من الضروري إجراء دراسة جدوى أخرى؛ فهناك العديد من المدن في مختلف أنحاء البلاد التي تبنت بالفعل مجموعة متنوعة من هذه الإصلاحات. ونحن نركز على تغيير الظروف، بدلاً من معاقبة الشخص على شيء فعله أو لم يفعله».

واستشهد هو وغيره من المدافعين بأبحاث متزايدة في مدن أخرى أظهرت أن تحسينات الطرق على طول ممرات الشوارع ذات الإصابات العالية كانت أكثر فعالية في تغيير سلوكيات السائقين، وفي نهاية المطاف الحد من عدد الوفيات والإصابات الخطيرة المرتبطة بالمرور، مقارنة بتهديد الحصول على مخالفات. وبدلاً من تخصيص المزيد من التمويل لشرطة المرور، قالوا إن المدينة يجب أن تستثمر في الترقيات مثل الشوارع الضيقة، والممرات المخصصة للدراجات، ومعابر المشاة ذات العلامات الأكثر وضوحاً.

في الوقت نفسه، يقول المدافعون إن المدينة يجب أن تفكر في نموذج رسوم مرن «يعتمد على الوسائل» - مثل القسائم التي يتم إرسالها بالبريد إلى سائقي السيارات للمساعدة في تغطية تكاليف إصلاح المصابيح الخلفية المكسورة على سبيل المثال - وهو ما من شأنه أن يساعد في تحسين

الشرطة في فرض السلامة المرورية وسط ارتفاع مثير للقلق على مدار العام في الوفيات والإصابات على الطرق. ويقول بعض المدافعين عن سلامة النقل إن حوادث المرور المستمرة، وخاصة التي تتعلق بالمشاة وراكبي الدراجات الهوائية وفي الأحياء ذات الدخل المنخفض، تظهر أن المدينة بحاجة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد القيادة المتهوره.

وقال بعض أعضاء المجلس إنهم رأوا أن الاقتراح مريح للجانبين: معالجة السلامة على الطرق مع تفريغ عناصر الشرطة لمعالجة الجرائم الأكثر خطورة.

وتظل شوارع المدينة من بين الأكثر دموية في البلاد.

وفقاً لبيانات إدارة شرطة لوس أنجلوس، وصلت الوفيات الناجمة عن حوادث المرور إلى مستوى قياسي العام الماضي حيث قُتل 336 شخصاً في حوادث على مستوى المدينة - ارتفاعاً من 312 في عام 2022 - أي أكثر من عدد الذين ماتوا في جرائم القتل. وهذا هو أعلى رقم منذ أن بدأت المدينة في الاحتفاظ بالإحصائيات قبل أكثر من عقدين من الزمن. وكان أكثر من نصف القتلى، 179، من المشاة. كما تزايدت حوادث الإصابات الخطيرة في السنوات الأخيرة.

على الرغم من أن الخبراء يقولون إن السرعة هي عامل في العديد من الحوادث الخطيرة، إلا أن استدعاء الشرطة للسائقين الخطرين بين عامي 2021 و2022 كانت أقل بنسبة 28 بالمائة، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض عدد الموظفين، وفقاً لطلب من إدارة شرطة لوس أنجلوس للحصول على المزيد من تمويل إنفاذ المرور من مكتب سلامة المرور.

وفي بيان، قال المتحدث باسم وزارة النقل في لوس أنجلوس، كولين سويني، إن الوكالة «تتطلع إلى مواصلة عملنا مع عمدة المدينة ومجلس المدينة والوكالات الشريكة لتعزيز هذه التوصيات وضمان سلامة شوارعنا لجميع سكان أنجلوس».

في لوس أنجلوس، كما هو الحال في العديد من المدن الأمريكية الأخرى، ألهم مقتل فلويد عام 2020 دعوات لإصلاحات الشرطة الشاملة، حيث تعهد المسؤولون بالبدء في البحث عن طرق لتبني استراتيجيات جديدة للحفاظ على سلامة المجتمعات. وصدرت أوامر لإدارة النقل في المدينة بإعداد تقرير حول بدائل إنفاذ قوانين المرور، تمهيداً لأي تشريع.

ولكن بعد سنوات من التأخير، أفسح التفاؤل الأولي المجال للقلق، ثم الغضب، حيث أثار النشطاء وبعض أعضاء المجلس مخاوف من أن نافذة التغيير الجذري كانت تتغلق، وأن لوس أنجلوس كانت تتخلف أكثر عن المدن الأخرى التي درست هذه القضية بالفعل. وعندما صدرت الدراسة أخيراً في العام

## لا تتذرع بالمظاهر

يروى أن رجلاً وزوجته العجوز، وكانا يرتديان ملابس بسيطة، دخلا إلى مكتب سكرتيرة رئيس جامعة «هارفارد» الأمريكية العريقة لمقابلة رئيسها، ولم يكونا قد حصلوا على موعد مسبق، فقالت السكرتيرة للزوجين القرويين:  
الرئيس مشغول جداً، ولن يستطيع مُقابلتكما.  
ردت السيدة بثقة:  
سوف ننتظره.

ظل الزوجان ينتظران ساعاتٍ طويلةً، أهملتهما خلالها السكرتيرة تماماً، على أمل أن يفقدا الأمل وينصرفا، ولكن مع إصرارهما اضطرت السكرتيرة إلى إقناع رئيس الجامعة بمقابلتهما، فقابلهما من دون أن يولييهما اهتماماً.  
قالت السيدة:

- ابننا كان يدرس هنا في الجامعة، لكنه توفي السنة الماضية في حادث، وجئنا لئُخذ ذكراه في الجامعة.  
نظر رئيس الجامعة إلى ملابسهما وشكلهما المُتواضع، وقال:  
نحنُ لا نضع تماثيل في الجامعة.  
ردت السيدة بهدوء:  
- لقد فهمتُنا خطأ، نحن لا نريد إقامة تمثال له، نحنُ نريد أن نبني مبنى في جامعة هارفارد يكون باسم ابننا.

رد بسخرية وهو ينظر لملابسهما:  
هل لديكما فكرة كم يكلف بناء مثل هذا المبنى؟ لقد كلفتنا مباني الجامعة ما يربو على سبعة ملايين ونصف مليون دولار.  
ساد الصمت فترة وجيزة، ظن خلالها الرئيس أن بإمكانه الآن أن يتخلص من الزوجين. هنا استدارت السيدة وقالت لزوجها:

سيد ستانفورد.. ما دامت هذه هي تكلفة إنشاء جامعة كاملة فلماذا لا ننشئ جامعة جديدة تحمل اسم ابننا؟  
هز الرجل رأسه موافقاً، وغادر الزوجان وسط دُحول ودهشة الرئيس. بعد ذلك سافرا إلى كاليفورنيا حيث أسسا جامعة «ستانفورد» العريقة، التي تُعد اليوم من أعرق الجامعات في أمريكا، تربيها الخامس عشر على مستوى العالم، وقد حصل أكثر من 54 شخصاً من المنتمين إليها على جوائز نوبل، وخرج من رحمها وادي سيليكون الشهير في الولايات المتحدة الأمريكية، وما زالت تحمل اسم عائلة الرجل والمرأة اللذين استهانا بهما رئيس جامعة «هارفارد» المتعجب، وتُخلد ذكرى ابنهما الذي لم يكن يساوي شيئاً في نظره.

هذه الحكاية عن قصة إنشاء جامعة «ستانفورد» تحمل مضامين كثيرة عن نظرتنا إلى البشر، وكيف نحكم عليهم من خلال هيباتهم الظاهرة لنا وملابسهم، وهي نظرة تحمل الكثير من القصور والعيوب، كما أن نتيجتها خادعة، تبعدنا كثيراً عن حقيقة البشر وجواهرهم التي قد تكون مختلفة تماماً عن ظواهرهم الخاضعة للأنماط الجامدة التي نصف على أساسها الناس، ونحدد طريقة تعاملنا معهم، وشكل هذا التعامل وحدوده.

يحدث كثيراً أن نقابل في هذه الحياة أشخاصاً تبدو على أشكالهم وملابسهم ومظاهرهم علامات الثراء والجاه والمال، ثم نكتشف أن هذه المظاهر لم تكن إلا وسيلة يخدعون بها البشر للوصول إلى تحقيق أهدافهم غير مشروعة، ويحدث أحياناً أن نقابل أشخاصاً تبدو على أشكالهم مظاهر العلم والثقافة ثم نكتشف أنهم فارغون من كل هذه الأشياء، ويحدث أحياناً عكس هذا، مثلما رأينا في حكاية السيد والسيدة ستانفورد، التي تعبر عن حجم الفخاخ التي تقع فيها عندما نحكم على الأشخاص من خلال مظاهرهم الخارجية، وعندما لا نعطي أنفسنا الفرصة كي نكتشف حقيقتهم ومن يكونون، ليس مادياً فقط، وإنما إنسانياً وثقافياً وفكرياً.  
ثمة أشخاص لا نكتشف جوهرهم الثمين إلا عندما نقفدهم لأننا نركز في علاقتنا بهم على المظهر فقط، لا الجوهر. هؤلاء هم الثروة الحقيقية في هذه الحياة لأنهم يمثلون القيم التي نحتاجها. في حكاية السيد والسيدة ستانفورد لم يخسر رئيس جامعة هارفارد ثروة هذين الشخصين فقط، والمساعدة التي كانا سيقدمانها لجامعته، وإنما خسر أيضاً الحس الإنساني الذي كان يجب أن يتمتع به عندما حضرا إلى مكتبه لتخليد ذكرى ابنهما المتوفى من خلال عمل كبير يقدمانه للجامعة التي كان يدرس فيها قبل أن يتوفى. كان بإمكان رئيس الجامعة أن يكون أكثر إنسانية، وليس لباقه فقط، لكنه لم يفعل.

احذر من الاستهانة بأحد، لا تحكم على الناس من مظهرهم وملابسهم، ولكنهم وطريقة كلامهم حتى لا تخسر. لا تتذرع بالمظاهر. هذا ما تقوله هذه القصة، وهذه هي الحكمة التي نأخذها منها، وهي حكمة عميقة لا يدركها إلا أولئك الذي يستحقون أن نسميهم بشراً.



علي عبيد الهاملي

كاتب وإعلامي إماراتي

aliobaid4000@yahoo.com



**Be 100%  
Sure  
كوني متأكد  
%100**

# رحلة ابن بطوطة

(1 من 4)



د. فالح حنظل



«رحلة العرب» ليحيى بن محمود الواسطي (القرن 13 الميلادي)

هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي، المعروف باسم ابن بطوطة. ولد في مدينة طنجة عام 703 الهجري، وخرج منها عام 725 الهجري، الموافق لعام 1324 الميلادي، وعاد إليها عام 753 الهجري، الموافق لعام 1354 الميلادي. وهو لم يكتب أخبار سفرته بيده، بل أملاها على كاتب اسمه ابن جزي، وانتهى ابن جزي من كتابتها عام 756 هـ الموافق لعام 1355م، والكتاب الذي بيدنا عن هذه الرحلة، صادر في مصر عام 1928م وقد حققه ابن الشيخ حسن الفيومي وطبع بالمطبعة الأزهرية. وفي عام 2020 أعادت طابعته مؤسسة هندواي في بريطانيا.

الكتاب الصادر عن هذه المؤسسة يقع في «508» صفحات، ويتألف من جزئين، الأول ويقع في «280» صفحة والثاني في «328» صفحة.

وبداية نقول، إن ابن بطوطة خرج من طنجة، وطاف أولاً في بلاد المغرب العربي ومنها إلى مصر والشام والحجاز والعراق وفارس وعمان والبحرين، ومن هناك ذهب إلى تركستان وبلاد ما وراء النهر والهند وجاوه والصين إلى أن عاد إلى بلاده.

ففي الجزء الأول، تحدث عن تونس، ثم عن مصر، ثم فلسطين ثم سوريا، ثم الحجاز، حيث زار المدينة المنورة ومكة المكرمة، ومن هناك إلى العراق، ثم إيران. ومن إيران ركب البحر ونزل في السودان ثم إلى اليمن، ثم ساحل أفريقيا الشرقي ومنه إلى ظفار ثم سلطنة عمان، ثم البحرين والقطيف، ومن هناك ذهب إلى بلاد ما وراء النهرين تركستان وما جاورها أوزبكستان وغيرها. ثم إلى القسطنطينية أي استانبول في يومنا هذا.

أما الجزء الثاني، فينتقل بنا فجأة إلى الهند، ويفرد لها حديثاً طويلاً، ومنها إلى الصين، ومن هناك يُقرر العودة إلى بلاده، فيركب

أهم وأحسن من كتب عن أدب الرحلات من بين الكتاب العرب والمسلمين. ومن جانبنا سوف ندرج بسرد الروايات، ولا نذكرها بكل تفاصيلها، إنما نتحدث عن أهم ما ورد فيها، بشكل يبهج القارئ الكريم ويمتعه ويفيده علماً ومعرفة، ونركز على البلدان والأمصار العربية.

البحر وينزل في ظفار ثم مسقط، ثم بحراً إلى البصرة، ويسافر إلى دمشق ثم إلى مصر ثم تونس إلى أن يصل مراکش، حيث يملئ أخبار سفرته إلى «ابن جزي» وانتقل إلى رحمة الله عام 779 هـ. الموافق عام 1377م، ودفن هناك. ويعتبر الكتاب الغربيون أن ابن بطوطة من



مدخل قبر ابن بطوطة الموجود بمدينة طنجة بالمغرب

### أولاً: تونس

كانت أول محطة توقف فيها ابن بطوطة هي تونس، وكان حاكمها السلطان لحي بن أبي زكريا الحفصي. وهناك صلى في جامع الزيتونة. ثم ذهب إلى بلدة «سوسة» ومنها إلى «صفاقس»، إلى أن وصل إلى «طرابلس» ومنها إلى الإسكندرية في مصر، وترك لنا حديثاً وروايات عن كل بلدة زارها.

### ثانياً: مصر

عندما وصل ابن بطوطة إلى مصر، كان حاكم مصر يومذاك السلطان الناصر بن قلاوون. وهو من سلاطين الدولة المملوكية التي حكمت مصر بعد حكم صلاح الدين. والناصر هذا حكم مصر طويلاً من عام 1298 إلى عام 1340م.

وكانت الإسكندرية بوابة دخوله إلى مصر وقد قال عنها: «هي الثغر المحروس والقطر المأنوس، العجبية الشأن، الأصيلة البنيان». وترك لنا وصفاً لأبوابها الأربعة ولمبائنها الكبير ومنازها». ومن الإسكندرية إلى مدينة «دمنهور» إلى أن وصل إلى القاهرة التي قال عنها: «هي أم البلاد وقرارة فرعون ذو الأوتاد المتناهية بكثرة العمارة المتباهية بالحسن والنظارة، وعنها يقول الشاعر:

لعمرك ما مصر بمصر وإنما  
في الجنة الدنيا لمن يتبصر  
فأولادها الولدان والخور عينها

وروضتها الفردوس والنيل كوثر  
ثم يحدثنا ابن بطوطة عن مقبرة مدينة القاهرة المسماة «القرافة» والموجودة إلى الآن هذه التسمية، فيقول عنها: «إنها تقع على حافة جبل المقطم وفيها مدفون رأس الحسين بن علي عليه السلام، وعليه بناء ضخم عجيب. وإلى جواره قبر نفيسة بنت الحسن بن زيد بن علي بن الحسين. وهناك أيضاً قبر الإمام إدريس الشافعي. ومما يجدر التعليق عليه في حديث ابن بطوطة هو أن هذه القبور تعتبر الآن مزارات تقع في قلب القاهرة.

ويتحدث عن الأهرام ويقول: إن بانيها هو «هرمس الأول»، وإن هرمس هو أخنوخ وهو النبي إدريس عليه السلام.

ثم ينتقل ابن بطوطة ليحدثنا عن «يوم المحمل» أي كسوة الكعبة المشرفة، فيقول: «إنه يوم مشهود حيث يسير في المقدمة قضاة الفقه الأربعة ووكيل بيت المال، ثم الجمل الذي يحمل الكسوة المباركة ثم أمناء وأرباب الدولة، ويذهبون إلى قصر الحاكم السلطان الناصر، فيخرج إليهم ويسير معهم، ويطوف الموكب بمدينة القاهرة وعند

### خامساً: القدس

قال عنها، إنه قبل أن يدخلها وصل إلى «بيت لحم» وهناك موضع النبي عيسى عليه السلام، وبه أثر جذع النخلة. أما قبة الصخرة، فهي من أعجب المباني وأتقنها وأغربها شكلاً يصعد إليها في درج من رخام ولها أربعة أبواب.

والأرضية مفروشة بالرخام والحيطان مغشية بالذهب وهي تتلألأ نوراً وتلمع لمعان البرق، ومن هناك عرج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء. وفي خارج المدينة يوجد وادٍ اسمه «وادي جهنم». وفي الوادي توجد كنيسة عظيمة يقولون إن مريم عليها السلام مدفونة هناك، لأن المسيح عرج إلى السماء من جبل يقع على حافة هذا الوادي.

### سادساً: عسقلان

يبدو أن ابن بطوطة عاد إلى أطراف غزة حيث مدينة عسقلان كما هي عليه اليوم، وقال عنها: «إن فيها المشهد الشهير، حيث كان قبر الحسين عليه السلام مدفوناً قبل أن ينقل إلى القاهرة وهو مسجد عظيم سامي العلو وفيه أساطين من رخام وكان هناك عمود أحمر اللون أخذه الصليبيون معهم».

سابعاً: جولات سريعة في مدن عكا وصور وصيدا وطبريا وبيروت  
ترك لنا ابن بطوطة أوصافاً سريعة ومثيرة عن هذه المدن قبل أن يصل إلى دمشق. فقال عن عكا: «إنها كانت قاعدة الإفرنج في

ذلك تهيج العزائم وتتبعث الأشواق وتهفو القلوب لرحمة الله وجلاله». ثم إنه ترك مصر بعد أن أقام فيها سنة تقريباً وذهب إلى سوريا الشام عن طريق فلسطين، وكانت أول منطقة مرَّ بها هي غزة.

### ثالثاً: غزة

قال عنها: «هي أول بلاد الشام مما يلي مصر، متسعة الأقطار كثيرة العمارة، حسنة الأسواق، بها المساجد العديدة والأسوار تحيطها، مثل جامع حسن الذي تقام فيه صلاة الجمعة، وهو أنيق البناء، محكم الصنعة ومنبره من الرخام الأبيض. وقاضي غزة هو بدر الدين الحوراني ومدرسه، اسمه علم الدين بن سالم، وبنو سالم كبراء المدينة ومنهم شمس الدين قاضي القدس».

### رابعاً: الخليل

قال عنها: «إنها مدينة نبينا الخليل، وهي مدينة صغيرة المساحة كبيرة المقدار مشرفة الأنوار، حسنة المظهر، عجيب المخير ومسجدها أنيق الصنعة، محكم العمل بديع الحسن، سامي الارتفاع مبني بالصخر المنحوت، ويقال إن سليمان عليه السلام أمر الجن ببنائه. وفي داخل المسجد يوجد الغار المكرم المقدس وفيه قبور إبراهيم وإسحاق ويعقوب، يقابلها قبور ثلاثة هي قبور أزواجهم. وفي هذه المدينة يعيش المدرس الصالح والإمام الخطيب برهان الدين الجعبري.



ما صاح فيها على أوتاره قمر  
إلا يغنيه قمرى وشحرور  
ثم يأتي ابن بطوطة إلى ذكر جامعها  
المعروف بجامع بني أمية، فيقول:  
«تولى بناءه وإتقانه أمير المؤمنين الوليد  
بن عبد الملك بن مروان، ووجه إلى ملك  
الروم بقسطنطينية بأمره أن يرسل إليه  
الصناع، فأرسل إليه اثني عشر ألف  
صانع. وكان موضع المسجد كنيسة،  
فلما افتتح المسلمون دمشق، دخل أبو  
عبيدة الجراح من الجهة الغربية صلحاً،  
ودخلها خالد بن الوليد من إحدى جهاتها  
بالسيف. وعندما تولى الأمر الوليد، بنى  
المسجد وزينه بقصوص الذهب المعروفة  
بالفسيفساء. ولهذا المسجد أربعة أبواب،  
باب قبلي يعرف بباب الزيادة وفي أعلاه  
قطعة من الرمح الذي كانت فيه راية خالد  
بن الوليد. وفي الخارج سماط الصفارين،  
وهو سوق عظيم ممتد مع جدار المسجد،  
وبموضع هذا السوق كانت دار معاوية  
بن أبي سفيان وكانت تسمى الخضراء  
وهدمها بنو العباس وصار مكانها سوقاً.  
أما الباب الشرقي فهو أعظمها ويسمى  
باب جيرون. وفي جهة اليسار منه بناء  
عظيم كان فيه رأس الحسين رضي الله  
عنه. وفي دمشق شوارع فيها دكاكين  
البرازيلين وحوانيت الجوهريين وصناع  
أواني الزجاج العجيبة. وسوق الوراقين  
الذين يبيعون «الكاغد» والأقلام والمداد»

ظل ممدود، وقال أبو العلاء المعري:  
حلب للوارد جنة عدن  
وهي للغادرين نار سعير  
والعظيم عظيم يكبر في عب  
نيه منها قدر الصغير الصغير  
وقال عن مدينة اللاذقية:  
«يوجد فيها الدير المعروف بدير الغاروص،  
وهو أعظم دير بالشام ومصر، يسكنه  
الرهبان ويقصده النصارى من الأفاق وكل  
من نزل فيه من المسلمين فإن النصارى  
يضيفونه وطعامهم الخبز والجبن والخل  
والزيتون». إلى أن وصل ابن بطوطة إلى  
دمشق، فتحدث عنها قائلاً:

**تاسعاً: دمشق**  
«جنة المشرق ومطلع نورها المشرق،  
تحلت بأزاهير الرياحين وتحلت في حلل  
سندسية من البساتين، وتشرفت بأن أوت  
المسيح عليه السلام وأمه في ربوة ذات قرار  
معين، وظل ظليل، وماء سلسبيل، ورياض  
يحيي النفوس نسيمها العليل.  
قال شاعر:  
إن تكن جنة الخلود بأرض  
فدمشق ولا تكون سواها  
أو تكن في السماء فهي عليها  
قد أبدت هواءها وهواها  
وقال آخر:  
أما دمشق فجنات معجلة  
للطالبين بها الولدان والهور

الشام ومرسى سفنهم. وفي هذه المدينة قبر  
النبي صالح عليه السلام». ومن عكا ذهب  
ابن بطوطة إلى صور وقال عنها: «إنها  
مدينة يضرب المثل في حصانتها لأن البحر  
يحيط بها من ثلاث جهات». أما مدينة صيدا  
فيضرب فيها المثل لكثرة الفواكه، ومنها  
يصدر إلى مصر التين والزبيب والزيتون.  
أما طبريا ففيها قبر النبي شعيب عليه السلام،  
وقبر النبي سليمان عليه السلام. ومن طبريا  
إلى بيروت وقال عنها: «مدينة صغيرة حسنة  
الأسواق وجامعها بديع الحسن، وتجلب منها  
إلى الديار المصرية الفواكه والحديد».

**ثامناً: جولات ابن بطوطة في سورية**  
قيل أن نتحدث عن جولات ابن بطوطة في  
سورية، نقول إن سورية كانت يومذاك تحت  
حكم دولة المماليك المصرية والتي كان  
سلطانها الناصر بن قلاوون، كما ذكرناه  
في سطور سابقة، وسيرد اسم هذا السلطان  
في رواية ابن بطوطة كثيراً وحدثنا عن  
مدينة حلب، فقال: «المدينة الكبرى والقاعدة  
العظمى، قدرها خظير وذكرها في كل زمان  
يطير، ومحلها في النفوس أثر. هذه حلب  
بعد سيف دولتها ابن حمدان، هيهات سيهرم  
شبابها، ويعدم خطابها، وقلعة حلب تسمى  
شهباء وبداخلها جبلان ينبع منهما الماء،  
والمدينة هي حلب إبراهيم، لأن الخليل  
صلوات الله وسلامه عليه، كان يسكنها،  
أسواقها مسقوفة بالخشب وأهلها دائماً في

# حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

## إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

# ابن جنبي... في صحبة المتنبي

اشتقاقه) أنكرها عليه قوم حتى حققوا (أي تحققوا من سلامة استعمال المتنبي لها). وفي كتب ابن جنبي في شرح ديوان المتنبي كتاب (الفسر) ويُعرف أيضاً بالشرح الكبير. وله كتاب عرف بالفسر الصغير، وطبع مرتين الأولى بعنوان: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي في بغداد، والثانية بعنوان: (تفسير أبيات المعاني في شعر المتنبي)، في الرياض. والكتاب واحد: اختلف المحققان في إثبات عنوانه.

وَألف ابن فورجة البروجردي في كتاب: الفتح على أبي الفتح (ابن جنبي) وألف الزوزني العارض: قشر الفسر.

و«الصديق» من الشعراء الذي أخلص له ابن جنبي الصحبة هو شاعر العرب: أبو الطيب المتنبي «303 - 354هـ» ولد بالكوفة ونشأ في العراق، وبواديها الموصولة بالشام، ونبع بالشعر، وأتقن اللغة العربية، وكان على مذهب أهل الكوفة، وقد كان المتنبي ظاهرة كبيرة في زمانه: شاعراً مبدعاً، وعربياً مخلصاً للغة الفصيحة، وغزير الأمل بالوصول إلى مكانة عالية في الإدارة والحكم مثل مكانته في الأدب والشعر. وتنفق بين الشام ومصر والعراق وغيرها.. وخُذ سيف الدولة صاحب دولة حلب.

وكان المتنبي معجباً بنفسه وشعره، ولا يبالي بآراء نقاده وحاسديه، حسده الشعراء على شعره، ومكانته عند سيف الدولة وغيره، وحسده على العطايا والأجور التي كان يتقاضاها، وخاصمه بعض النقاد واللغويين لأنه كان يثيرهم بقضايا لغوية، وعاداه بعض المتنفذين أو الكبراء لأنه لم يمدحهم، وفيهم صاحب بن عباد كاتب ابن العميد.

- أَلَّفَ الصَّاحِبُ رِسَالَةَ فِي «الْكَشْفِ عَنِ مَسَائِرِ الْمُنْتَبِي».

- وَأَلَّفَ ابْنَ وَكَيْعَ التَّنَسِي كِتَاباً سَمَاهُ: (الْمُنْصَف) فِي نَقْدِ أَبِي الطَّيِّبِ، وَحَقَّهُ أَنْ يُسَمَّى: (الْمَجْبِف). وَقَدْ حَقَّقْتَهُ وَنَشَرْتَهُ فِي دِمَشْقَ.

- وَأَلَّفَ أَبُو عَلِي الْحَاتِمِي (الرِّسَالَةَ الْحَاتِمِيَّةَ) فِي مَا وَافَقَ شِعْرَ الْمُنْتَبِي مَأْثُورَاتٍ عَنِ أَرَسُطُو/

أما (الفسر) فقد بُدئ بطباعته في بغداد، ثم صدر كاملاً في دمشق في خمسة أجزاء. وهو شرح ورواية. ويدور أكثر ما شرحه ابن جنبي على القضايا اللغوية، واجتهد في بيان مقاصد المتنبي في ديوانه، واحتج لما كان يبتدعه أبو الطيب في اللغة.

وقد انعقدت الصداقة والصحبة بين ابن جنبي وأبي الطيب بأسباب مختلفة، منها أنهما من منشأ واحد، ومذهب لغوي متقارب بعضه من بعض، وأنهما التقيا في حلب عند حاكم واحد يقرب أهل العلم. ثم إن ابن جنبي كان معجباً بأبي الطيب، محباً لشعره، مهتماً بالرد على خصومه في أقوالهم، وفي كتاباتهم (مؤلفاتهم ضده). ونضرب مثلاً من قصيدة لأبي الطيب، أولها:

من الأيام ما لا توده

وأشكو إليها بيننا وهو جنده

(يشكو إلى الأيام فراق الأحبة، والأيام (الزمان) هي من جند البين!

رعى الله عيساً فارقتنا وفوقها

مها كلها يولى بجفنيه خذه

بواد به ما بالقلوب كأنه

وقد رحلوا جيد تناثر عقده

إذا سارت الأحداج فوق نباته

تفاح مسك الغانبات ورنده

فارت العيس الإبل، وعليها نسوة كالمها، ودموعهن تجري على خدودهن بسبب فراقه! وبعد رحيلهن صار الوادي كالعنق إذا سقط عنه العقد ففقد زينته، ثم قال: وإذا سارت مراكب النساء فوق نبات ذلك الوادي فاحت منه بسبيهن روائح المسك ونبات الرند العطر، صار الوادي عطراً لأنهن عطرنه.

واعترضوا على قول أبي الطيب (تفاح) أو تتفاح: صاغ المتنبي من (فاح) فعل تفاح، ولم يستعمل قبله قال ابن جنبي: تفاح: (على وزن): تتفاح من فاح وهي لفظة عذبة، رقيقة، ونقل عن المتنبي (لما قلت هذه الكلمة تداولها شعراء مصر فاستعملوها في أشعارهم). وكانت هذه القصيدة مما أنشده في مصر عند كافر الإخشيدي.

وكان المتنبي لما استعمل هذه الكلمة (وهي من

أبو الفتح بن جنبي هو أحد أئمة اللغة والنحو في القرن الرابع الهجري (توفي 392هـ) وكان إلى ذلك من أئمة الأدب في زمانه، وقد جمعته مع أبي الطيب المتنبي (توفي 354هـ) صحبة قوية، بل إن اسم ابن جنبي ارتبط مع اسم المتنبي في الحياة الشخصية، وفي رواية ديوانه، وفي التأليف في شعره، وزادت خصوصية العلاقة بين العالم والشاعر فتصدى لشرح ديوانه، وتأليف الكتب في الدفاع عنه... حتى ليكاد الدارس يرى أن ابن جنبي كان متخصصاً بصاحبه أبي الطيب في أثناء حياته، وبعد مماته... وقد أثر عن المتنبي أنه إذا سئل عن شيء من شعره قال: اسألوا أبا الفتح (بن جنبي) فإنه أعرف بشعري مني!

ومثل هذه الصحبة وهذا الاختصاص قليل في التراث العربي.

وإبن جنبي هو: أبو الفتح عثمان بن جنبي، ولد في الموصل قبل سنة 330هـ (941م). قرأ العلم في العراق، والموصل خاصة، وفي الشام، ولكن (تتلمذ الصريح) كان على أبي علي الفارسي في الموصل وبغداد، وكانت وفاته في بغداد 392هـ.

وفي سيرته أنه (كان إماماً في اللغة والنحو، ومن أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالتصريف خاصة (علم الصرف)، وكان موقفه وسطاً بين الكوفيين والبصريين. وكان إلى ذلك ناثراً (من أهل الكتابة الفنية المتقنة) وله شعر أيضاً. وقد رثى صديقه المتنبي حين قتل (اغتيالاً) على الأرجح) قبل وصوله إلى بغداد قادماً من (شيراز) من شرق الدولة.

ولابن جنبي كتب عالية الجودة، باللغة القيمة منها كتاب الخصائص وسير صناعة الإعجاب و(المنصف) شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني وسر صناعة الإعراب والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة (حماسة أبي تمام) والتمام في تفسير أشعار هديل مما أغفله أبو سعيد السكري وتفسير أرجوزة أبي نواس. وله مؤلفات في صاحبه أبي الطيب المتنبي، أشهرها وأكبرها كتاب (الفسر) وهو شرح لديوانه.



د. محمد رضوان الداية  
كاتب وأستاذ  
الأدب الأندلسي والمغربي



من للمحافل إذ تبدو ليعمرها  
بالنظم والنثر والأمثال والخطب  
أم للصواهل محمراً سرايلها  
من بعد ما غربت معرفة الشهب؟  
(محافل جمع محفل: مجتمع، السرايل: الثياب.  
يقول: من مثل المتنبي يتحف المحافل بشعره  
ونثره، ومن مثله إذا خاض المعارك على  
الخيال. الصواهل، وقد احمرت سرجهما بدماء  
الأعداء...؟، وقوله: بعدما غربت الشهب يريد  
في النهار). ومن شعره في الموازنة بين شبيهه  
(كهولته وشيوخته) وبين شبابه:  
رأيت محاسن ضحك الربيع  
أطال عليها بكاء الشباب  
وقد ضحك الشيب في لمتي  
فلم لا أبكي ربيع الشباب؟  
- اللمة: شعر الرأس المجاور للأذن والشيب  
يسرع إليه قبل غيره).

الأول: شرح ديوانه، وتفسير ما فيه من لغة  
ومعان، إلخ والثاني: الرد على خصومه، في  
جدال وحوار وإصرار.  
وكان إذا سئل عن بعض شعره قال: لو كان أبو  
الفتح معنا لأجابكم، أو لبيسط لكم القول فيه...  
(كان ابن جني إماماً في اللغة والنحو، ومن  
أحذق أهل الأدب وأعلمهم بعلم التصريف  
خاصة، وموقفه (في أمور النحو واللغة) وسط  
بين الكوفيين والبصريين، وكان ناثراً (كاتباً)  
شاعراً.  
وقد رثى المتنبي بقصيدة أولها:  
غاض القريض، وأذوت نضرة الأدب  
وصوحت بعد ري دوحة الكتب!  
(كان القريض - الشعر - بحراً فغاض ماؤه،  
وكان الأدب نضراً فنوى، وذبل، وكانت دوحة  
الأدب شجرة نضرة ريانة فصوحت: ذبلت إلخ)  
وفيها:

وَألف: الرسالة الموضحة في ذكر سرقات  
المتنبي وساقط شعره. وكان الحاتمي مدفوعاً  
من صاحب - كما روي - للتشوش على أبي  
الطيب.  
- ونجحت مساعي خصوم المتنبي في بلاط  
سيف الدولة (وفيهم أبو فراس الحمداني،  
وصاحبه اللغوي ابن خالويه) وترك الشاعر  
حلب.  
ويعجب دارس حياة أبي الطيب من هذا الحسد  
الذي أصابه، وهذا الهجوم عليه، والكيد له.  
وكانت مهمة أبي الفتح بن جني شاقة، لكنه  
حملها لأمرين: أحدهما صحبته لأبي الطيب،  
وثقته بعلمه في الأدب واللغة وغيرهما.  
والثاني: إيمانه بروعة شعر المتنبي، وأنه الشعر  
العربي الذي ذاع في أقطار الدنيا في زمانه،  
والذي سيبقى شعراً خالداً مع الأيام المتطولة.  
ونهج في تخصصه بصاحبه المتنبي نهجين:

## معالي الوزير يعتمد توصيات لجنة التنظيم ويصدر عدة قرارات



اعتمد معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية التوصيات التي أقرتها لجنة التنظيم العامة بوزارة الداخلية في اجتماعها برئاسة سعادة العميد خلفان خميس وكيل الوزارة، وقد تضمنت هذه التوصيات:

تجهيز غرفة العمليات بوزارة الداخلية، وإنشاء شبكة اتصالات للربط بين غرفة العمليات والجهات الفرعية المختلفة، وإعداد وتدريب الكوادر التي تحتاجها غرفة العمليات، وتشكيل لجنة لإدارة مشروع تجهيز غرفة العمليات وتحديد الاحتياجات اللازمة وتقديرات التكلفة.

تكليف مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالاتصال بالجهات المعنية لحصر العاملين الميدانيين في مجال المباحث الجنائية لاستكمال دراسة الموضوع الخاص بعلاوة المباحث.

تكليف مدير عام التخطيط والتدريب بالاتصال بالإدارات المعنية لتحديد احتياجاتها من المهن الفنية للسنوات الخمس القادمة لاستكمال دراسة التأهيل المهني للعناصر الوطنية.

تشكيل لجنة المنظر بالزعي الحالي المقرر للضباط والأفراد، واقتراح الزي المناسب من حيث الشكل واللون والنوع، واقتراح ما تراه اللجنة مناسباً لأي تجهيزات عسكرية.

تحديد الدورة الدراسية للمبعوثين إلى الولايات المتحدة لدراسة المختبر الجنائي لمدة سنة واحدة اعتباراً من 15/9/1985.

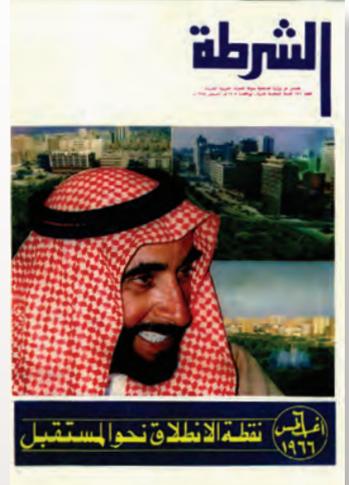
وأصدر معاليه قراراً بترقية خمسة من المرشحين والمساعدين بقيادة جناح الجو إلى رتبة ملازم طيار، وذلك بعد اجتيازهم للدورات وساعات الطيران المقررة. وقد شمل قرار الترفيع كلاً من المرشح طيار راشد غانم محمد الغيث، وسالم ثاني محمد علي، وعبدالرحمن راشد ماجد، ومساعد أول طيار عبيد جمعة حميد، وربيعة سعيد

ربيعة.

كما أصدر قرارين بتعيين كل من حسين إبراهيم أحمد، وعبدالرحمن يوسف عبدالله برتبة ملازم على ملاك الإدارة العامة للشرطة بالشارقة، وذلك اعتباراً من تاريخ مباشرتهما العمل في 15 يونيو الماضي.

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بتعيين مبارك غانم مبارك برتبة ملازم على مرتب قسم الشؤون الذاتية بالإدارة العامة للشرطة في أبوظبي، وقد بدأ تنفيذ القرار اعتباراً من أول يوليو 1985.

كما أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بترقية المرشح عبد القادر محمد علي إلى رتبة ملازم بعدما أنهى دراسته الجامعية، وحصل على درجة البكالوريوس في مجال المختبر الجنائي، كما تقرر الحاقه بشرطة الشارقة للعمل في المختبر الجنائي.



هذا الجيل من أبناء الإمارات كان في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخه على أكثر من موعد مع القدر. والمؤكد أن أبرز موعدين على الإطلاق كانا في يوم السادس من أغسطس عام 1966 ويوم الثاني من ديسمبر عام 1971 وفي كلا اليومين كان زايد هو الشخصية القائدة. التي حركت الأحداث وغيرت مسار التاريخ في هذه المنطقة.

## تخريج دورتين بمعهد العلوم الجنائية



سعيد البادي وزير الداخلية يتابع باهتمام الجهود المبذولة لتطوير العمل في الإدارة العامة، مشيراً إلى أن فاعلية التدريب المتخصص تحقق قدراً كافياً من المهارة لأداء العمل الأمني، موضحاً أن الدورتين استغرقتا ثمانية أسابيع. وفي ختام كلمته توجه بالشكر إلى كل من أسهم في الإعداد والتنظيم والتنفيذ للدورتين، كما هنا الخريجين والضباط وضباط الصف والأفراد للجهد الذي بذلوه في التحصيل العلمي وتمنى لهم التوفيق. كما ألقى الملازم أول سالم علي عبيد مدير فرع معهد العلوم الجنائية كلمة في الاحتفال أشار فيها أن الدورة الخامسة والثلاثين للضباط شارك فيها عشرة دارسين من الإدارات العامة للشرطة بالدولة، وتلقى منتسبوها محاضرات في موضوعات عديدة.

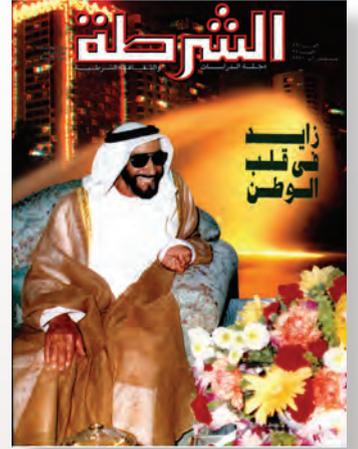
نيابة عن سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام شرطة أبوظبي، شهد العقيد طالب حسين مدير إدارة شؤون الأمن حفل تخريج الدورة الخامسة والثلاثين للضباط والدورة الثالثة والثلاثين لضباط الصف والأفراد في مجال وسائل منع الجريمة بقاعة الاحتفالات الكبرى بقسم الأدلة الجنائية. وحضر الحفل مديرو الإدارات ورؤساء الأقسام بالإدارة العامة لشرطة أبوظبي، وألقى العقيد طالب كلمة أوضح فيها أن الإدارة العامة لشرطة أبوظبي تسير حسب خطة موضوعية بناء على توجيهات القيادة الرشيدة، والتي تضمنت الاهتمام بالكوادر الوطنية لتدريبها ورفع كفاءتها وصلف مهاراتها لتقوم بأداء العمل الموكل إليها بكل اقتدار. وقال: إن معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن

## تخريج الدورة الرابعة والثلاثين لمأوى الاتصالات

أشار فيها إلى أن الرعاية الكبيرة التي يحظى بها المعهد من قبل المسؤولين بوزارة الداخلية كان لها أبلغ الأثر في إظهاره بالمستوى الذي يمكننا من أداء واجبنا نحو تأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات لتلبية احتياجات العمل الحالية والمستقبلية. وأشار إلى أن الخريجين تلقوا خلال الدورة دروساً نظرية في قواعد التخاطب اللاسلكي وأصول عمل مكاتب المخابرة وأساسيات الكهرباء والإلكترونيات ونقل الصور والحاسب الآلي. كما تلقى الخريجون دروساً عملية في مجال غرف العمليات والتدريب على أجهزة ومعدات الاتصال. ثم ألقى الرقيب أول هزاع أحمد الملا كلمة نيابة عن الخريجين توجه فيها بالشكر والتقدير إلى الهيئة التعليمية بالمعهد على الجهود المخلصة التي بذلوها لإنجاح هذه الدورة.

احتفلت إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية بتخريج دورة مأوى الاتصالات الرابعة والثلاثين التي استغرقت 19 أسبوعاً وشارك فيها عشرة من ضباط الصف والأفراد العاملين بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي. وحضر الحفل الرائد إبراهيم أحمد رفيع ضابط الإدارة وعدد من ضباط الشرطة بالإدارة. وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى الرائد إبراهيم رفيع كلمة توجيهية نيابة عن مدير الإدارة قال فيها إن سياسة وزارة الداخلية تعتمد على تأهيل وتدريب العنصر البشري الذي يعد حجر الزاوية لعملية التقدم والتطور التي تشهدها الدولة، لذا فإن التأهيل والتدريب هما الأساس ليتبوأ كل منا المهام والواجبات التي تناسب تأهيله وتدريبه. وكان الملازم أول كمال قدورة كبير المعلمين بمعهد الاتصالات قد ألقى كلمة في بداية الاحتفال

1994



إن يوم السادس من أغسطس من عام 1966 هو من الأيام الخالدة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة. ففي هذا اليوم المنتهود تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي وشرع على الفور بشأن القادة العظام على مر التاريخ في وضع الأسس الصلبة والدعائم الراسخة لنهضة حضارية شاملة ستظل تؤكد على مر الأيام عظمة هذا القائد وقوة عزمته وعمق حكمته ووضوح رؤيته وصدق إيمانه بحق وطنه ومواطنيه في حياة حرة كريمة بنعم فيها الجميع بالأمن والرفاهية

## سيف بن زايد يمثل رئيس الدولة في احتفالات ذكرى تأسيس العاصمة الكازاخستانية



ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى فخامة الرئيس الكازاخستاني، وتمنيات سموهم لفخامته بموفور الصحة والهناء والعمر المديد ولجمهورية وشعب كازاخستان المزيد من التقدم والرفي. وحمل فخامة الرئيس الكازاخستاني الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان تحياته وشكره وتقديره لقيادة دولة الإمارات برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، حفظه الله، مؤكداً فخامته الحرص الكبير على تعميق وتطوير علاقات التعاون المشترك وتعزيزها في مختلف المجالات بما يحقق آمال وتطلعات البلدين والشعبين الصديقين.

شارك الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ممثلاً لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في احتفالات جمهورية كازاخستان بالذكرى الثانية عشرة لتأسيس العاصمة (أستانا) والتي تزامنت مع عيد الميلاد السبعين لفخامة الرئيس نور سلطان نزارباييف رئيس جمهورية كازاخستان. ونقل سموه تهاني وتحيات صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

## ...ويبحث التعاون المشترك مع السفيرين الأمريكي والسويسري



البشرية مدير عام العمليات الشرطة بالإنابة في شرطة أبوظبي، والعميد علي خلفان الظاهري مدير عام شؤون القيادة في شرطة أبوظبي. وتم خلال اللقاءين بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين كل من دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية سويسرا الاتحادية الصديقتين.

التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية كلاً على حدة سعادة ريتشارد جي أولسون سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الدولة، وسعادة وولفجانج أماديسوس برولهارت سفير سويسرا لدى الدولة، وذلك بحضور سعادة اللواء محمد بن العوضي المنهالي مدير عام الموارد

2010



ما الذي يجمع بين فاطمة وعايشة وشمسة وموزة ورقية؟ سيكون الجواب على الفور إنهن من النساء، ويبدو من أسمائهن أنهن من بنات الدولة. الواقع أن كلتا الإيجابتين صحيحة، ولكن الذي يجمع بينهما بالفعل أنهن كلهن شرطيات من الضباط وصف الضباط والأفراد، وهن مثال للعنصر النسائي المواطن الذي قبل التحدي وخاض غمار واحدة من أكثر المهن والأعمال صعوبة وتطلباً.



المقدم محمد محمد سميع مدير إدارة المرور في وزارة الداخلية يستقبل وفداً مرورياً قطرياً (1988)



الملازم أول محمد وجيه مدير فرع وحدة كلاب الأثر يستقبل طلبة كلية الشرطة (1988)

# مريم الشحي: حلمي تحقق!

## إعداد: لارا الظراسي

قسم التفيتيش الأمني ك9. ما هي أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها؟ شاركت بالعديد من المشاركات والفعاليات، لكن يمكن أن أذكر أبرزها، وهي جوائز وزير الداخلية، هذا بالإضافة إلى الفعاليات في إدارة الأسلحة والمتفجرات. ما هي النصيحة التي من الممكن أن تقدميها للمقبلات على العمل العسكري بشكل عام وتدريب الكلاب البوليسية بشكل خاص؟ بشكل عام نصيحتي لهن التحلي بالمسؤولية وبذل الغالي والنفيس لخدمة وطننا، والاستفادة من جميع الممكّنات بالعمل الشرطي لتقديم أفضل جهد لأفضل عمل، فالعمل العسكري وسام شرف لكل منتسبة، فيجب الحفاظ عليه والعمل على الارتقاء بالعملية الشرطية من خلال الاجتهاد والمثابرة في العمل، لأننا في منظومة متكاملة، وعليهن معرفة أن أدوارهن الوظيفية هي ترجمة حرفية لحب الوطن والانتماء إليه. وبشكل خاص أنا أنصح وأشجع العنصر النسائي في دخول مجال تدريب الكلاب البوليسية لأهميته وتميزه.

ك9 وتحقق حلمي وأصبحت أول مدربة كلاب بوليسية في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة. كيف تشعرين وأنت أول عنصر نسائي في تدريب كلاب الأثر البوليسية في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة؟ الصراحة شعور جميل كوني أول مدربة كلاب بوليسية في رأس الخيمة، في البداية واجهت صعوبة في التعامل مع الكلاب البوليسية، وكانت الحلقة الأولى في التدريب والأكثر أهمية هي كسر الخوف بداخلي، وكسب ثقة الكلب، والحمد لله الآن أصبحت محترفة في مجال، وأقوم أيضاً بالتدريب الخارجي.

### من شجعك لتدخلي هذا المجال؟

الكل وقف معي وشجعني، أولهم زوجي، كما أن مسؤولي قسمي لهم الفضل في تشجيعي وتحفيزي لدخول مجال التدريب هذا.

### ماهي الوظائف التي عملت بها في المجال الشرطي؟

منذ 2012 تدرجت بالعديد من الوظائف العسكرية الإدارية مثل القلم وقسم الاستراتيجية وقسم الجودة وقسم الإنتاجية وقسم المهام والسكرتارية، وحالياً في فرع التدريب في

انتشر في الآونة الأخيرة اسم العريف مريم محمد زيد البادي الشحي المدربة في فرع التدريب في قسم التفيتيش الأمني ك9 في الإدارة العامة للعمليات الشرطية في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة في وسائل الإعلام الإماراتية، فالكل يتحدث بفخر عن أول مدربة للكلاب البوليسية في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة.

ولأننا نركز على أدوار المتميزين والمبدعين في كل المجالات العسكرية، كان يجب أن نستضيف أول مدربة كلاب بوليسية في شرطة رأس الخيمة لتتعرف عليها أكثر من خلال تسليط الضوء على حياتها فكان معها هذا الحوار.

### حدثينا عن بدايات عملك؟

بدأت رحلتي في العسكرية في عام 2012، فقد كان حلم الطفولة أن التحق في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة، فمنذ الصغر وأنا مهتمة بعالم الحيوانات وخصوصاً الكلاب، وكنت أحلم أن أكون مدربة في القطاع العسكري، ومنذ دخولي للمجال العسكري تدريب وعملت في أقسام وفروع إدارية متنوعة وبعدها التحقت بفرع التدريب في قسم التفيتيش الأمني



# محمد فاروق الريح: التكريم زادني حرصاً لتحقيق الأفضل



## إعداد: أماني محمد اليافعي

الأولويات وتقسيم الوقت بطريقة استراتيجية بحيث أعمل على إنجاز جميع الأمور المتعلقة بالعمل والأسرة كلاً على حدة من دون أن أقصر في أي جانب منهم .

ينصح محمد فاروق زملاءه والمستجدين العمل بإخلاص والتميز في الأداء وعدم تأجيل المهام اليومية والابتعاد عن التقاعس والاعتماد على الغير في أداء الوظيفة، والعمل ضمن منظومة الفريق الواحد، فهي الوسيلة الأفضل في تحسين مستوى الأداء الوظيفي لدى المؤسسة أو العمل الشرطي.

كما ينصحهم بتأدية أعمالهم على أكمل وجه، وأن يثق الإنسان في نفسه ولا ينتظر الفرصة أن تأتي من تلقاء نفسها، بل عليه أن يسعى ويبحث عن تلك الفرصة والأيقف عن البحث عن المعرفة وتعلم كل ما هو جديد وتعلم الخبرات من ذوي الخبرة.

وتقدير الموظفين بانتظام، مما يدفعنا أكثر نحو خلق بيئة إنتاجية أعلى.

حصل الريح على شهادات تكريم عديدة من الإدارة العامة للعمليات، وجائزة أحسن متلقي بلاغات وغيرها.

ويقول العريف محمد أنه يواجه تحديات العمل من حيث الوقت والجهد والضغط بتنظيم وإدارة الوقت والحفاظ على روح التحدي وتصور النتائج الإيجابية التي يمكن الحصول عليها عند تجاوز التحدي وتحديد الأهداف والخطط، ووضع الأهداف الواضحة والمحددة والفعالة لتحقيقها، وكذلك توجيه الجهود وتركيز الطاقات نحو الحلول المناسبة.

ويتابع قائلاً: لا بد من الموازنة بين العمل والأسرة.. والحقيقة أنا أفضل بينهما وأنظم أولوياتي بالتخطيط المتوازن ومعرفة

العريف أول محمد فاروق محمد الريح من مواليد 1986 متزوج وحاصل على الثانوية العامة، عمل في الإدارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت والطوارئ ومن ثم التحق بالقيادة العامة لشرطة دبي في عام 2006 في الإدارة العامة للعمليات، ويهوى كرة القدم والسباحة والقراءة.

وكرم اللواء خبير خليل إبراهيم المنصوري مساعد القائد العام لشؤون البحث الجنائي في شرطة دبي أفضل متلقي البلاغات في إدارة مركز القيادة والسيطرة في الإدارة العامة للعمليات، وذلك لجهود الفريق في سرعة الاستجابة ومنهم العريف أول محمد فاروق محمد الريح.

يقول الريح: أشعر بالسعادة والامتنان لهذا التكريم الذي زادني حرصاً على تقديم الأفضل وبذل الجهد للارتقاء في القيادة



# Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

# محمد الحمادي: التعليق الصوتي فن يلامس القلوب

إعداد: لارا الظراسي



نجم هذا العدد من باب (خارج المهنة) هو العريف أول محمد إبراهيم أحمد الحمادي، الذي يعمل فنياً متخصصاً في الأجهزة السمعية والبصرية في إدارة الإعلام الأمني في الإدارة العامة العامة لإسعاد المجتمع في شرطة دبي، ونشاطه لم يقتصر كفني متخصص يتعامل مع الأجهزة، ولكنه امتحن هواية التعليق الصوتي وأصبح اسماً معروفاً ومشهوراً له بجودة وثقافة صوته في الأوساط الإعلامية، يكفي أن نعرف أن للحمادي أكثر من 2500 مقطع صوتي، منها التعليق الصوتي لمتحف ريبليز، (صدق أو لا تصدق) في القرية العالمية، والتعليق الصوتي لبعض قصائد الدكتور عارف الشيخ مؤلف النشيد الوطني الإماراتي، والتعليق الصوتي مع صحيفة البيان لبعض الفيديوهات. استطاع هذا الإعلامي الذي يحمل شهادة بكالوريوس في الإعلام الجديد، ويمارس هواية التعليق الصوتي منذ قرابة 12 عاماً أن ينقل بصوته مشاعر وأحلام وأفكار الناس ويكون لسانهم في المجتمع.

وعن البداية في التعليق الصوتي، قال: عندما كنت طفلاً، كان والدي يتوسط المنزل حين يقرأ الكتب، مازلت أتذكر كيف كان يقرأها بإسلوب إذاعي متميز، على الرغم من أن والدي لا علاقة له بالإعلام، لكن طريقته الجذابة جعلتني أهتم بهذا المجال، وفي أيام الصيف خلال دراستي في الصف الأول الإعدادي، التحقت بدورة لتحفيظ القرآن الكريم. خلال تلك الفترة اختراني إمام المسجد لأكون مؤذناً كان هذا هو أول تعامل لي مع الميكروفون.. تجربة لا تُنسى.

وأضاف الحمادي: شاركت في العديد من المسابقات وكان أبرزها المشاركة مع الدكتورة خولة سالم الساعدي ضمن المشاركة في مبادرة «تأثيرك» التي أطلقها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وحصلنا على المركز الأول على مستوى

الدولة. فالمعلق الصوتي عادةً بسبب هذه الهواية يكون صاحب مخزون معرفي عميق، خاصة وأن التعليق الصوتي هو فن يلامس القلوب. وعن أحلامه، ابتسم بفرح وقال: أن أصبح أفضل معلق صوتي في الوطن العربي.

وعن أهم الصفات التي تعلمها من التعليق الصوتي، قال بحماس: في هذه الهواية اقرأ النصوص التي هي في الأصل معلومات والتي قد تكون معلومات حصرية وجديدة،



**Raqmyat**  
Technologies FZE

# MOBILE APPLICATIONS

[www.raqmyat.net](http://www.raqmyat.net)



## محمد سيف بوعصيبة.. عاشق الزراعة



### متابعة: خالد الظنحاني

الأقارب والأصدقاء مجاناً، حيث استمرت فيها لمدة طويلة، حتى جاءتني فكرة إنشاء مشتل، لأعرض فيه منتجاتي الزراعية، وولفت إلى أن الفكرة تحققت بفضل الله عز وجل، ودعم حكومتنا الرشيدة». ويشير بوعصيبة إلى أن إعاقة الحركية دفعته إلى إنشاء ممرات داخل المشتل لتسهيل حركة مستخدمي الكراسي المتحركة، لمشاهدة جميع الأشجار واختيار الشتلات التي يريدونها بأسعار مناسبة، لافتاً إلى أنه استورد معظم الأشجار من الخارج، وسيركز في الموسم المقبل على إنتاجه الخاص بنسبة 60 بالمائة من المعروض في المشتل. وولفت بوعصيبة إلى أن هناك إقبالاً كبيراً من الأهالي على الزراعة المنزلية، وإنتاج محاصيل زراعية من الفاكهة والخضراوات خالية من الكيماويات، لذلك سيسهم من خلال مشتل بتوفير الشتلات والأشجار بأسعار أقل من السوق، بهدف تشجيع المواطنين والمقيمين الاعتماد على إنتاجه ليغطي احتياجاتهم اليومية.

منذ عام 1997، كما أن إعاقتي لم تمنعني من الانخراط في المزيد من الدورات التدريبية التي أعانتي في أداء واجبي الوظيفي والتعامل بحكمة مع ضغوط العمل». يحب بوعصيبة الزراعة كثيراً، فقد بدأ بالعمل في مشتل الذي كان يحلم بتحقيقه بعد أن كانت هوايته زراعة الفاكهة والخضراوات، وبعد أن منحه صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين أرضاً في منطقة السلمة، ليستثمرها ويتوسع في مشروعه. يقول: «سعيد جداً بهذا العطاء من قيادتنا الرشيدة، ويشرفني أن أقدم بالشكر والامتنان لصاحب السمو حاكم أم القيوين، على منحي الأرض، ودعم سموه لإنشاء مشروعي». يتطلع بوعصيبة إلى أن يصبح مشتل من أكبر المشاتل في المنطقة، ويضم أكثر من 2000 شتلة وشجرة، ويوضح بوعصيبة: «بداياتي كانت هواية واهتماماً بزراعة الشتلات وأنواع مختلفة من الزهور بكميات كبيرة في المنزل، وتوزيعها على

محمد سيف بوعصيبة، مزارع إماراتي من أصحاب الهمم، يرى أن كل إنسان لديه معاناة معينة، ولكن عندما تكون هذه المعاناة بفقدان حاسة من الحواس تكون أكبر وأصعب، لذلك تجد أصحاب الهمم يبدعون ويعملون وينتجون بطريقة تجعلك تبتسم وتفرح وفي الوقت نفسه تبكي على نفسك لعدم إبداعك. بعد سقوطه في ساحة المدرسة أصيب بالشلل النصفى، فكانت أسرته سنداً قوياً وداعماً له، فلم تشعره بأنه من أصحاب الهمم، ما مكنه من الانفتاح أكثر بمن حوله، يقول في ذلك: «الحمد لله أنني لم أنطو وانعزل عن العالم، بعكس الآخرين ممن تقعدهم إصاباتهم عن العمل والمواجهة، فبالصبر والعزيمة اجتزت المحنة التي حلت بي، وأكملت دراستي الثانوية بمدرسة الأمير في عام 1997، ثم التحقت بالعديد من الورش والدورات التدريبية التي أهلتني للعمل بمستشفى أم القيوين العام مسؤولاً عن الوحدة المالية والتي تشرف على شراء الأدوات والأجهزة الطبية، وظلت أعمل بها

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات بانورامية على أفق المدينة والمرآية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD

ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

[rosewoodhotels.com](http://rosewoodhotels.com)

# أسد اليسار الأمريكي

999 - خاص



تناقلت وكالات الأنباء أخباراً مفعجة عن اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي وعن إصابته بجلطة في الدماغ وهو في عمر تجاوز التسعين. وأفرام نعوم تشومسكي هو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي وأيضاً عالم إدراكي وعالم منطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. يعمل تشومسكي أستاذاً فخرياً في اللسانيات في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا التي عمل فيها لأكثر من 50 عاماً. كذلك كتب تشومسكي عن الحروب والسياسة ووسائل الإعلام وهو مؤلف لأكثر من 100 كتاب. وفقاً لقائمة الإحالات في الفن والعلوم الإنسانية لعام 1992، فقد استشهد بتشومسكي مرجعاً أكثر من أي عالم حي في الفترة الممتدة من 1980 حتى 1992، كما صنف في المرتبة الثامنة لأكثر المراجع التي يستشهد بها على الإطلاق في قائمة تضم الكتاب المقدس وكارل ماركس وغيرهم. كذلك وصف تشومسكي بالشخصية الثقافية البارزة، إذ صوت له بوسم «أبرز مثقفي العالم» في استطلاع للرأي عام 2005.

ويوصف تشومسكي أيضاً بأنه «أب علم اللسانيات الحديث» كذلك يعد شخصية رئيسة في الفلسفة التحليلية. أثر عمله على مجالات عديدة كعلوم الحاسب والرياضيات وعلم النفس. كذلك يعود إليه تأسيس نظرية النحو التوليدي، والتي كثيراً ما تعتبر أهم إسهام في مجال اللسانيات النظرية في القرن العشرين. وأيضاً كذلك فضل تأسيس ما أصبح يعرف بـ «تراتب تشومسكي» ونظرية النحو الكلي ونظرية تشومسكي-شوتز نيرقر. وبعد نشر كتابه الأول في اللسانيات أصبح تشومسكي ناقداً بارزاً في الحرب الفيتنامية ومنذ ذلك الوقت استمر في نشر كتبه النقدية في السياسة. اشتهر بنقده للسياسة الخارجية للولايات المتحدة ورأسمالية الدولة ووسائل الإعلام الإخبارية العامة. وشمل كتاب «صناعة الإذعان: الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام الجماهيرية» (1988) على انتقاداته لوسائل الإعلام، والذي تشارك في كتابته مع إدوارد هيرمان وهو عبارة عن تحليل يبلور نظرية لنموذج البروباغندا لدراسة وسائل الإعلام. ويصف تشومسكي آراءه بأنها «تقليدية لاسلطوية إلى حد ما تعود أصولها لعصر التنوير والليبرالية الكلاسيكية» بعض الأحيان يتم تعريفه مع النقابية اللاسلطوية والاشتراكية التحررية.

كما يعتبر كذلك منظرًا رئيساً للجناح اليساري في السياسة الأمريكية. ولد تشومسكي في السابع من ديسمبر لعام 1928 في حي اوك لين الشرقي من فيلادلفيا، بنسلفانيا. والده الدكتور ويليام زئيف تشومسكي (1896-1977) ولد في أوكرانيا والتي كانت

جزءاً من الامبراطورية الروسية ولكنه هاجر للولايات المتحدة في عام 1913 لتجنب التجنيد في الجيش. تزوج من السي سيمونفسكي وهي من مواليد بيلاروسيا ولكنها نشأت في الولايات المتحدة ومن ثم انتقلا إلى فيلادلفيا حيث بدأ هناك التدريس في مدرسة دينية يهودية، وترقى ويليام

في وظيفته حتى منح منصب المدير هناك. كان نعوم الابن الأول للعائلة فقد ولد أخوه الأصغر ديفيد بعده بخمسة أعوام. بقي الإخوان مقربين على الرغم من أن ديفيد كان ذا شخصية سهلة نوعاً ما على العكس من نعوم الذي كانت شخصيته تنافسية للغاية.

كان والده يعمل لساعات طويلة بأجر قليل، بينما تدرس والدته الصغار في كنيس يهودي، لكن تأثير عمه الناشط اليساري عليه كان أعمق فيما يبدو؛ إذ كثيراً ما تردد على مجلسه عندما يجتمع عنده ناشطو اليسار اليهود من الطبقة العاملة لمناقشة الأمور الملحة في ذلك الوقت، فكان يستمع ويتأثر، ويتشكل وعيه السياسي الأولي، فكانت إحدى اللحظات المبكرة التي علقت بذاكرته من تلك الفترة مشهد رجال الأمن وهم ينهلون ضرباً على النساء المضربات عن العمل خارج مصنع للنسيج خلال فترة الكساد الكبير، فانتهى إلى تبني وجهات نظر اليسار الفوضوي. ولئن كان تعدد فضاءات انشغال تشومسكي بين النشاط السياسي، والبحث الأكاديمي، والكتابة في السياسة والحروب والإعلام، فقد صعب ذلك تفسير مواقفه أحياناً في واحد من هذه الفضاءات بالمقارنة مع التوقعات منه في الفضاء الأخر، ولأن كثيرين - من منطلقات متباينة - منحوه مكانة خاصة رفيعة أكبر من حياة البشر في مجالات علمية، وفكرية، وسياسية عدة، حتى ليظن المرء أنه يقرأ عن عدة شخصيات تحمل اسماً واحداً؛ حيث هو الأكاديمي النجم الذي قضى سحابة عمره في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أقرب الجامعات الأمريكية إلى البنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية)، ولكنه في ذات الآن أبرز المتفقيين الأمريكيين الناقدون للإمبريالية، ولخطاب السلطة، وللحرب، والرأسمالية النيوليبرالية، وهو أمر أقر به تشومسكي نفسه فقال: «كان في دماغي جزأين؛ أحدهما علم محض في خدمة المؤسسة، والأخر نشاط سياسي ناقد له»، معترفاً بأن لا تواصل ممكناً بين تشومسكي العالم وتشومسكي الناشط السياسي. ولعل مرد هذا الانقسام بين عديد الشخصيات العميقة والثرية لتشومسكي متأث من تجارب حياة مديدة متعددة المراحل.

كان تشومسكي الصغير محظوظاً لأنه أرسل لتلقي علومه الأساسية بمدرسة رائدة تأسست على مبادئ المصلح التربوي والفيلسوف البراغماتي الأمريكي جون ديوي، وسعت لجعل التعليم تجريبياً، والمعرفة اكتشافاً بدلاً من التلقين، فأبدع وتفتحت مداركه، فقبل وهو لما يزال في السادسة عشرة من عمره بجامعة بنسلفانيا المرموقة لدراسة الفلسفة والمنطق واللغات.

كان تشومسكي وقتها قريباً من الأفكار الصهيونية الطوباوية التي انتشرت بين اليساريين اليهود، وكاد يترك دراسته الجامعية للتطوع في كيبوتس يهودي في الأراضي الفلسطينية، لكنه لم يجب أجواء الحماسة القومية هناك، ودفعه إعجاب

حينئذ باللغوي وعالم الرياضيات زيليج هاريس إلى الانصراف بكلية إلى اللسانيات، ليحصل فيها درجات البكالوريوس والماجستير، ويجوز بعدها على الدكتوراه بأطروحة أصبحت أساس أول كتبه المنشورة «الهيكل النحوية - 1957» من هذا الكتاب تحديداً بدأت، وفق أنصار تشومسكي في فضاء اللغويات، ثورة معرفية؛ إذ قبله كانت اللغة والكلام مفهوميين على نطاق واسع على أنهما سلوك بشري مكتسب، حيث كانت المدرسة السلوكية التي أطلقها الروسي الحائز على جائزة نوبل، إيفان بافلوف، سائدة خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وجعل منها البروفيسور بورهوس فريدريك سكينر، الكاهن الأكبر لمختبرات جامعة هارفارد، النموذج القياسي المهيمن في علم النفس بالولايات المتحدة.

وعدت السلوكية أن أدمغة البشر تبدأ صفحة بيضاء ثم تتطور وفق المعطيات البيئية، ولذلك فإن تعليم اللغة للأطفال يتم بخطوات صغيرة متدرجة، وبتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، فإن هم أصابوا يجب الثناء عليهم، وإن وقعوا في الخطأ ينبغي تصحيحهم.

مضى تشومسكي في كتابه إلى تحدي هذا التصور، مشيراً إلى السرعة المثيرة للدهشة التي يتعلم بها الصغار الكلام بمجرد الاستماع إلى البالغين والأطفال الآخرين وتقليدهم، وعد محاولة سكينر غزو مجال اللغة تطبيقاً لاختزالياً سخيفاً لافتراضات السلوكية، وأن دراساته في هذا المجال ذات أهمية ضئيلة، أو حتى معدومة، عندما يتعلق الأمر باللغة والقدرات العقلية العليا للبشر، وبشكل حاسم جادل تشومسكي، من دون الاستناد إلى أبحاث مختبرية، إلى أننا كما لو كنا «مصممين خصيصاً بطريقة أو بأخرى» لاكتساب اللغة.

كانت المدرسة السلوكية قد بدأت بالترنح بعدما فشلت في تقديم حلول عملية لإسناد الملاحة النفسية لعمليات الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، لكن تشومسكي كان كمن دفع بها إلى حافة القبر.

في تلك المرحلة بدأ البنتاغون في تجميع جهود خبراء المعلوماتية والكمبيوتر وعلماء النفس وخبراء اللسانيات ومصنعي الأسلحة من أجل بناء منصة لـ«دمج المشغلين البشريين في تصاميم أدوات القتال»، كان حلم وزارة الدفاع الأمريكية وقتها صنع «آلة لغوية» تكون بمثابة واجهة تعامل بين القادة العسكريين متخذي القرار وأنظمة أسلحتهم، بحيث يصدر هؤلاء القادة أوامرهم بإنجازاتهم اليومية، فتنتطلق الصواريخ والقذائف بناء على ذلك.

لقد حان وقت تشومسكي الذي تم تقديم أفكاره على أنها موضوعية، وضمنياً مناسبة للأغراض العسكرية المأمولة، ولذلك استقطب، رغم توجهاته الفوضوية الظاهرة، إلى منصب أكاديمي مرموق في معهد ماساتشوستس

للتكنولوجيا، وحصل لأبحاثه على دعم سخي ومعلن من المجمع الصناعي العسكري رغم الأجواء المكارثية التي كانت سائدة حينها، التي كانت تشجع مناخاً من الشكوك بكل اليساريين.

لم يبن تشومسكي ما يمكن القول إنه كان ذا فائدة في تصميم أجهزة القيادة والتحكم الصاروخية مثلاً، ولم يبن جهاز كمبيوتر أو نظام نكاه اصطناعي، وحتى نموذج في التعامل مع الدماغ البشري ككمبيوتر رقمي مبرمج مسبقاً تجاوزه سريعاً علم الأعصاب، لكنه قدم تصوراً مناسباً للغة في فترة تطور العسكرتاريا العلمية في الولايات المتحدة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حين كان من المناسب فصل اللسانيات عن السياسة والمجتمع، وتكريس مشهد فصل العلم عن النظرية السياسية.

هذا الفصل النظري العميق سمح للمؤسسة العسكرية الأمريكية بقبول تشومسكي السياسي في قلب الأكاديمية العسكرية، وفي ذات الآن سمح لتشومسكي الموظف في معهد تطوير الأسلحة بأن يتحول إلى الناقد، الأهم عالمياً ربما، للإمبريالية الأمريكية.

كانت حرب فيتنام نقطة مفصلية في حياته كناشط سياسي، فأصدر كتابه الشهير عن مسؤولية المثقف، ووقف بصراحة ضد الحرب، وشارك في الاحتجاجات ضدها، مع أنه لم يترك العمل في ماساتشوستس للتكنولوجيا، وأصبح لاحقاً أستاذ شرف مدى الحياة هناك، كما عين أستاذاً في فلسفة العدالة الاجتماعية بجامعة أريزونا.

وقد كتب بعدها أكثر من مائة كتاب في مسائل السياسة، اشترك في العديد منها مع متفقيين يساريين من مختلف أرجاء العالم، أربعة منها عن مسألة فلسطين، وإن كان فيها لا يرى في الدولة العبرية قبل حرب 1967 أمراً ينبغي الشك بأحقية وجوده.

أما كتابه الأخير فقد وضعه بالمشاركة مع ناثن روبنسون بعنوان «أسطورة المثالية الأمريكية... كيف تعرض السياسة الخارجية الأمريكية العالم للخطر».

لنشومسكي اليوم تراث في فضاءات كثيرة يمكن في كل منها انتقاده ونقضه وتجاوزه، لكن الرجل تحول بمجموع شخصياته إلى ظاهرة أكبر من الحياة بالفعل، فهو منارة لجبل من اللغويين الذين تربوا على نظرياته وكسبوا عيشهم من وراء تعليمها لغيرهم، ويراه اليساريون «أسداً لليسار» يزأر في قلب الإمبراطورية الأمريكية، وانتخبه قراء «بروسبيكت» (المجلة اليمينية البريطانية) في 2005 المثقف الأول في العالم.

إنه باختصار - من سلالة مثقفي «المسؤولية الأخلاقية»، مثل إدوارد سعيد، وإقبال أحمد، ونورمن فينكلشتاين، الذين دانوا باستمرار صمت النخب، ولعبوا أدواراً تاريخية، بتوظيف اختصاصاتهم الضيقة، من أجل المصلحة العليا للإنسانية.

## خنجر أضي

استلقت المشاعر نماذج من دُنيا الناس، ممن لهم إسهامات في العطاء والود، من الذين صنعت منهم المصاعب خامة تذوب في الحياة الاجتماعية والأسرية من دون أن تتآكل. ودفء العيش بين الأم الحانية والأب المثابر، تربطهم وشائج المحبة التي تزهو في وجدان الجميع. كأرض المنابت التي لا تنسى من يرحل عنها، خيوط رفيعة وقوية، كانت تربط الجميع واليوم قد رحلت بعيداً على غير ما كنا نأمل، فانكسرت أحلامنا ونعاني البُعد أحياناً وبأسرنا الحنين. وتعثرت الخُطى، سؤال يطرح نفسه! هل للهروب من الواقع أم اللجوء لعوالم بعيدة أقل صخباً وضجيجاً. هل لنصرخ مثلما يصرخ المولود أول مرة عند قدومه للحياة.

إن المشاعر لا تعترف بالحدود المكانية والفواصل الزمنية بل في كثير من الأحيان نخلق في عوالم بعيدة بحثاً عن عوالم بديلة، وعن الواقع بكل إحباطاته، أعتقد أنها في الكثير من الأحيان تطرح أسئلة لكن ليس عليها أن تجيب، وأنفق تماماً مع مقولة إن الذاكرة هي وقود العاطفة، والعاطفة بمثابة وطن بديل عن حالة الغربة الروحية التي نعيشها، ليس من السهل التصالح مع النفس فقد ضاقت بنا الأحضان فصارت لنا الكلمات أكثر من حزن. هكذا تقول سيرة الفراغ وذاكرة الألم، فقلبي كالمدينة الخالية إلا من رائحة القهر، وذاكرتي مثل ذاكرة الضحايا وحيرة الذين لم يسعفهم الموت بعد. كنا اثنتين أنا وظلي وثالثنا الحزن الذي يبأى أن يفارقني، تذكرت دمعي الجاري عندما حكى عن الحلم الذي قصّه عليه قلبي عن طعنات الشقيق التي تهز مستقر الجبال. وكان حلمي القديم بالأسرة قد تبخر وتكسّر مثل شظايا البلور. فهل أن لنا أن نستحي من إنسانيتنا التي أصبحت على المحك، أين تلك الأيام التي كان ضوء القمر الفضي ينسكب بتوهج كثيف حول خصرها المشدود وهامتها العالية التي تبدو كمسلة فرعونية قديمة صنعتها أياد ماهرة. أين تلك العائلة التي رسمت روعة الأيام وكأنها خضار الأشجار بطولها الشاهق وجمالها الصارخ أدهش الناظرين وحيّر أفكار الحالمين، وكل يوم تغلو هامتها وتزداد إشراقاً مغروسة على ضفة النيل الخالد، كملكة نوبية أبصرت عيناها النور عند حافة النهر، وعشقت أذنها سماع هدير أمواجه، واستيقظت على صفير القطار المنفر يتواصل، أدركت أنها أيام مضت لن تعود و محطة قادمة لا تعرفها، ووقائع أزمنة رحلت بطعم التوت تبكي لفرافها وأخرى تبذل قصارى جهدها لنسيانها ودفنها في أغوار بعيدة وما كنت أظن يوماً أن أصرع بخنجر أضي.



د. سمر الشامسي



**Shorooq**

**Milk Powder**  
**Instant Full Cream**

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

**Sidra**

Tel.: 06 533 67 62  
info@adamsdairy.ae



شعر: سيف السعدي

## عدوبة الملح!

نيران هَمِّي بثوب الجوف مَشوبه  
وانا اَحْتَرِقُ داخلي ما شَبَّتْ ثِيابي  
ما يَحْتَرِقُ من تَشَبَّ النار في ثوبه  
لي يَحْتَرِقُ من بصره بعض مِمَّا بي  
لكن ما انوَلُ المَطْفُوق مَطْلُوبه  
مَهْمَا تعاظَم بلاي وتَلَفَّتْ أعصابي  
لي ضاق صدري بِسِرِّي وضاقت ذروبه  
من بابِ أولى تضيق بِسِرِّي أصحابي  
أخذ من القول بنت أنجاب مَدْرُوبه  
ما قط مَخْلُوق في أمرٍ تَشَفَّى بي  
مِشْعَلِ سنيني وقايد شَمْعِ مَكْتُوبه  
تَحْرِقُ ضلوعي وتعطي النور لاجبابي  
لين الصبر طاب لي في العمر مَشْرُوبه  
وادركت سِرَّ الصبر في مذهب رُكَّابي  
واغليت تَرْفِ نِدْرَتِ العمر من صوبه  
حي الدروب التي جَتَّ به على بابي  
حَتَّى النسيم العِذِّي أَعْزَلْ له هُدُوبه  
والبسه ثوب لايق به من اهدابي  
واسقي مَجِيَّين فَنِّي مِلْحَه غُذُوبه  
يهدني لي إعجابهم واهدي له إعجابي



أنور المشيري  
شاعر إماراتي

قالوا..

القطعة الشعرية الوطنية بالنسبة لي لا تحتاج إلى إلهام، إنما إلى التعبير الصادق فقط عما يجول بداخلي كشاعر، وأعتقد أن هذا يعنيني ويعني أكثر الشعراء الإماراتيين وشعراء العالم، لأن حب الوطن حب فطري موجود ومزروع فينا منذ الصغر.



شعر: عبدالحميد الدوحاني

## الرُّكْنُ الْقَدِيمُ

عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ الرُّكْنِ الْقَدِيمِ بِ (شَارِعِ الْمُنْصُورِ) أَنَا وَاصْحَابِي: (الْكُرْسِيِّ الْوَحِيدِ وَقَهْوَةَ الْغِيَابِ) عَشَانُ أَرْبَحُ بِهَا حِلْمٍ نَسِيْتَهُ لَيْنَ دَقِّ الْبَابِ!!  
 وَأَنَا (سَيِّدِي الْحِلْمِ) أَنْتَظِرُ مِيعَادَ مَا لِهْ دَوْرُ تَعَالَ أُسْنِدُ ظَهْرَكَ بِنَزْفِ قَلْبٍ وَعَاشِقٍ مَغْرُورٍ تَصَوَّرْ.. هَالْحَنِينِ بِدَاخِلِي يَحْتَاجُ لِهْ جِمْهُورٍ تَصَوَّرْ.. مَا مَعِي غَيْرَ الْغِيَابِ وَخَاطِرٍ مَكْسُورٍ وَأَنَا.. وَاصْحَابِي (الْكُرْسِيِّ الْوَحِيدِ وَقَهْوَةَ الْمَقْهُورِ)



شعر: نجوم الغانم - الإمارات

للشاعرات فقط:

## نصوص حالمة

ولم يلتفت إليها سائل  
 ولا حتى ضوء النافذة  
 الذي يدعي محبتي.  
 4  
 ساكن المدى  
 إنه يوم آخر  
 يوم الأكاذيب المعززين  
 وغمزات النساء خلف الأحجية  
 يوم لمكائد الريح التي تتظاهر بالسكينة  
 وحين نوصد نوافذنا ترشقنا بالرميل  
 إنه يوم لتهمك الشجيرات في الحديقة،  
 ولهذا الصباح الشتائي الذي جردنا  
 من قمصاننا على غفلة.  
 وإنه يوم لك أنت أيضاً  
 تستلذ بموتك في هدأة الملوك  
 تاركاً إيانا نتلظى في الكارثة.

نظن أننا في سلام،  
 أقدمنا مغروسة في بلداننا  
 ورؤوسنا عالية تستنشق الهواء الطلق.  
 نظن أحلامنا تكفي لمدّها في الأفق  
 حتى إذا ما دخلنا المذن  
 انتاب أرواحنا الفزع  
 لأنها تضيع في الشوارع الضيقة  
 ولا تعرف من أي بوابة تفر.  
 3  
 ولا حتى ضوء النافذة  
 في يدي قبضة من أزهار حديقتنا،  
 ياسمين وندرجيس تفتح  
 في ندى الليل.  
 قرب السرير باقة أخرى  
 وضعتها منذ أيام مضت

1  
 عتمة مختلفة  
 اجلس معهم على الطاولة  
 رُوحِي لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ.  
 الشمعة الوحيدة تترك ظلالها  
 على وجوههم  
 وتحبس عيني بفتيلها،  
 ترفع الذوابة قامتها لآخر مرة  
 تاركة على زجاج المصباح  
 فاجعتها الأنبيقة.  
 أرقب الضوء وأظنه يعبر إلي  
 ليضيء أفكارِي  
 لكنه ينطفئ  
 ولا ألحظ ذلك.  
 2  
 حنين البلدان لسكناتها



## أدب عالمي

### ريمكو كامبرت

ولد الشاعر الهولندي ريمكو كامبرت بمدينة لاهاي في 28 يوليو (حزيران) 1929، كان والده «يان كامبرت» (1902 - 1943) شاعرًا وناشطًا ضد الاحتلال النازي لبلاده خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت والدته ممثلة مسرحية ناجحة تدعى «جوكي بروديليت»، انفصل والداه وهو في سن الثالثة من عمره، وبدأ كامبرت يعيش لدى أبيه المنفصلين فترات زمنية متعاقبة، حتى جاءت الحرب العالمية الثانية. بعد انتهاء الحرب انتقل ريمكو كامبرت مع والدته إلى العاصمة الهولندية أمستردام سنة 1945، وهناك عاش فترة مراهقة غنيّة بزيارات نوادي موسيقى الجاز وارتداد دور السينما، وهما العاملان الأوليان في تشكيله شاعرًا من طراز خاص في الوسط الثقافي والأدبي الهولندي المعاصر. ببلوغه السابعة عشرة سنة 1946، بدأ كامبرت مشواره مع الكتابة. وفي سنة 1950، حين بلغ عامه الـ 21، أسس مع صديقه الشاعر والكاتب الهولندي رودي كوسبروك (1929 - 2010) المجلة الأدبية «براك». وفي عام 1951، أصدر كامبرت مجموعته الشعرية الأولى «الطيور تطير رغم ذلك»، ثم انتقل للعيش في العاصمة الفرنسية باريس أوائل الخمسينيات. تميّزت قصيدة كامبرت عن قصائد مجابليه من الشعراء والكتاب الهولنديين والبلجيكين (الذين يكتبون باللغة الهولندية)، بسرعة ملاحقتها للعصر الذي ولدت فيه، فإذا كان كامبرت في بداياته أوائل عقد الخمسينيات من الذين تأثروا في قصائدهم بموسيقى الجاز وبالروح الطبيعية التي عاشها في باريس، ما ترك أثرًا واضحًا من التمرّد واللّهجة الحادة في قصائده الأولى، إلا أنه أبقى على المزيج الخلاب من السخرية والأمل في قصائده خلال عقد الستينيات؛ السخرية التي نمت ببطء نتيجة كتابته للمقال الأسبوعيّ في الصحف الهولندية على مدار عقود كاملة من دون توقف، والتي تسلّلت شيئًا فشيئًا إلى أشعاره، ومنذ سنوات التسعينيات اتخذ شعر كامبرت منعطفًا جديدًا، وأصبح أكثر انعكاسًا للحياة اليومية والتفاصيل الحياتية التي كان يحياها آنذاك. ومن أبرز مجموعاته الشعرية التي صنعت منه أحد أهم شعراء اللغة الهولندية قاطبة، ومن هذه المجموعات الشعرية: «بصحة رجل وفار»، «البيت حيث كنت أعيش» (1955)، «في الارتفاع وفي الدنو» (1959)، «هذا ما يحدث في كل مكان» (1962)، «أزمنة أفضل» (1970)، «مسرح» (1979)، «مشاهد في فندق موراندي» (1983)، «ثلاث قصائد منسية» (أيام أمستردام)، «الحزبات السبع» (1984)، «زملاء» (1986)، «عندما رأيتك» (1988)، «فوتوغرافيا الشارع» (1994)، «مرارًا وتكرارًا» (2004)، «ثمانية رسوم مائية» (2006)، «ذكريات جديدة» (2007)، «صوت قديم» (2011)، «الوردة» (2012)، «نور حياتي» (2014)، «على طول الرّصيف» (2016).

#### حلزون - ترجمة: عماد فؤاد

ليلة بكاملها

جوار صديقي الذي يحتضر

يعلو شخيره وسط غمغماته

فأعانق جسمه الضخم

وأنا أمسد شعره

لم أكن أريد مغادرته

لكن كان هناك شيء ما

شيء منه ومثي:

الحياة

تلك التي يجب عليّ

أن أطاردها

كأثر لامع لحلزون

فوق أسفلت الليل.



## أعلام عربية

### ربيع بن ياقوت

الشاعر ربيع بن ياقوت بن جوهر النعيمي من مواليد عجمان عام 1928، تتلمذ في الكتاتيب، ثم انتقل إلى الكويت في سن مبكرة من عمره باحثًا عن عمل مع عدد من أصدقائه، والتحق هناك بإحدى شركات نفط الأحمدية، واستمر عمله فيها اثنتي عشرة سنة، ثم انتقل للعمل في كراج الأشغال التابع لحكومة الكويت، واستمر موظفًا في الكراج مدة ثماني عشرة سنة، عاد بعدها إلى الإمارات، قبل إعلان اتحاد دولة الإمارات بسنوات قليلة.

وبعد عودته إلى بلده، التقى بمجموعة من الشباب المسرحيين، وأصبح ممثلًا مسرحيًا، وشارك في ثلاث مسرحيات، في أدوار يغلب عليها الطابع الكوميدي، وكان من ضمن المجموعة الأديب حمد خليفة أبوشهاب الذي كان يؤلف تلك المسرحيات، ثم ترك ربيع التمثيل واتجه إلى احتراف الشعر بعد علاقة قصيرة بالمسرح والتمثيل.

ظهرت موهبة الشعر على بن ياقوت في سن مبكرة من عمره، وتميزت قصائده بالخفة والطرافة والجزالة وأحيانًا بروح الفكاهة حتى أطلق عليه لقب «فكاهة الشعر الإماراتي»، حيث طرح في بداياته العديد من القضايا التي تهم الشارع الإماراتي بما فيها غلاء المعيشة وارتفاع المهور والطلاق والزواج بأجنبيات، وغيرها من القضايا المهمة بأسلوب سلس ومباشر وفكاهي.

كما اندمج بن ياقوت في العمل التطوعي عبر جمعية الفنون الشعبية بعجمان، حيث وجد نفسه أمام مهمة جديدة تفرضها احتياجات نقل إرث جيل إلى جيل، فالفنون الشعبية بأهازيجها وثقافتها كانت بصدد توديع روادها الأوائل من الآباء المؤسسين، وكان لا بد من إنعاش الذاكرة وحفظ الموروث وجعل الأجيال الجديدة ترتبط بجذورها وبأحد أهم رموز هويتها الوطنية. ومن أبرز دواوينه «حصاد العمر» الذي حصد انتشاراً واسعاً عند صدوره عام 2009.

وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من مايو الماضي، انتقل بن ياقوت إلى جوار ربه عن 96 عاماً تاركاً وراءه إرثاً فنياً وأدبياً زاخراً وبصمات واضحة في سجل الإبداع بالدولة وعلى امتداد منطقة الخليج. يقول بن ياقوت:

هات القلم، قم هات لسجال

بندب لهم في الليل مرسل

ضاق الصدر م الضيق ما شال

م الهمة أنا ناقل جمل ثول

وانت مريح وخالي البال

وأنا عليه اليوم عن حول

ما بك شرا ما بي م الاهوال

يا عاذلي لا تكثر القول

## هب ريح

«التعليم أولوية رئيسة ضمن الرؤية التنموية الشاملة لدولة الإمارات، وفي هذا السياق تُعدّ مرحلة التعليم المبكر ركيزة أساسية لعملية تعليمية ناجحة، ولذلك فإننا نولي أهمية خاصة لهذه المرحلة ونعمل على تعزيز الأدوات التعليمية غير التقليدية التي تركز على تنمية قدرات الأطفال، ومهارات التفكير والإبداع لديهم، بما يحقق الأهداف المرجوة من منظومة التعليم»

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة، «حفظه الله»

### أمثال شعبية:

- من شاف ما شاف، ومن جرب يدري  
يؤكد هذا المثل على أهمية التجربة العملية في اكتساب المعرفة والمهارات التي ما يشتغل ما يأكل  
يُرسخ هذا المثل ثقافة الاعتماد على النفس والعمل الجاد لتوفير احتياجات الحياة.
- اللي ما يبذر ما يحصد  
يُشبه هذا المثل العمل بالزراعة، فكما أنّ المزارع لا يحصد إلا ما بذره، فإنّ الإنسان لا يُحقق النجاح إلا من خلال العمل الجاد.

### كلمة ومعنى

قال الشاعر عبيد بن صالح:  
بان الفجر والفجر ما زال  
وأطول ليل العاشجينا  
بت بسهر أركب امثال  
وان من قلب حزينا

ومعنى البيت الأول هو أن الفجر قد طلع وجفن الشاعر ما زال، أي لم يغمض له جفن، وكلمة زال في العامية تطلق على الجفن إذا أطبق رموشه بداعي النوم، وقد أتى هذا المعنى من أن أهداب الجفنين العلوية والسفلية تسترخي.  
وذلك من معنى فصيح، فقد جاء في لسان العرب من مادة ذيل (وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذيها) وجاء في معنى الإرخاء ما تفعله المرأة إذا طال ثوبها فهي ترخيه.

### كنايات ملاحية

#### (تسكام)

تقال تسكام أو تسقام، أو تسجام وهو المال الذي يدفعه نوحدة الغوص للبحارة أو الذين يذهبون معه.. وهذا المال يأخذه البحارة قبل دخول الغوص، ومباشرة العمل.  
فمثلاً إذا اتفق الغواص أو البحار مع النوحدة على الذهاب معاً للغوص، وقبل بدء الرحلة، يذهب هذا الغواص أو البحار فيقول: «سكمني» وهو المبلغ الذي يأخذه الغواص قبل الرحلة للاستعانة به لشراء المواد المنزلية وحاجات الأسرة.. وقد يذهب النوحدا إلى أحد التجار أو الممول ويأخذ مبلغاً من المال «يتوخذ» وهو المال الذي يأخذه النوحدة نظير أن يسدده

بعد ذلك من القماش.. أي اللؤلؤ. وفي ذلك قال الشاعر:  
ان جان متوخذ على قماش  
ما ينفعك جو المصاغير  
وتعني إذا كان أخذت المال نظير اللؤلؤ، وهو القماش ما ينفع أن تقدم (الجو) وهي نوع من اللؤلؤ الصغير الحجم فهي لا تساوي شيئاً. فيعد رجوع سفن الغوص يتم توزيع الحاصلة والأرباح بين البحارة والنوحدة والتاجر الذي مَوّل السفينة للغوص.

#### (رظيف)

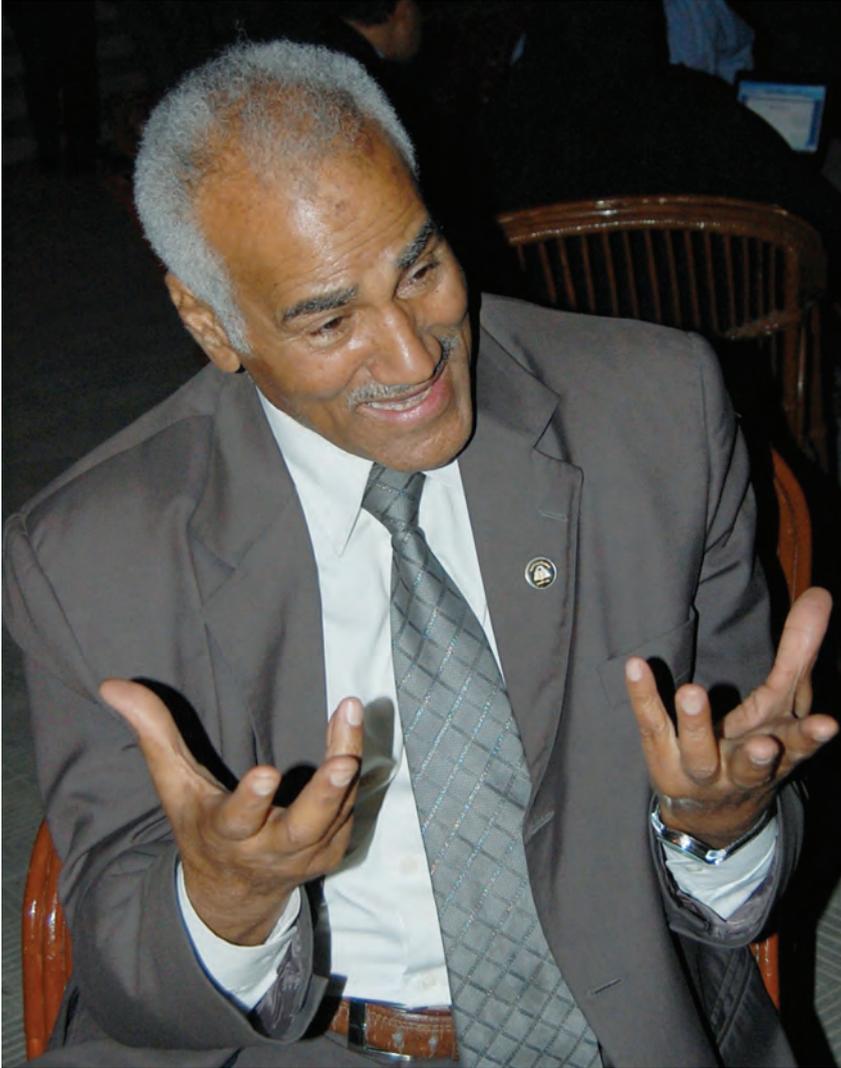
وتلفظ «رظيف» بكسر الراء وسكون الظاء ثم كسر الباء وفاء ساكنة.. وفي الأصل رديف من الفصحى. والرظيف الصبي صغير السن الذي قد يكون أكبر بقليل من التباب.. ويقوم الرظيف بمساعدة السيب في عمله، والسيب تقع عليه مهمة سحب حبل «اليداء» المربوط علي جسم الغواص.. وعند وصول الغواص إلى العمق، يظل السيب ممسكاً بحبل اليداء، وإذا «نبر» الغواص أي حرك الحبل يقوم السيب بسحبه، والرظيف يقف إلى جانب السيب ويساعده في أداء عمله هذا، وقد يحصل الرظيف على نصف حصة السيب.. أو أحياناً يسمح له بالقيام بالبحث بين المحار المفلوق، ويجمع ما يمكنه من الخشرة أو اللؤلؤ الصغير «سحتيت» لبيعه عند عودته.

#### رمتنا

اللهجة الإماراتية الجميلة، أو ما تسمى محلياً «بالرمتة»، حين ينادي الرجل الإماراتي يجيب بكلمة «لبيه»، بعدها يرد عليه مناديه بعبارة من اثنتين «لبيت حاج»، أو «لبيت في منى»، وهي دعوة له بالحج وأداء الفريضة العظمى. أما الفتاة فهي ترد بكلمة «نعم»، ليرد عليها «الله ينعم عليج»، لتكون دعوة لها بأن تتال من نعم الله المتعددة. من أصول الرمتة الإماراتية أيضاً ما يرتبط بالضيافة، فالبيوت الإماراتية الكريمة تتعامل مع ضيوفها بإتيكيت حديثي خاص، يبدأ بأن يطرق الضيف الباب متبعاً طرقاته بكلمة «هود» ليتمكن أهل البيت من تمييز صوته، فإن كان معروفاً، جاء الإذن بالدخول بكلمة «هدا»، وإن كان غريباً قال أهل البيت «من هناك؟» فيعرف الضيف نفسه، ليرد عليه «أقلط». بعد أن يدخل الضيف يتبادل التحيات مع مضيفيه، فإن كان محتاجاً غريباً، قال «المعونة» وهي اختصار (أحتاج للعون والمساعدة) ليرد عليه أهل الدار «كفيت المهونة» بمعنى (قد وصلت غايتك، ستجد يد المساعدة بلا أي إهانة)، ليرد المحتاج ساعتها «الله يعينك ولا يهينك» أي أنه يدعو الله بأن يكفي مضيفه التعب والإهانة.

# الشاعر عبد الستار سليم لـ «999»: فن الواو يستحق الخلود!

حوار: ريم محمد - مصر



الموروث الشعبي هو التاريخ الذي يعيش بداخلنا ونعيش فيه في كل حقبة من الزمان، فهو يشكل البوتقة التي تتشكل فيها عقلية المجتمع وتصورات الشعوب وقيمها ومثلها وعاداتها وتقاليدها. ويقول المؤرخون «اقرأ التاريخ إذ فيه العبر»، فالكثير من المواويل الشعبية هي التعبير عن الحركة والإيقاع وشرط اعتبارها من المأثورات الشعبية أن يعبر عن الوجدان الجمعي وأن يتداول بين الناس. ومن قلب صعيد مصر تتجلى جماليات فن «الواو» والشاعر الكبير عبد الستار سليم المصري الهوية صعيدي النشأة ويطلقون عليه حامياً وصانئاً لفن «القول» بالصعيد الجواني، فهو لا يمل ولا يكل من الغروب إلى بزوغ الفجر يجوب النجوع والقرى من أهل الصعيد ليوثق للتاريخ لجمع مقطعات فن «الواو»، وكان نتاجه الأدبي بجمع أربعة مجلدات لهذا التاريخ الفني الشفاهي خشية عليه من الاندثار وإيماناً منه أنه حق الأجيال القادمة الحفاظ على تراثهم في ظل عالم تتسارع فيه تطور وتيرة الحياة وتغييرها مع تنامي وسائل تواصل الحضارات، وأصبح له مشروعه الثقافي لحماية التراث بتدشين جائزة «عبد الستار سليم» للآداب والنقد واختص بها جائزة لفرع شعراء فن «الواو». له العديد من الدواوين والشعر والأدب حصل على جائزة الدولة التشجيعية في شعر الفصحى. وللتعريف بفن «الواو» وعن رحلة الإبحار لجمع وتوثيق فنون «القول» كان لنا الحوار التالي مع شاعرنا.

**- كيف كانت النبتة الأولى لعشق الموروث الثقافي لفن «الواو» وهل كانت النشأة في جلاب صعيد لها دور في ذلك؟**

فن «الواو» لمس وجداني بالفطرة ونبت العشق في داخلي في سن مبكرة والنشأة في محافظة قناة وبلدة الرحمانية من قلب نبض الصعيد وكان وجود شاعر القرية في الأمسيات القروية البسيطة ويطلقون عليه «القول» وهو رجل يجوب القرى يحكي السيرة الهلالية من خلال كلام «منغم». وكان هذا الرجل الأمي يستضيفه الأقارب مساء كل خميس وكانوا

يطلبون منه أن «يشعر»، ويقصدون أن يقول الشعر ويسمرنا بحكاوي عن أبي زيد الهلالي والزناتي خليفة ودياب بن غانم والعلام حكاوي فتميل له الأحاسيس وتصغي له الأذان ويدونه العقل. وبدأ الشغف بـ«سامر القول»، وكان مؤسس فن «الواو» أحمد بن عروس من جنوب الصعيد الذي كان يقول (لا بد من يوم معلوم تنرد فيه المظالم أبيض على كل مظلوم أسود على كل ظالم). وأغراض فن «الواو» الشعرية تعتمد على الحكمة، فالمربعات هي

يطلبون منه أن «يشعر»، ويقصدون أن يقول الشعر ويسمرنا بحكاوي عن أبي زيد الهلالي والزناتي خليفة ودياب بن غانم والعلام حكاوي فتميل له الأحاسيس وتصغي له الأذان ويدونه العقل. وبدأ الشغف بـ«سامر القول»، وكان

وعاء الحكمة وتلخيص للمعاني الكبيرة ذات الطابع الفلسفي. ويقول ابن عروس: «الندل مبيت وهو حي ولا حد يحسب حسابه وهو كالترمس اللي حضوره يشبهه غيابه». وميزة هذا الفن أن من أطلقه أناس أميون لا يقرؤون ولا يكتبون واعتمدوا على الحفظ والذاكرة، **هل المفردات اللغوية لفن «الواو» تمتاز عن غيرها من الفنون؟**

فن «الواو» فن قول وسماح وليس فن كتابة فالذين ابتدعوه لا يجيدون القراءة والكتابة ولكن كانوا يعتمدون على السماع فقط مثلهم مثل شعراء جاهلية، وهو فن ذو طبيعة خاصة إذ لا يستطيعه إلا الذين لهم القدرة خاصة على التجريد والذين يمتلكون ثروة لغوية شعبية ثرية وتحمل طبيعة البيئة الشعبية وهو لا يحتمل الترف أي الترهل أو إقحام الألفاظ غير الدالة. وهذا الفن يأتي من أعماق أرض طيبة وظهر هذا منذ عهد عصر حكم الماليك والعمانيين في مصر. ويصاغ هذا الفن الشعري على نظام المقطعات وكل مقطوعة تتكون من أربع شطرات لذا يطلقون عليه اسم المربع وهو يصاغ على بحر شعري معين هو بحر المجتث والذي لا يأتي إلا مجزوءاً، فيكون وزنه الموسيقي «مستقلن فاعلات» بدلاً عن «مستقلن فاعلات فاعلات» وذلك لكل شطرة، وتم تقفيته بشكل معين بحيث تتفق قافيتا الشطرتين الأولى والثالثة معاً وقافية الشطرتين الثانية والرابعة معاً. وقد تحلى القوافي بالجناس التام أو الناقص حسب مقدرة «القول» أي الشاعر. ونستطيع القول إن شكل الواو أو شكل المربع يحتاج إلى خبرة وممارسة ودائقة صوتية عالية لكي لا يخطئ السمع، بل يظل متحفزاً حتى نهاية المربع حتى يتسنى له فك مغاليق الجناسات التي صنعها القول في القوافي. وحينما نقول إن فن «الواو» هو فن قنائي أو قنابي نسبة إلى محافظة قنا فإننا نقصد مراعاة كيفية تعامل المتلقي المفردة اللغوية شكلاً ومعنى، أي اللهجة غالباً ما تكون أساساً لتحديد الإيقاع في البيت الشعري وذلك عندما تختلف مواضع النبر على مقاطع نفس الكلمة من لهجة إلى أخرى.

**تعد من رواد رواة التاريخ الشفاهي.. لماذا تميل لهذا اللون من الإبداع؟**

التاريخ الشفاهي يجعل الماضي ينبض حياً ولا يغيب عنا أن قص أو حكي التاريخ تمثل إعادة الحياة لأفكار ومشاعر وتراث السامعين، فالتاريخ الشفاهي له نبض وروح ونبع بين حلقات المتسامرين، وبطل التاريخ الشفاهي له سحر يبقى في القوى ويسحر العقول. وبدأ فن «الواو» من قديم الزمان في نجوع وقرى الصعيد الجواني، وكان أهل الجنوب يعيشون معاناة الخذلان وقسوة الزمان، وذلك كان في فترة حكم الماليك والأتراك العثمانيين

لمصرن وكانت حقبة تتسم بالظلم والقسوة، وكان أهل الصعيد يعانون من وطأة هذا الظلم ومن أشكال المعاناة، فكان الجلاب الصعيدي للرجال لا يغتسل إلا بختم من الحكام وكان يدفع ضريبة على غسل الجلاب. ولقد قبض الله أناساً يمتلكون قدرات إبداعية فذة لهذا النوع من الفن «القول» للترويح والتهوين عن المعاناة، وكانوا يتجولون في ليالي السمر بين طرقات المنازل ويشكون أوجاعهم فيقول «القول» للترويح والتهوين: (ولا حد خالي من الهم حتى قلع المراكب او عا تقول للندل يا عم لو كان على السرج راكب). ويليه الآخر ويقول (ولا حد خالي من الهم حتى الحصى في الأراضي لا ليه مصارين ولا دم ولا هو من الهم فاضي). ومحافظة قنا هي المنطقة ذات الشهرة القديمة لفن «الواو» وهي اشتهرت بالعديد من «القوليين». ونظراً لأن من أبدعوا هذا الفن كانوا أناساً أميين، كان الناس يتناقلون هذه المربعات شفاهة وكذلك لعدم وسائل تدوين إبان هذا العصر فكان القول الشاعر حين يلقي مربعاً تلو الآخر يستهل كل قولة بتصدير عبارة (وقال) فتتعدد واو العطف ومن هنا جاء اسم فن «الواو».

#### المأثورات الشعبية

**كيف كان شكل فن التربيع من النواحي الإبداعية بين «قوالي» أهل الصعيد؟**

فن الواو يتميز ببحر شعري اسمه بحر المجتث ولو قيل على غيره لا يعتبر فن «واو» وكل شطرة فيه له ثلاث تفعيلات والتفعيلة هي الميزان الوزني الشعري، لذلك حصلت على بكالوريوس الموسيقى العربية حتى أكون على إدراك بأن الملحن يلحن بطريقة صحيحة، واخترت تخصص التلحين المسرحي لأنه يختلف عن التلحين للأغاني، وقدمت دراسة نشرت على صفحات جريدة الأهرام عن «عائلة التربيع» وهي القصائد على شكل مربعات ومنها مثلاً أبيات للشاعر الكبير بيرم التونسي يقول فيها: (يوم ما نابليون أتانا جم علشان ييلفنا أسلم وأشترى من السوق أتانا وقال أهو نركبها أسلم). وكان يقول (السلام ليكم والسلامة من هنا ليوم القيامة بلا أظهرت الكرامة بعد عصر المرسلين). هنا القافية اختلفت وبحر الشعر اختلف. في فن «الواو» من نفس القصيدة يقول (الإنجليز عايشين في لذة عندهم أسطول وعزة وأنت تضربهم بمعزة سودة بنت أربع سنين). الثلاث قوافي في كل شطرة مختلفة أما القافية الرابعة هنا ثابتة وتسمى «عامود القافية». والموال الرباعي مكون من أربع شطرات ولكن بحر الشعر مختلف.

**هل لفن «الواو» مريدون في الوطن العربي؟** هذا اللون للموروث الشعبي حلقت به خارج حدود أهل الصعيد ووصلت به لدول عربية

أحبت فن شعر «الواو» وحللت ضيفاً على دول عربية عديدة منها بلاد المغرب العربي تونس والجزائر ودول الخليج المتطلعة للتراث الشعبي كذلك في ليبيا ولبنان وكان له عظيم الأثر على قلوب شعراء الدول العربية المتشوقين للتعرف على فن «القول».

#### صمود الثقافة

**ما الدوافع التي جعلت منك صانئاً لفن «الواو» وكونك في الأساس شاعر فصحى؟**

تخرجت من مدرسة شعر الفصحى كسائر شعراء جبلي في صعيد مصر ونماذجه التي كانت مكررة علينا في التعليم الأساسي، ولكنني كنت مسكوناً بروعة وبهاء الفنون الشعبية وعلى الأخص فنون القولية الجنوبية التي تربيت على الاستماع إليها فكتبت الزجل وكتبت شعر العامية وكتبت الموالم وكتبت مربعات فن «الواو»، وأول ما كتبت كانت من خلال تجربة مسرحية وتم تلحين هذه المربعات وتم غناؤها بمصاحبة آلة الربابة وحظيت بالإعجاب وتعلق الجمهور بسماعها.

#### تراث وطني

**كيف ترى التجارب الخليجية في إحياء الموروث الثقافي؟**

هناك دول عربية أفادت للحفاظ على الهوية والتراث، وجاءت الرؤية المستنيرة للقيادة الرشيدة لدولة الإمارات للحفاظ على الموروث الشعبي، وأدركت أن الموروث الشعبي هو أحد الركائز المهمة للهوية الوطنية في ظل عالم تتسارع فيه وتيرة الحياة وتغييرها. وتتنامى وسائل التواصل بين الحضارات المختلفة وأثارت درب الموروث الشعبي، وعادت بنا إلى فن الشعر النبطي وأتاحت الفرصة لأجيال تنطق بهذا الفن وأبدعت في ظهور جيل من المبدعين. وما التحديات التي تواجه الحفاظ على الموروث الثقافي لفن «الواو»؟

شعر فن «الواو» معرض للاندثار ما لم تشكل هياكل أدبية لتوثيقه وأرشفته وتشجيع شعرائه، فقد كان يقوله رجال لا يقرؤون ولا يكتبون وتعلموا تلك الكلمات من التراث والفطرة في حياتهم وكانوا لا يدونون كتابياً ويعتمدون على الحفظ وهو يعتبر تاريخاً شفهيًا، وجمعت الكثير من نصوص هذا الفن من أفواه الحفظة المتناثرين في نجوع وقرى جنوب مصر موطن هذا الفن ودونته في أربعة مجلدات وذلك بجهد فردي معنوي ومادي، ولم تهتم الجهات المختصة لهذا المجهود. وحاولت مراراً وتكراراً أن أجعل هذا الجهد المصني بين أيدي مكتبة الدراسات الشعبية للمحافظة على الموروث الشعبي من أجل الأجيال الجديدة ولكن للأسف لم يلق هذا الجهد اهتماماً، ولذلك أعكف حالياً على طباعتها على نفقتي الخاصة إيماناً بأن هذا الفن يستحق الخلود.

# (ولاد رزق)... اخترق آفاقاً جديدة لفيلم (الأكشن) العربي!



السينمائية، والتي تعني أن العصمة بيد المتفرج في اختيار ما يلائمه.

يقولون مثلاً إن الجراءة التي غلفت مساحات عديدة في الحوار هي السر في الإقبال الجماهيري الضخم؟ الجراءة في استخدام لفظ أو مشهد لا تضمن أبداً ترحيب الناس لو كان مقمماً، على العكس، من الممكن أن يؤدي إلى حالة عكسية تصل إلى حدود النفور. هناك أيضاً من يتوقف أمام الدعم غير المشروط الذي قدمته هيئة الترفيه بالمملكة العربية السعودية من خلال رئيس الهيئة المستشار تركي آل الشيخ، متجاهلين القاعدة الراسخة أن كل أموال الدنيا إذا لم يحسن توظيفها ستؤدي حتماً إلى كارثة. الرهان الصحيح يتحقق بتوفير إمكانات ضخمة من أجل حالة سينمائية تستحق، هذا هو ما نجح فيه تركي آل الشيخ، مع مخرج موهوب مثل طارق العريان يجيد توظيف كل العناصر الفنية، تلك هي الخلطة السرية لتحقيق النجاح.

(ولاد رزق) عرض الجزء الأول منه عام 2015، حقق نجاحاً متوسطاً، ثم الثاني 2019 وكان عملاً فنياً أكثر اكتمالاً من الأول وحدث تماس جماهيري، أدى إلى الرغبة في تقديم الثالث 2024، بإمكانات أكبر، والملمع الدرامي الأساسي هو الرياضة، محققاً تلك القفزة الفنية المدعومة بالأرقام.

استطاع المخرج أن يضبط موجته على الجمهور، ليس كل مخرج قادراً على فك تلك الشفرة، العريان يدرك أن الجمهور هو الهدف، وهو يملك مفاتيح الوصول إليه.

فيلم الأجزاء يدخل عادة في صراع خارج الشاشة، السؤال هل سيصل إلى مساحة الترتيب

الإيرادات الاستثنائية التي حققها ولا يزال يحققها (ولاد رزق 3) تستحق التوقف عندها. تفجرت العديد من التساؤلات، وسارع بعضهم بتقديم إجابات متعجلة ومبتسرة.

اختصار الإقبال الجماهيري في التأكيد على أننا فقط بصدد فيلم تجاري لا يعبر عن الحقيقة. السينما في العالم كله تشكل الأفلام التجارية - على أقل تقدير - نسبة 80 في المائة من إنتاجها، ورغم ذلك فإن صناعة فيلم بمواصفات تجارية لا تعني بالضرورة تحقيقه للإيرادات. هكذا تعلمنا التجارب، كما أن هذه الإيرادات تتباين من فيلم إلى آخر. الرقم الذي ارتقى إليه الفيلم في السوق المصري فقط وصل إلى ضعف سقف الإيرادات لأعلى فيلم مصري في شبك التذاكر، وذلك على مدى تاريخ صناعة السينما المصرية، ويقترّب في الأيام القادمة من تجاوز هذا الرقم أيضاً.

إذا أضفنا الإيرادات في العالم العربي وخاصة الخليج العربي، ناهيك عن العروض العالمية، نكتشف أننا بصدد رقم غير مسبوق عربياً. وفي النهاية، سوف يحفز ذلك عدداً من السينمائيين في العديد من الدول العربية على تكرار المغامرة، وهو ما أراه يلعب دوراً إيجابياً لصالح ازدهار السينما في عالمنا العربي.

دلالات الرقم تعني أن الجمهور على اختلاف مشاربه تماهى مع الفيلم، والذي تم تصنيفه عمرياً في أكثر من دولة عربية (+15). هناك اتفاق ضمني بين الجمهور والشاشة. الفيلم ينطوي على مشاهد وحوار غير مسموح لكل الأعمار بالتعاطي معه، وهو ما يجب علينا استيعابه في التعامل مع هذه الأشرطة

المنتظرة التي حققها الجزء السابق؟ أتحدث عن المسافة الزئبقية بين الواقع والتوقع، كلما ارتفع سقف التوقع هبط على الجانب الآخر قدرة الواقع على الجذب. العديد من الأعمال الفنية الجيدة لعبت زيادة هامش التوقع دوراً سلبياً في استقبالها، إلا أن (ولاد رزق 3) فاق الواقع والتوقع، وتحققت تلك القفزة الرقمية.



## أكشن

### ◀ (الست) بحق وحقيق

يجري حالياً تصوير فيلم (الست) تأليف أحمد مراد وإخراج مروان حامد لتصبح (الست) هي منى زكي.

شاهدنا أم كلثوم على الشاشتين الصغيرة والكبيرة مرتين، ورغم ذلك فإن الأمر يتسع للثالثة، حتى نرى (الست) بحق وحقيق.

الكثير من الحكايات المختلفة وعدد لا بأس به من (النكت) ألصقت عنوة بأم كلثوم. قطعاً المسلسل سوف يتوخى الدقة في استثمار أي معلومة غير موثوق بها تاريخياً، الكثير منها تم تأليفه وترويجه من خلال مجموعة تخصصوا في اختراع قصص وهمية، والغريب أنها سرعان ما تنتشر على (النت) باعتبارها حقيقة موثقة. استمعوا مثلاً إلى هذه (النكتة)، التقت أم كلثوم في إحدى السهرات برجل بادرها قائلاً: «أنا جارك، أقيم في الفيلا المقابلة لك»، ردت عليه: «أنت جرثومة» تقصد «جار ثومة».

كانت أم كلثوم تعيش في فيلا بحي الزمالك بالقاهرة، وهي بطبعها لم تكن تلتقي في جلسات مع الجيران، بل نادراً ما كانت تطل حتى من الشرفة، كما أنها لا يمكن من أجل العثور على ضحكة أن تهين إنساناً وتصفه بـ«الجرثومة»، إلا أنهم يضعون الكثير من الحكايات والنكات اللاذعة المنسوبة عنوة لسيدة الغناء العربي، والناس غالباً تصدقها استناداً إلى الصورة الذهنية لـ«ثومة» التي تشير إلى امتلاكها فيضاً من روح الدعاية.

ببعض التأمل نكتشف أن 90 بالمئة مما يتردد لا أساس له من الصحة. مستحيل أن تصدق مثلاً أن أم كلثوم تسخر من إنسان لأنه قصير القامة أو سمين أو ضعيف السمع. هل كانت أم كلثوم تمارس (عمال على بطل) فعل (التمر) على عباد الله، قيل عشرات السنين من استخدام توصيف (التمر)؟

أم كلثوم بالطبع خفيفة الظل، سريعة البديهة، لكنها أبداً لم تخرج أو تجرح أحداً، ولا يمكن أن تخرج عن حدود اللياقة واللباقة. مثلاً، روى لي الشاعر الغنائي مأمون الشناوي أنه التقاها في أستوديو (مصر)، حيث كانت تنتظر انتهاء صديقته تحية كاريوكا من تصوير أحد الأفلام، وعندما رأت مأمون قادماً سألته عن «تحية» أجابها: «سوف تأتي رأساً» فقالت له: «تحية كاريوكا لا تأتي رأساً بل رقصاً!»

(قفشة) فعلاً تليق بأم كلثوم، مثلما تداعب أحياناً جمهورها. في حفل أغنية (ليلة حب) أعادت أم كلثوم ثلاث مرات هذا المقطع «ما تعذبناش، ما تشوقناش، وتعالى نعيش فرحتنا هنا»، أحد المتيمين اقترب من خشبة المسرح يريد إعادة الرابعة، فأشارت إليه قائلة: «ما تعذبناش» فضحك الجمهور. في باريس عام 1968، عندما كانت تغني من أجل دعم المجهود الحربي بعد هزيمة 67، اندفع أحد المعجبين إلى خشبة المسرح، محاولاً تقبيل قدمها، فتدافع رجال الأمن وأسقطوه على الأرض، وفقدت أم كلثوم توازنها، وسقطت هي أيضاً على المسرح، إلا أنها في دقائق استوعبت الموقف، وأكملت قصيدة (الأطلال)، واستبدلت مقطع «هل رأى الحب سكارى مثلنا» وأشارت إلى هذا المعجب قائلة «هل رأى الحب سكارى مثله»، وضجت القاعة بالضحك والتصفيق لتلك القفشة (الكثومية)!

انظر مع الملايين إنجاز فيلم (الست) القادر على أن نستعيد من خلاله التاريخ الحقيقي لسيدة الغناء العربي، التي ألصقت بها عشرات الحكايات لم تفعلها، ولا حتى تشبهها أبداً، وعلى الجانب الآخر أغفلنا في الزحام عشرات أخرى من الحكايات الموثقة!

طارق العريان، عندما تطل على أفلامه بنظرة (عين الطائر) ستجد أن الإجابة واضحة جداً ومباشرة في تحديد علاقته بالجمهور، يقدم لهم المتعة البصرية والوجدانية ممزوجة بالدراما، يغلب عليها الأكشن وشيء من الكوميديا. منذ فيلمه الأول (الإمبراطور)، قبل نحو 33 عامًا، تلمح بنسبة كبيرة سيطرة هذا المذاق.

طارق مقل جداً، بالقياس لما يحققه من نجاح، فهو يتعامل بهدوء وتروي في انتقائه لمشروعاته السينمائية، يغيب أحياناً سنوات عديدة عن الاستوديو، ولكنه عند العودة يترك أثرًا لا يُنسى. الرهان الدائم لديه هو تقديم المتعة بكل التنويعات، السمعية والبصرية، القصة في عمقها (تلعب على المكشوف)، مفردات هذا النوع عالمياً يحدث فيها قدر من التطابق في الخطوط الدرامية الرئيسية، وتظل المعالجة في التفاصيل هي البطل الحقيقي.

نتابع عيناً قادرة على اقتناص العديد من ملامح (موسم الرياض)، بمختلف التنويعات حتى (بيت الرعب)، تم توظيفه في الأحداث الملامك العالمي تايسون كان هو ذروة الحدث الدرامي، قطعاً تايسون لا يمتلك أدوات التمثيل، ولكن كيف تمت الاستعانة به داخل الحكاية؟ يتكئ السيناريو على حضوره الاستثنائي في الضمير الجمعي العالمي. الكاتب صلاح الجهيني أمسك ببراعة بمفتاح الأكشن والكوميديا.

كل ما نراه أمامنا هو كيف يتم تقديم شخصيات الأبطال الرئيسيين، وانعكاس ذلك على المساحات الأخرى. يحسب قطعاً للمخرج والكاتب رسم الشخصيات، حتى تلك التي لم يتح لها مساحات زمنية طويلة على الشاشة، كانت قادرة على أن تسرق العين. أتوقف مع علي صبحي وأحمد الرفاعي وأسماء جلال ونسرين أمين ومنى ممدوح، الخمسة كان لهم حضورهم العميق والمثير على الشاشة، أطلوا علينا من ثقب إبرة، ورغم ذلك امتلكوا الحضور، يأتي بعد ذلك سيد رجب ومحمد لطفي.

الأبطال الرئيسيون أحمد عز وعمرو يوسف وأسر ياسين وكريم قاسم، حالة من الهارمونية في الأداء بين عز وعمرو، أشبه بلعبة (البينج بونج)، كل منهما يقف في مقدمة الطاولة ممسكاً بالمضرب، يحرص على ألا تتخطى الكرة حدود الملعب، يرسل ضربة قوية، في نفس الوقت يدرك أن الطرف الآخر سيجد صداه، وتوجيهها مباشرة لملاعبه بحرفنة، لعبة ممتعة بين نجمين كبيرين.

الموسيقار هشام نزيه بطل أساسي، من المرات القليلة التي تشعر بأنك ترى الموسيقى وكأنها تمنح لونا لتعميق الإحساس باللقطة، وليس مجرد نغمة مصاحبة.

أتوقف مع مازن المتجول في التصوير ومونتاج أحمد حمدي وملابس مروة عبد السميع، (ولاد رزق 3) حلق بعيداً بسينما (الأكشن) العربية، بقفزة غير مسبوق!

# رحلات سياحية بحرية.. تجربة مميزة



## إعداد: سالي أبو فارس

وطعام العشاء في ميناء أو جزيرة أو دولة ثالثة. وتنظم شركات سياحية أخرى رحلة سياحية بحرية طويلة لمدة شهر مثلاً، وتشمل أكبر عدد ممكن من الموانئ والمدن. وتتيح بعض الشركات للسياح إمكانية الالتحاق بالسفينة في أي ميناء قد يتواجدون فيه، وتوفر لمن يرغب منهم رحلات طيران لبدء الرحلة أو للعودة منها في أي وقت. والسفن السياحية الحديثة هي أشبه ما تكون بمجمع

### خدمات متنوعة

وتحاول كل شركة سياحية أن تتميز بمسارات بحرية وخدمات متنوعة مختلفة عن غيرها من الشركات، فبعضها ينظم رحلة سياحية بحرية سريعة لأيام تشمل عدداً من الدول المطلة على المحيطات والبحور والأنهار متنقلة من ميناء إلى آخر ومن مكان سياحي إلى آخر، بحيث يتناول السائح طعام الفطور في ميناء أو جزيرة أو دولة، وطعام الغداء في ميناء أو جزيرة أو دولة أخرى،

يختار عدد من السياح القيام برحلات سياحية بحرية على متن السفن السياحية خصوصاً خلال فصل الصيف، والتي تعتبر تجربة سياحية مميزة.

وتوفر العديد من الشركات السياحية سفناً حديثة تجوب المحيطات والبحار والأنهار، وتشمل محطاتها عدداً من الجزر والمدن الساحلية، وتتولى توفير التأشيرات للسياح إما مسبقاً أو فور وصولهم إلى ميناء أي دولة محددة ضمن الرحلة



بالمثل، بل بالتجديد والراحة والتمتع. وتحرص الدول التي يقصدها السياح على توفير كل الخدمات اللازمة للشركات المنظمة للرحلات السياحية البحرية عبر مكاتب الهيئات الحكومية المعنية في المرافئ مثل الهجرة والجوازات والجمارك والشرطة والدفاع المدني والإسعاف، بحث ينزل السائح من السفينة، ويقضي الوقت المحدد له في المدينة، ويغادرها بكل سهولة وسرعة وراحة وأمان.

### مركز عالمي

وأصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة مركزاً عالمياً لانطلاق الرحلات السياحية البحرية من خلال موانئها المتطورة أو للتوقف فيها. ففي العاصمة الإماراتية أبوظبي، هناك محطة الرحلات البحرية الحديثة في ميناء زايد، والتي تنطلق منها أو تتوقف فيها الكثير من السفن السياحية، حيث يستمتع السياح بالقهوة العربية وعروض الصيد بالصقور ورسم الحنة ومعارض السوق والمنطقة التراثية. وفي منطقة الظفرة التابعة لإمارة أبوظبي، هناك ميناء صير بني ياس كروز بيتش، والذي تنطلق منه أو تتوقف فيه رحلات سياحية بحرية عديدة، حيث تتاح للسياح فرصة الاستمتاع بيوم من الاسترخاء على شاطئ الجزيرة الصحراوية، والتوجه إلى مركز الترحيب الذي يضم مكاتب لحجز الرحلات الاستكشافية.

ويتمتع شاطئ الرحلات السياحية البحرية في جزيرة صير بني ياس على مساحة 1.2 كيلومتر، ويتضمن مناطق مخصصة لكبار الشخصيات والعائلات، و2000 سرير ومظلة للشمس، وأكواخاً شاطئية لكبار الشخصيات تستوعب أربعة نزلاء، ومطعماً ومنتجعاً صحياً ونادياً للرياضات المائية وحمامات داخلية وخارجية من المياه العذبة، وثلاثة مواقع لولائم البوفيه المفتوح، محطات شواء، واستراحات لتناول المشروبات.

وفي إمارة دبي، هناك محطتان تنطلق منهما الرحلات السياحية البحرية أو تتوقف فيهما، وهما محطات السفن السياحية في ميناء راشد و«دبي هاربر».

وفي ميناء راشد، يستفيد السياح من مجموعة من المنشآت الخدمية من مطاعم ومقاهٍ ومراكز التسوق ومرافق ترفيهية. وفي «دبي هاربر»، يستفيد السياح من خدمات المطاعم والمقاهي والتسوق والترفيه ومراسي اليخوت.

### وجهات جميلة

وكمثال على الرحلات السياحية البحرية التي تنطلق أو تمر بدولة الإمارات، هناك رحلة تشمل الوجهات السياحية الجميلة التالية:

**مدينة مسقط:** عاصمة سلطنة عمان، وتقع ضمن مسار الرحلات السياحية البحرية في الخليج العربي، يمكن للسائح زيارة عدد من الأماكن

والهوائية، ومشاهدة الدلافين، وزيارة الأماكن السياحية التاريخية والمعاصرة ومراكز التسوق، والتنزه على الشواطئ والمشى داخل أحياء المدن، ورحلات السفاري، والتعرف على العادات والتقاليد والفنون والحرف التقليدية والمطبخ في كل ميناء أو جزيرة أو دولة ترسو فيها السفينة، مع خدمات صرف العملات والدليل السياحي والسائق الخاص والحماية الشخصية وغيرها من الخدمات، وهكذا لا يشعر السائح

سياحي عائم، فبالإضافة إلى الأجنحة والغرف الفندقية والمطاعم والمقاهي وقاعات الحفلات وصالونات الحلاقة والتجميل ومراكز السبا والمساح وقاعات التدريب الرياضية في السفينة، هناك أماكن على ظهر السفينة لهواة رياضات السباحة والتنس. وعند رسو السفينة في الميناء هناك فرص لممارسة صيد الأسماك والغوص، وركوب الدراجات المائية والزوارق الصغيرة، وركوب الخيل والجمال والدراجات النارية



السياحية فيها، مثل:

**المتحف الوطني العماني:** والذي افتتح عام 2016، ويضم مقتنيات من التراث العُماني القديم من العصور القديمة إلى العصور العربية الإسلامية. متحف بيت الزبير: والذي افتتح عام 1998، ويضم 6 مبان منفصلة تحتوي على مجموعة من المقتنيات التراثية والفنية في سلطنة عُمان.

**مسجد السلطان قابوس الكبير:** ويُعتبر من أهم الأماكن السياحية في مسقط، وهو من أكبر المساجد في سلطنة عمان.

**مارينا بندر الروضة:** وهي منتجع سياحي، يوفر للسائح عدداً من النشاطات مثل الصيد والغوص والسباحة والاسترخاء على الشاطئ. حديقة القرم الطبيعية: وهي أكبر حديقة في سلطنة عمان، وهي مناسبة للسياح الذين يحبون التنزه وسط الطبيعة.

**مدينة العقبة:** وهي إحدى مدن المملكة الأردنية الهاشمية، ومنفذها البحري الوحيد، تقع ضمن مسار الرحلات السياحية البحرية على البحر الأحمر، ويمكن للسائح السباحة والغوص، وزيارة محطة العلوم البحرية، والتي تتضمن معرضاً للكائنات البحرية من المرجان والأسماك وغيرها.

**مدينة بيروت:** وهي عاصمة الجمهورية اللبنانية، وتقع على مسار الرحلات السياحية البحرية في البحر الأبيض المتوسط، حيث يمكن للسائح زيارة أبرز الأماكن السياحية فيها، وهي: صخرة الروشة: تقع قبالة شاطئ المنطقة التي تحمل اسمها «الروشة»، حيث يرتاد السياح المطاعم والمقاهي العديدة المطلة على الصخرة والبحر.

**وسط بيروت:** ويزور السياح فيه الأماكن التالية: الجامع العمري الكبير: وهو أحد أقدم المساجد



في بيروت ولبنان، بني في عهد الدولة الأيوبية وأطلق عليه هذا الاسم على اسم الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).  
**ساحة تمثال الشهداء:** والذي شيد لتخليد ذكرى الشهداء اللبنانيين والسوريين الذين شقهم الاحتلال التركي بتاريخ 6 مايو 1916.  
**تمثال رياض الصلح:** رياض الصلح هو أول رئيس وزراء للبنان في عهد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عام 1943، ويقع تمثاله بالقرب من مقر منظمة الأسكوا التابعة للأمم المتحدة، في المنطقة التي تحمل اسمه ساحة «رياض الصلح».

**برج ساعة الحميدية أو برج الساعة العثماني:** بناء يقع في ساحة النجمة بالقرب من مقر مجلس النواب اللبناني، بُنيت الساعة في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لذلك سميت باسمه.  
**المتحف الخاص لروبير معوض:** ويحتوي على العديد من التحف الفنية الشرقية والغربية، والكتب القديمة النادرة، والأواني الخزفية والفخارية، وأجزاء من أعمدة البناء التاريخية، والأسلحة القديمة، ويسط معقدة الحياكة، وقطع مجوهرات وأحجار كريمة ثمينة.

**أعمدة قديمة:** عبارة عن مجموعة من الأعمدة الرومانية مع بعض الآثار الإسلامية الأموية والعباسية والمملوكية والعثمانية، والآثار الفرنسية التي تعود لعهد الاحتلال الفرنسي.  
**زيتونة باي:** وهي واجهة بحرية لوسط بيروت تضم مرسى للخبوت والعديد من المطاعم والمقاهي والأبراج السكنية الفخمة، وهي من الوجهات الجديدة التي تجذب السياح في بيروت.  
**قصر ومتحف سرسق:** وهو قصر أثري بناه رجل الأعمال الراحل نقولا سرسق في عام

البايات حكام تونس خلال القرن التاسع عشر، ويضم المتحف أكبر مجموعة من الفسيفساء الرومانية في العالم، ومقتنيات من العصور القديمة والعصور العربية والإسلامية. كما يمكن للسائح زيارة منطقة سيدي بوسعيد، حيث ترسو السفن والقوارب والخبوت السياحية، أو التجول داخل شوارع المدينة القديمة والجديدة للتسوق من المحال والمراكز التجارية وشراء منتجات تقليدية تونسية مثل الخزف والزجاج والبلور والمنسوجات والنحاس والخشب والمجوهرات، أو زيارة حدائق الألعاب والحيوانات برفقة أفراد أسرته وأطفاله.

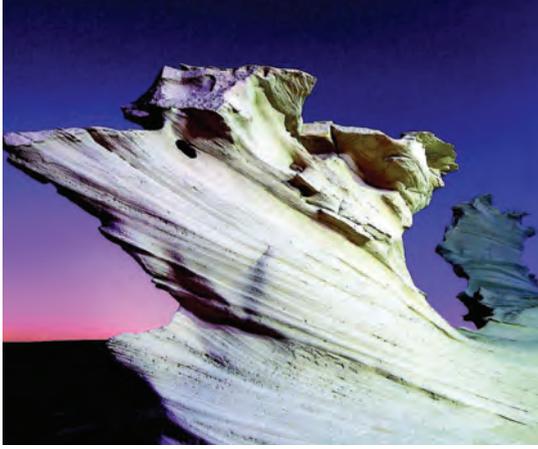
**مدينة فالينسيا:** وهي مدينة إسبانية تقع على مسار الرحلات السياحية البحرية في البحر الأبيض المتوسط، ويمكن للسائح التوجه إلى سوق الخضار في المدينة، والذي يتميز بعمارته المحتوية على القباب ذات الزجاج الملون والجدران خضراء اللون، أو زيارة حديقة الحيوان الاستوائية التي تخلو من الأقفاص، أو مدينة العلوم والفنون، وهي تشمل دار الأوبرا ومسرح «إيماكس» وحديقة أسماك.

**كوركولا:** وهو ميناء يقع على جزيرة في جمهورية كرواتيا، وهو ضمن مسار الرحلات السياحية البحرية في البحر الأبيض المتوسط. ويمكن للسائح التجول سيراً على الأقدام في شوارع كوركولا القديمة المخصصة للمشاة فقط، وارتياح المطاعم والمقاهي، وبعضها يقع على سطوح القلاع القديمة، ليطل السائح منها على كامل الميناء. ولا بد للسائح من زيارة متحف الرحالة ماركو بولو الذي ولد في الجزيرة نفسها، ويتضمن المتحف محتويات من رحلات ماركو بولو حول العالم.

1910، ويقع في حي الأشرافية قرب وسط مدينة بيروت. وقد وهبه صاحبه بعد وفاته عام 1952 إلى بلدية بيروت، فتحوّل لمتحف للفنون الحديثة عام 1961، وهو يحتوي على أعمال فنية وإسلامية وأدبية.

**مدينة تونس:** هي عاصمة الجمهورية التونسية، وتقع على مسار الرحلات السياحية البحرية في البحر الأبيض المتوسط، ويمكن للسائح زيارة عدد من الأماكن السياحية فيها، مثل: متحف باردو الشهير الذي يقع داخل قصر يرجع بناؤه إلى عهد





◀ الوثبة، أبوظبي  
كتبان الوثبة الأحفورية أعجوبة طبيعية يقدر علماء الجيولوجيا عمرها بأكثر من أربعة ملايين سنة، وتضم أكثر من 1700 كتيب أحفوري، موزعة على مساحة تبلغ 7 كم مربع، مما يجعلها واحدة من أكبر أعداد الكتبان الأحفورية التي تتركز في موقع واحد في إمارة أبوظبي.



▶ باريس، فرنسا  
زعيمة «التجمع الوطني»  
المنتمي لليمين المتطرف  
مارين لوبان تحتفل بعد  
ظهور الاستطلاعات التي  
أظهرت التقدم الكبير لحزبها  
في الانتخابات البرلمانية  
الفرنسية.



◀ فالوار، فرنسا  
دراجون ينطلقون خلال المرحلة الرابعة  
من طواف فرنسا والتي بدأت في بينيرولو  
في إيطاليا وانتهت في فالوار في فرنسا.



▲ ميونخ، المانيا  
الممثلة الألمانية ميتسو يونغ لدى  
حضورها العرض الأول للفيلم الكوميدي  
«اثنان لواحد» في مهرجان ميونخ  
السينمائي.



▲ دبي  
متحف المستقبل ينظم مخيم «أبطال المستقبل» الصيفي الثالث لإتاحة  
الفرصة أمام الأطفال المشاركين لاستكشاف عالم المستقبل، والاستمتاع  
بالعديد من الأنشطة التعليمية والترفيهية.

▼ الشارقة  
شرطة الشارقة تطلق برنامجها الصيفي لأبناء منتسبيها بمشاركة 80 طفلاً.





أبو ظبي  
متحف زايد الوطني أعاد إحياء قارب ماجان من  
العصر البرونزي الذي يعود تاريخه إلى 2100  
سنة قبل الميلاد، وقد نجح نموذج القارب الذي  
يصل طوله إلى 18 متراً في الإبحار قرب سواحل  
أبو ظبي.

أولان باتور، منغوليا  
نساء يرتدين الزي الرسمي  
يتدربن على يوم العلم  
الوطني القادم خارج  
قصر الحكومة في ساحة  
سوخباتار.



بكين، الصين  
سائحة تلتقط صورة شخصية أمام زهور  
عباد الشمس المتفتحة في حديقة الغابة  
الأولمبية.





▲ لندن، المملكة المتحدة  
كير ستارمر وزوجته فيكتوريا، خارج 10 داونينج  
ستريت بعد فوز حزب العمال الساحق في الانتخابات  
البرلمانية البريطانية.

▶ الإمارات  
الإمارات تشارك في أولمبياد باريس في 5 ألعاب رياضية  
تشمل الدراجات الهوائية والفروسية والجودو والسباحة وألعاب  
القوى، فيما تضم قائمة الرياضيين 14 لاعباً ولاعبة تتقدمهم  
صفية الصايغ لاعبة المنتخب الوطني للدراجات الهوائية.



◀ نيروبي، كينيا  
متبرعون بالدم يصفون أمام مستشفى  
كينياتا الوطني تخليداً للذكرى الأشخاص  
الذين قتلوا خلال الاحتجاجات التي شهدتها  
البلاد ضد مشروع قانون الضرائب والذي  
خلف أكثر من 20 قتيلاً.

## تراثيات:

اجتمع عدد من الأصدقاء في منزل مدرّسهم القديم. وما لبث أن تحوّل الحديث بينهم إلى شكوى وتذمّر من عملهم وحياتهم. حينها نهضَ المدرس واتجه إلى مطبخه ليعدّ بعض القهوة، ثم عاد ومعه صينية فيها أكواب بعضها كريستال أنيق وجميل وباهظ الثمن وبعضها الآخر بلاستيك، ودعا طلابه إلى أخذ كوب من القهوة. وبعد أن تناول كلّ واحد كوبه، أردف المدرس قائلاً: هل لاحظتم أن الأكواب الرخيصة هي فقط التي بقيت على الطاولة بينما أخذت جميع الأكواب الكريستال الباهظة الثمن؟ وفي الوقت الذي من المنطقي فيه أن يرغب كلّ واحد منكم بالحصول على الأفضل لنفسه، غير أن هذا سبب كلّ المشكلات والتوترات في الحياة، الكوب نفسه لن يُضيف أي قيمة للقهوة ولن يغيّر مذاقها.

ثمّ واصل المدرس قائلاً: ما ترغبون فيه جميعاً هو القهوة وليس الكوب، ولكنكم مع ذلك وبكل وعي رحتم تبحثون عن أجمل الأكواب ومقارنتها بأكواب زملائكم! وكذلك الأمر مع عائلاتكم ووظائفكم وكلّ ممتلكاتكم الأخرى ما تملكونه لا يؤثّر بأي شكل من الأشكال على جودة حياتكم!

## أقوال وحكم:

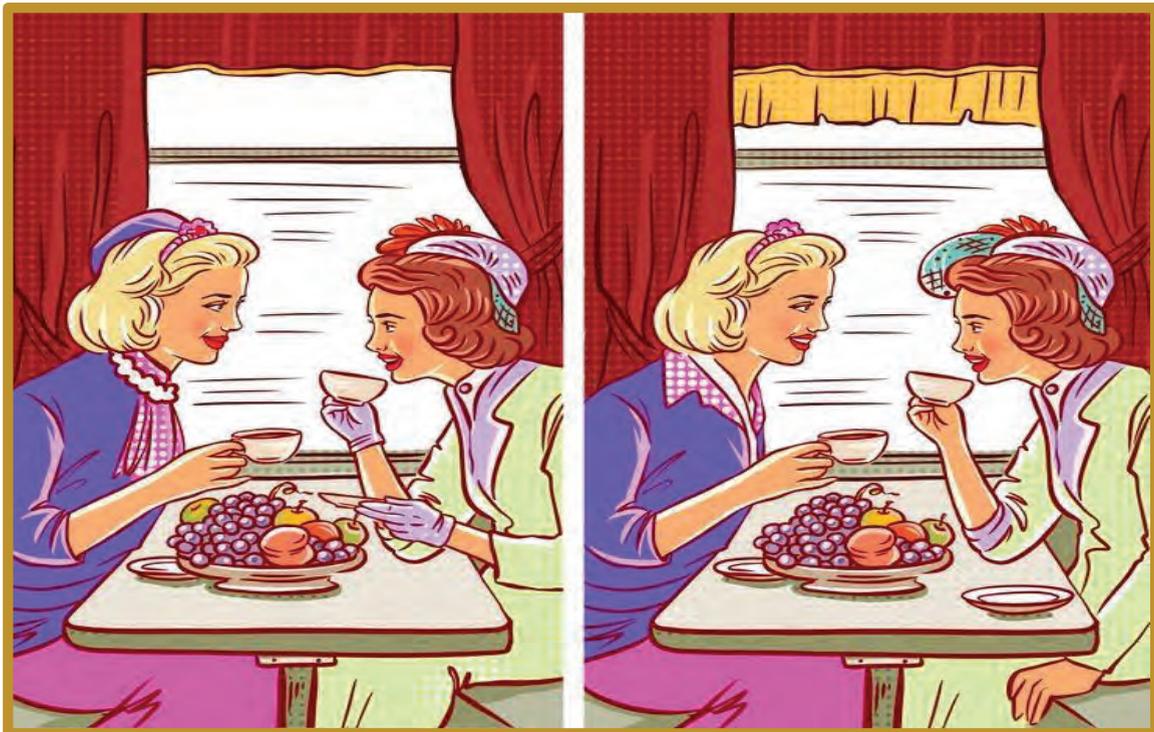
- ليس العاقل الذي إذا وقع في الأمر احتال له، ولكن العاقل يبتال للأمر حتى لا يقع فيه.
- أجهل الناس من ترك العمل بما يعلم، وأعلم الناس من عمل بما يعلم، وأفضل الناس أخشعهم لله سبحانه وتعالى.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر جيداً واكتشف ثلاثة عشر فارقاً بين كائنا الصورتين.

## الفوارق





# تخثر الدم.. أسبابه وأعراضه والوقاية منه



## إعداد: أماني محمد الياضي

والأعضاء، هذا بدوره يؤدي إلى عواقب تهدد الحياة، خاصة إذا انتقلت الجلطة إلى أحد أعضاء الجسم الحساسة، أثناء حركة الدورة الدموية، مثل القلب أو الدماغ أو الرئتين.

وتتابع: عملية تخثر الدم عملية طبيعية للغاية، لكن حدوثها بشكل مفرط يمكن أن

تسبب خطراً على صحة الإنسان. تقول د. صفاء علي محمد الحسن أخصائية علم الأمراض السريرية، قد تستمر الجلطة الدموية التي تتشكل داخل الأوعية الدموية في النمو و تتسبب بانسداد الأوعية، مما يحول من دون وصول الدم إلى أجزاء معينة من الجسم ويسبب ضرراً للأنسجة

تخثر الدم أو تجلط الدم في سلسلة من التفاعلات التي تنتهي بزيادة سماكة الدم لتمنع النزيف في حالات الجروح، أيضاً عندما لا يتدفق الدم بسلاسة عبر الأوعية الدموية، فمن الممكن أن يبدأ بالتجلط، ويتحول من سائل خالٍ من عناصر تعيق التدفق إلى هلام شبه صلب أو جلطات دموية

-تغير في لون الجلد عند الإصابة بجلطة الساق أو الذراع، ليصبح مائلاً للأحمر أو الأزرق، مع الشعور بحكة.  
- ألم مع تفاقم الجلطة، حيث يمكن أن يتراوح الشعور من ألم خفيف إلى شديد، ويمكن أن يحدث في الصدر، أو البطن، أو الأطراف، بناءً على مكان الجلطة الدموية.  
- ضيق في التنفس والدوخة نتيجة وجود جلطة في القلب أو الرئتين.  
- الغازات، والإسهال، والقيء، وخروج الدم في البراز في حال وجود جلطة في البطن.

### التشخيص

بعد تشخيص الطبيب المختص لمريض أو أحد أفراد عائلته حول الصحة العامة ونمط الحياة يقوم بإجراء فحص بدني للبحث عن تورم أو أي أعراض أخرى محتملة وتدل على وجود جلطة دموية لدى المريض. ويمكن أن يطلب إجراء اختبار واحد أو أكثر من أجل الكشف عن تجلطات الدم، مثل: فحص بالموجات فوق الصوتية والتصوير بالأشعة السينية وفحوصات الدم.

### العلاج

يعتمد علاج تخثر الدم الشرياني أو الوريدي على مكان الجلطة، وماهية مسبباتها ومدى حدوث أي ضرر، وهناك العديد من خيارات العلاج، بما في ذلك: وصف أدوية تمنع تجلط الدم أو أدوية تذويب الجلطات الدموية، إجراء الجراحة أو القسطرة لإزالة جلطة الدم، ارتداء الجوارب الضاغطة للتقليل من التورم والألم في الساق نتيجة وجود الجلطة الدموية فيها.

### الوقاية

تتمثل طرق الوقاية من تجلط الدم في:  
- الامتناع عن التدخين.  
- فقدان الوزن الزائد عن طريق ممارسة أكثر للرياضة وتناول طعام صحي.  
- التحكم بالأمراض المزمنة، وذلك من خلال الالتزام بالأدوية الموصوفة للمريض.  
- شرب كميات وفيرة من الماء والسوائل.  
- عدم الإكثار من تناول الصوديوم.  
- ممارسة الرياضة بانتظام.  
في بعض الحالات، يوصي الأطباء بارتداء جوارب ضاغطة خاصة خلال الرحلات الطويلة وبعد الجراحة من أجل منع حدوث الجلطة الدموية في الأوردة العميقة في الساق.



د. صفاء علي

أن تؤثر على تدفق الدم وتؤدي إلى إنتاج جلطة دموية، بما في ذلك الرجفان الأذيني والإصابة بالسرطان.  
-نزيف الوعاء الدموي، حينما يحدث نزيف في الوعاء الدموي، يقوم الجسم بتحفيز الصفائح الدموية حتى تلتصق بجدار الأوعية الدموية، والصفائح الدموية هي عبارة عن أجزاء خلوية تساعد على تجلط الدم.

### عوامل تزيد خطر تجلط الدم

كما يمكن أن تزداد احتمالية حدوث تجلط الدم بسبب العوامل التالية:  
بعد العمليات الجراحية، التدخين، السمنة، التقدم بالعمر، عدم الحركة لفترات طويلة، الحمل (وهو من الأسباب الشائعة لحدوث تخثر الدم عند النساء)، العلاج بالهرمونات (بما في ذلك تناول حبوب منع الحمل)، إصابة الفرد أو أحد أفراد عائلته بجلطات الأوردة العميقة أو الأنواع الأخرى من الجلطات الدموية من قبل، والإصابة بارتفاع ضغط الدم، أو ارتفاع الكوليسترول في الدم، أو مرض السكري، أو أمراض الكبد، أو أمراض الكلى، أو مرض السرطان.

### أعراض تجلط الدم

يؤثر تجلط الدم على مختلف أجزاء الجسم وفقاً لمكان حدوثه وسببه. وتشمل أعراض تجلط الدم ما يلي:  
- تورم مكان الجلطة، مثل انتفاخ الساقين أو الذراعين.

يتسبب بتكون الجلطات الدموية الوريدية والشريانية. وهذا يعني أن تخثر الدم لا يسبب مضاعفات خطيرة إلا في حالة حدوث تجلط الدم داخل شرايين مهمة في الجسم والذي من الممكن أن يهدد حياة الفرد.

تصنيف: يصنف تجلط الدم بشكل عام على أنه إما تخثر وريدي، أو تخثر شرياني، وذلك وفقاً لمكان حدوث الجلطة في الجسم. كما يمكن أن يتم تصنيف الجلطات الدموية في الأوردة إلى:

- التخثر السطحي، والذي يحدث في أحد الأوردة الواقعة بالقرب من الجلد، وعادة ما يكون مؤلماً، لكنه لا يعد خطيراً.  
- التخثر العميق، حيث يحدث التجلط الوريدي في الأوردة العميقة، مثل تجلط الدم في الساق وتجلط الدم في اليد.  
ومن أنواع الجلطات الدموية: جلطة القلب وجلطة الدماغ وجلطة الرئتين وجلطة البطن.

ويمكن تقسيم الجلطات الدموية إلى قسمين رئيسيين، بناءً على قدرتها على التحرك عبر أنحاء الجسم، وهما: جلطة الدم الثابتة، والتي عادة تبقى في مكانها وتمنع تدفق الدم عبرها، جلطة الدم المتحركة، وهي أخطر أنواع الجلطات الدموية، حيث إنه لا يمكن التحكم بموقعها في الجسم، وعادة ما تتكون الجلطة الدموية المتحركة عند انفكك وتكسر جلطة الدم الثابتة.

### أسباب تجلط الدم

تشير د. صفاء علي إلى أنه لعلاج المشكلة بشكل صحيح فإنه يجب معرفة ما هي العوامل وأسباب الجلطة الدموية، وتتمثل أسباب تجلط الدم بكثرة في الآتي:

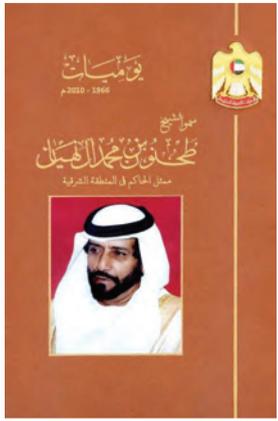
- الإصابة بفرط التخثر، والذي يحدث نتيجة وجود مستويات أعلى من عوامل تجلط الدم التي تزيد من خطر التعرض للتخثر. عادة ما يحدث ذلك نتيجة للوراثة وأمراض جهاز المناعة.

- إصابة الخلايا البطانية لجدار الأوعية الدموية، حيث يمكن أن تؤدي الإصابة بالخلايا الظهارية على جدار الأوعية الدموية بعد الصدمة، أو الجراحة، أو العدوى، إلى تجلط الدم وتخثر الدم المحتمل.

- تدفق غير طبيعي للدم، فمثلاً إن الركود الوريدي بعد فشل القلب أو فترات طويلة من اتخاذ الوضع المستقر وعدم الحركة، يمكن أن يسبب تخثر الدم وتجلطه.  
- يمكن لبعض الحالات الصحية الأخرى

## يوميات الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان

فكرة وإعداد: الأرشيف والمكتبة الوطنية  
الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2023، 2127 صفحة



يوثق هذا الكتاب في أربعة مجلدات نحو 3000 يومية من السيرة الحافلة بالعباءة والإنجازات للشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين، رحمه الله، حيث كان مرافقاً للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان-طيب الله ثراه- ما أثرى سيرته وجعلها تتسم بطابع وطني مميز.

تناولت اليوميات مجموعة من الأحداث والنشاطات اليومية للشيخ طحنون بن محمد، والمناصب التي شغلها وجميع اهتماماته ونشاطاته في مختلف مجالات الحياة، وسلطت الضوء على مدى التطور، والنمو، والتميز الذي حققته دولة الإمارات بأسلوب يقود الباحث إلى تبني النهج المقارن بين الثوابت التي تأسست عليها الدولة، وهكذا تكون مادة اليوميات سجلاً إخبارياً، ومادة تاريخية توثق أهم نشاطاته وإنجازاته، وقد تطرقت اليوميات إلى مختلف المجالات: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الإعلامية، الأمنية، الرياضية، وقد شملت «اليوميات» الفترة الزمنية من عام 1966 - 2010م، والمناصب التي تقلدها وصولاً إلى مطلع عام 1971م حيث تم تعيينه -رحمه الله- ممثلاً للحاكم في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى المناصب الأخرى بالتفصيل.

جاءت مادة اليوميات في أربعة مجلدات، في بداية كل مجلد فهرس لمحتوياته من السنوات، ثم مقدمة، ثم اليوميات. وفي نهاية كل مجلد فهرس تفصيلي شامل لجميع اليوميات، وصور الشيخ طحنون التي تتعلق بهذه اليوميات.

## القصر (رواية)

تأليف: أسماء الزرعوني

الناشر: قصة للنشر والتوزيع، الشارقة، 2023، 108 صفحات

تفتح الرواية عدة نوافذ على كثير من الموضوعات والقضايا التي عاشها أبطال الرواية، وعاشناها في مجتمعاتنا أيضاً، فالمعاناة من كوفيد-19 كانت أزمة عالمية، ولكن الروائية تميظ اللثام عما وراء انتشار هذا الداء وتطعيماته، كما أنها تسلط الضوء على أثر الهواتف الذكية على «التباعد الاجتماعي».

وبحسب سياسي عالٍ تنطرق الرواية إلى قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى)، وتفخر بالجواز الإماراتي بأنه الأول عالمياً، كما أنها تفخر بدخول الإمارات عصر الفضاء بقوة، وتطلق صافرة الإنذار محذرة من الجري وراء الوهم بالاعتراب عن الوطن والتسكع في الغربية.

وتصطب الرواية قارئها من أجواء الشارقة بتراثها وعاداتها، وبحرها وبيئتها، وما شهدته من تطور وازدهار، إلى مدينة يلوا التركية، وتعلن الروائية حبها للعراق وعادات العراقيين، وتعود بذاكرتها إلى مصر مبدية إعجابها بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وحبكة الرواية تتمثل بأزمة نفسية تعيشها بطلة الرواية؛ إذ لم تنزوح من الرجل الذي أعجبها، ونزولاً عند رغبة والدتها تزوجت قريباً لها، وبعد زمن طويل تتفاقم أزمته النفسية مما يجعلها تزور طبيباً نفسانياً، وهنا ترسم الصورة المحببة للطبيب النفسي الذي لا يتقبل المريض بالأدوية، وتظهر أثر البوح على ذاتها وقد جعلها تسري عن نفسها، وذلك مما خفف كآبتها، وتترك الكاتبة نهاية مفتوحة لروايتها.



## كلمات من العقل والقلب

تأليف : جاسم عبيد الزعابي

الناشر : المؤلف نفسه، أبوظبي 2024، 58 صفحة



يتألف هذا الكتاب من 5 فصول، الفصل الأول عنوانه في حب الإمارات، وتضمن المقالات التالية : عقود من ذهب لإمارات العرب، دولة الاتحاد وكبار المواطنين، الإمارات ودعم القطاع الاقتصادي، الإمارات..قائدة الأمل.. وجاء الفصل الثاني بعنوان غذاء الروح، واحتوى على المقالات الآتية : أنوار إيمانية في سيرة الشيخ زايد بن سلطان، التسامح.. مبدأ إماراتي، الحفاظ على الأسرة الممتدة، التعاطف الإنساني، التبذير والإسراف.. وحمل الفصل الثالث عنوان توعية، وجاءت فيه المقالات التالية : سفراء الصحة العامة، كيف نحافظ على السلامة العامة لأولادنا؟، غرق الأطفال، الإدمان على المخدرات.. المشكلة والعلاج، في بيتنا.. مراهق يدخن!. واختير للفصل الرابع عنوان خبرات وتجارب، وتضمن المقالات الآتية : مسيرة إبداع وعطاء وتميز، تعليم الكتابة الإبداعية، الإعلام التطوعي، الإعلام والفن وأثرهما في المجتمع الإماراتي.. وعنون الفصل الخامس بعنوان أهل الدار، واحتوى على مقاليتين هما : منصة إعلامية هادفة، تميز في توظيف التقنية لخدمة المجتمع.. وأشار الكاتب إلى أنه شارك القراء في هذا الكتاب مجموعة من الكتابات والمعلومات والتجارب والخبرات في مختلف المجالات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والإعلامية والبيئية، وغيرها..، صاغها بدواة العقل وبحبر القلب، متمنياً أن يجدوا فيها الفائدة والتسلية لهم ولأفراد أسرهم.

## باجة من خلال الصورة الفوتوغرافية.. الذاكرة والتاريخ

تأليف: الدكتورة نورة العرفاوي

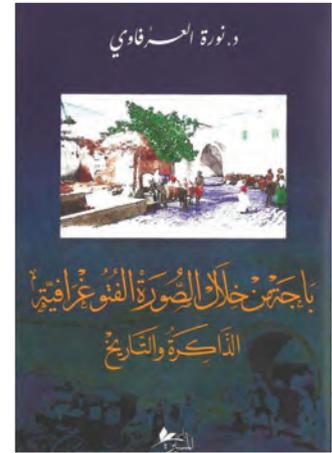
الناشر: دار المسيرة، تونس، 2023، 241 صفحة

إن وجود التراث إلى اليوم سواء المكتوب منه أو المعماري برهان حقيقي على مدى حيويته وتواصله في حياة المجتمعات الإسلامية في فترات طويلة؛ ما جعل السلطات السياسية تهتم وتعنتي به، فهو السبب الحقيقي وراء صمود الحضارة العربية الإسلامية عبر التاريخ رغم تعرض البلاد العربية الإسلامية إلى التدخل الأجنبي، ويبرهن على ذلك التراث بمدينة باجة وفي كل مكان بالعالم الإسلامي، إذ إنه مصدر إشعاع ثقافي يميز الجهة ويخلق توازناً حضرياً بين الماضي والحاضر والمستقبل.

يتألف الكتاب من جزأين؛ الأول يتطرق إلى التراث المعماري بمدينة باجة العتيقة، والثاني عن الموروث الثقافي الاجتماعي لمدينة باجة، ويتجلى في الجزأين تراث المدينة العتيقة في باجة.

والجدير بالذكر أن باجة هي مدينة تونسية تتميز بكثرة العيون ومجاري المياه والأودية، وبمناخها المعتدل، وهي مهد للعديد من الحضارات التي تركت بصماتها في تراثها المادي والمعنوي، فقد مرت بها الحضارة الرومانية، والوندال، ثم فتحها العرب عام 655 م، واهتم بها الأغالبية، والفاطميون، والصنهاجيون، والحفصيون، وكذلك حظيت باهتمام الفرنسيين حتى نالت تونس استقلالها.

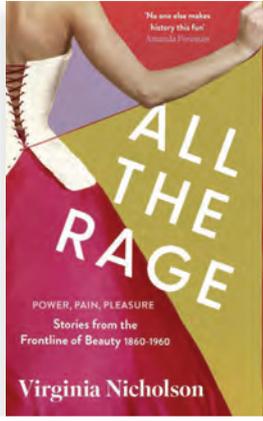
ويؤكد الكتاب أن دراسة التراث المكتوب لمدينة باجة المتمثل بالمعالم المنتشرة في فضاء المدينة تجعل القارئ يدرك أن التاريخ ليس مجرد تصفح لوثائق مكتوبة وإنما هو مسيرة الإنسان وأثره.



## كل الغضب: القوة والألم والمتعة: قصص من الخطوط الأمامية للجمال 1860-1960

تأليف: فيرجينيا نيكلسون

الناشر: فيراجو، 2024، 528 صفحة



إن الاستعداد للتضحية بمشاعر الحياة من أجل المظهر كان بمثابة مقايضة واضحة للعديد من النساء اللاتي ظهرن في هذا الكتاب الذي ألفته فيرجينيا نيكلسون حول السعي الشاق وراء الجمال.

تعتبر نيكلسون مرجعاً في حياة المرأة والتاريخ الاجتماعي المعروف والتي تعمقت أعمالها السابقة في الجنس والحب والسلطة في الستينيات والحياة المنزلية في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث تجلب نظرتها التاريخية الثاقبة إلى الجسد الأنثوي، الذي يتم تحريفه والتلاعب به باستمرار ليناسب المعايير السائدة. وفي هذه العملية، تكشف بتعاطف عن التناقضات التي تدعم البحث الذي لا ينتهي عن الوجه والشكل «المثاليين».

هذا ليس مجرد كتاب عن ملابس النساء، بل عن علاقتها بالمظهر والقوى الخارجية التي شكلته، من الكورسيهات ومستحضرات التجميل إلى الحميات الغذائية والتمارين الرياضية والجراحة التجميلية. تعمل نيكلسون على تحريك القصة ليس فقط من خلال تضمين ذكرياتها الخاصة، بل من خلال مجموعة غنية من الروايات والقصص المباشرة في أوروبا وأمريكا الشمالية من عام 1860 إلى عام 1960.

## حديقة ضد الزمن: البحث عن جنة مشتركة

بقلم: أوليفيا لينغ

الناشر: بيكادور، 2024، 336 صفحة

في عام 2020، بدأت أوليفيا لينغ في ترميم حديقة مسورة تعود إلى القرن الثامن عشر في سوفولك، وهي جنة عدن مليئة بالنباتات غير العادية. لقد سلط هذا العمل الضوء على سؤال حاسم لعصرنا: من سيعيش في الجنة، وكيف يمكننا أن نتشارك فيها بينما لا يزال هناك وقت؟ في انتقالها بين الحقائق الحقيقية والمتخيلة، من «الفردوس المفقود» لميلتون إلى مراثي جون كلير، ومن ملاذ في زمن الحرب في إيطاليا إلى أرض متعة أرستقراطية بشعة تمولها العبودية، تطرح لينغ تساؤلات عن التكلفة المروعة أحياناً لصنع الجنة على الأرض. لكن قصة الحديقة لا تمثل دائماً أنماطاً أكبر من الامتياز والإقصاء. إنها أيضاً مكان لمواقع المتمردين والأحلام الجماعية. من البيوتوبيا الغربية غير المحتملة التي استحضرها ديريك غارمان على الشاطئ في دونجنيس إلى الرؤية الخصبة لعدن المشتركة التي روح لها ويليام موريس، يمكن تجربة أنماط جديدة من المعيشة وسط أحواض الزهور، وهي تجارب يمكن أن تثبت أهميتها في العصر القادم من تغير المناخ. والنتيجة هي نسيج طنين متوهج، وهو وصف جميل ودقيق للمتعة والإمكانات الوفيرة للحقائق: ليس كمكان للاختباء من العالم ولكن كموقع للقاء والاكتشاف، صاحب ومليء بحبوب اللقاح.





Nextgen Varietex FzCo.

تفوق بنشاطك التجاري  
مع فريق

للتسويق الالكتروني



ابدء رحلتك معنا

## ضربة حظ: التغيير والفوضى وأهمية كل شيء نقوم به

تأليف: بريان كلاس

الناشر: جون موراي، 2024، 336 صفحة



المؤلف هو أستاذ مشارك في السياسة العالمية في جامعة كوليدج لندن ويقدم في هذا الكتاب توضيحاً أسراً لحماقات محاولة وضع نموذج للعالم الفوضوي الذي لا يمكن التنبؤ به والذي نعيش فيه والتنبؤ به. ويؤكد من جديد أهمية الجغرافيا والمراوغات التاريخية والتوقيت في تشكيل المجتمعات والاقتصادات - بدءاً من كيفية سيطرة جزيرة بريطانيا الصغيرة على العالم إلى كيف أن المواقع التي اختارتها الولايات المتحدة لإسقاط القنابل الذرية على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية كانت جزئياً يتم تحديده من خلال إجازة مسؤول هناك قبل نحو عقدين من الزمن.

يذكرنا كلاس بطريقة مسلية أن المجتمع البشري الحديث عبارة عن نظام تكيفي معقد، «مليء بحلقات ردود الفعل، ونقاط التحول، والسببية العكسية، ومجموعة لا نهاية لها من التموجات التي تبدو غير ذات أهمية - الصدفة - والتي يتبين أنها ذات أهمية كبيرة». ويجادل بأن الجميع في هذا العالم مهمون. إن الفكرة السائدة في الكتاب - وهي أننا لا نتحكم في أي شيء ولكننا نؤثر على كل شيء - يمكن أن تجعلك تشعر بالعجز إلى حد ما، لكنها فرضية رائعة على الرغم من ذلك.

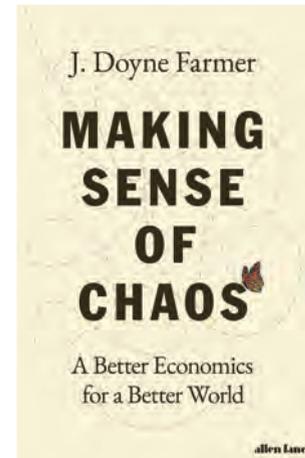
## فهم الفوضى

تأليف: ج. دوين فارمر

الناشر: أيلين لين، 2024، 384 صفحة

فارمر هو عالم أنظمة معقدة أصله من الولايات المتحدة، وهو مدير برنامج اقتصاديات التعقيد في معهد التفكير الاقتصادي الجديد في كلية مارتن في أكسفورد. من خلال كسر العيوب في التحليلات والافتراضات الاقتصادية الحالية، يوضح فارمر الطريق إلى الأمام. ففي قلب علم الاقتصاد توجد فكرة مفادها أن الأنظمة تتعرض لصدمة، وتميل نحو توازن العرض، وتعمل ضمن علاقات اقتصادية محددة خطياً. إنه نموذج بسيط وجذاب. ومع ذلك، فإننا نفتقر إليه على نحو متزايد عندما تتطور التكنولوجيا والاقتصاد العالمي المتصل في ظل سلاسل التوريد المعقدة والتجارة وتدفقات رأس المال بسرعة وبشكل منتظم وعلى نحو لا يمكن التنبؤ به.

ويزعم فارمر بشكل مقنع أنه من خلال استخدام البيانات الضخمة وأجهزة الكمبيوتر الأكثر قوة اليوم، يمكننا بناء نماذج ومحاكاة أكثر واقعية للاقتصاد العالمي. وهذا لا يضمن أن التوقعات ستكون أكثر دقة؛ النماذج لا تزال تتأثر بأحكامنا. ولكنه يضمن أن الحسابات والعمليات أكثر انسجاماً مع واقع التعقيد. وكما أظهرت الصدمات الاقتصادية الأخيرة من جائحة كوفيد إلى الحروب فإن النماذج المبسطة للسبب والنتيجة قاصرة إلى حد يرثى له. مما لا شك فيه أن رؤية فارمر ستكون ذات أهمية كبيرة في كيفية تطور الاقتصاد.

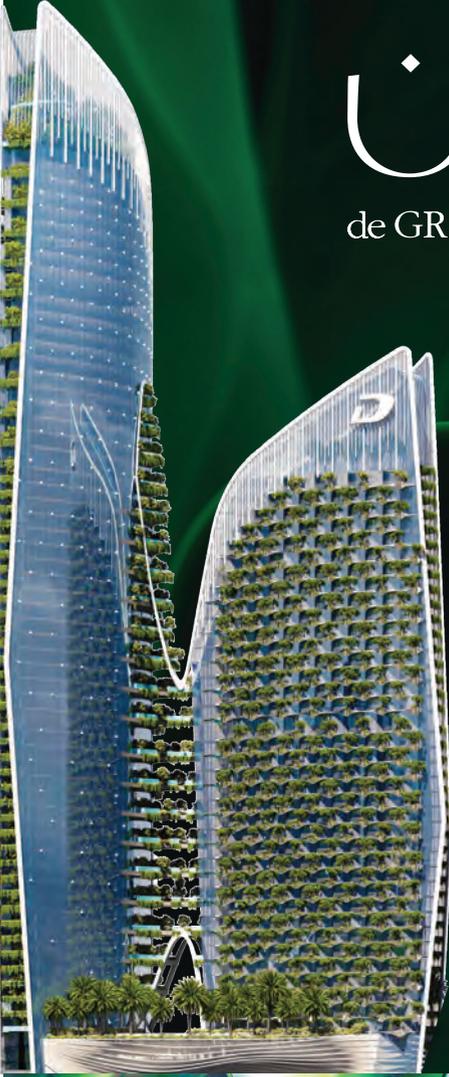


# دamac

نقدم لكم

# صفاون

de GRISOGONO  
GENEVE



## الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال  
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاات خلاصة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم  
وترفيه



مسابح  
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية  
دي جريسوغونو



مسابح  
خاصة



جزيرة استوائية  
على السطح



# الخوارزميات الكمومية لتعزيز رحلات الربط في المطارات

## ترجمة: إنعام الفقيه

للتوجه إلى 100 بوابة، سيتضخم عدد الاحتمالات ليصل إلى عشرة أس مئة أو ما يعرف بالرقم غوغل أي رقم واحد متبوعاً بمئة صفر وهو أكثر بكثير من عدد الذرات في العالم المرئي. فلن يكون من الممكن لأي حاسوب تقليدي تصور وتتبع كل هذه الاحتمالات وبالتالي توفير البحث المعلوماتي الهائل. ولكن من المرجح أن يتحقق ذلك مع الكمبيوتر الكمي. كما تعمل مجموعات الكيوبتات بطريقة تشبه إلى حد كبير الموجات التي تحتوي على كمية هائلة من البيانات. فمن الناحية النظرية، يمكن لجهاز كمبيوتر كمي يحتوي على 350 كيوبت فقط أن ينتج جميع الحلول الممكنة لمشكلة تخصيص رحلة من 50 طائرة إلى 100 بوابة. كما تحتوي الآلات الحديثة على عشرات أو مئات من الكيوبتات. ويصف أنجيلو باسي، عالم الفيزياء في جامعة تريستي الإيطالية، الفرق بين الحوسبة العادية والكمية بأنه يشبه الفرق بين راكب الأمواج والموجة عندما يواجهان صخرة. يذهب راكب الأمواج إلى يسار أو يمين الصخرة، بينما تقوم الموجة بالأميرين معاً في الوقت نفسه. فيصبح بالإمكان استخلاص خصائص الصخر من مسار راكب الأمواج، ولكن يمكن أيضاً تعلم المزيد من نمط التموجات التي تنتج عن الماء. يقول باسي: «تحمل الموجات معلومات أكثر من الجسيمات». ولكن من الصعب جداً التعامل مع الكيوبتات. فغالباً ما يتم إنشاؤها باستخدام دوائر فائقة التوصيل أو أيونات محاصرة، ويمكن تدميرها بسهولة بواسطة أدنى اضطراب ويجب تبريدها عادةً إلى درجات حرارة أقل من تلك الموجودة في الفضاء بين النجوم. وحتى مع ذلك، فإن الكيوبتات أكثر عرضة للأخطاء من البتات التي تعتمد على الدوائر الإلكترونية العادية. ستحتاج الحواسيب الكمية في المستقبل إلى عدد

أجهزة الكمبيوتر الكمومية التي تصنعها شركات من بينها أي بي إم وأخرى ذات أنظمة دي- ويف على أقوى أجهزة الكمبيوتر التقليدية في العالم في بعض العمليات الحسابية ذات الصلة بالفيزياء. ولكن في حين أن هذه الآلات الكمومية لا تزال صغيرة وعرضة للخطأ، فإن التطورات تحفز الشركات والباحثين على متابعة المزيد من التطبيقات العملية، كالتحديد السريع لكيفية تقليل المسافة التي يجب على المسافرين جواً قطعها للحاق برحلات الربط الخاصة بهم. يقول كارل بانسن، وهو فيزيائي في مركز الأبحاث الألماني «دويتش إلكترونيك سينكروترون «ديسي»، الذي يعمل على حل مشكلة بوابة الرحلات مع شركة ايون كيو، وهي شركة حوسبة كمومية مقرها في كوليدج بارك، بولاية ماريلاند الأمريكية: «نعيش في عصر لدينا فيه فرصة حقيقية للتحقق من أين يجب أن نستخدم الحاسوب الكمي». وقد استخدمت شركة دي- ويف حاسوبها الكمي من أجل مساعدة العملاء على تحديد جداول سائقي توصيل البقالة، وتوجيه الجولات الترويجية عبر البلاد وإجراءات مناولة البضائع في ميناء لوس أنجلوس.

### أهداف جديدة

هذه المهام هي أمثلة على ما يسمى بمشاكل التحسين الأمثل، وهي صعبة للغاية بسبب العدد الهائل من الخيارات التي تنطوي عليها. ومن الأمثلة الأخرى أيضاً كيفية تعبئة الصناديق في الحاويات بأكثر قدر من الدقة والموازنة بين المخاطر مقابل المكافآت في ملفات الاستثمار. هناك 100.000 طريقة لتخصيص خمس طائرات لعشر بوابات في المطار. ولكن كيف سيكون عليه الأمر مع 50 طائرة مخصصة

إن تتبّع وجود الجزيئات الصغيرة جداً في مكانين مختلفين في الوقت نفسه سوف يجنب المسافرين على متن الرحلات الجوية من عدم اللحاق برحلات الربط في المطارات، ومن المتوقع أيضاً أن تكون أجهزة الكمبيوتر المستقبلية الكمومية قادرة على حساب جميع طرق الإسناد المحتملة. هذا السلوك الغريب للعالم ما دون الذري هو ما سوف يسمح لما يسمى بالحواسيب الكمومية بإجراء بعض المعاملات الحسابية بشكل أسرع بكثير من نظيراتها التقليدية. كما يمكن أن يساعد ذلك قريباً في حل بعض المشاكل في حياتنا اليومية.

تقوم أجهزة الكمبيوتر العادية بتخزين المعلومات كأرقام ثنائية، أو بتات - والبت هو أصغر وحدة حاملة أو ناقلة لمعلومة، والتي يمكن أن تكون إما صفراً أو واحداً - تستخدم أجهزة الكمبيوتر الكمومية الكيوبتات، أو البتات الكمومية، وهي أكثر ثراءً بكثير. يمكن أن تكون قيمها عبارة عن خليط معقد من الصفر والواحد لأنها تعتمد على هذا السلوك للذرات والجسيمات الأصغر. يمكن للبتات الكمومية أيضاً تنسيق أفعالها مع الكيوبتات الأخرى فوراً، بغض النظر عن المسافة بينهما، وهي ظاهرة أطلق عليها ألبرت آينشتاين اسم «الحركة الشبحية عن بُعد»، وهو مصطلح في مجال الفيزياء يُستخدم في العديد من النظريات والتجارب لوصف الظواهر الكمية التي لا تبدو مفهومة بالطريقة التقليدية. في نهاية المطاف، يمكن لأجهزة الكمبيوتر الكمومية أن تجعل من الممكن هندسة المواد على المستوى الجزيئي واختراق العديد من أساليب الحماية المستخدمة لتأمين الإنترنت. يحتاج تطوير آلات ضخمة، عالية الجودة، مخصصة للقيام بهذه المهام فترة عقد من الزمن تقريباً. غير أنه في الآونة الأخيرة، تفوقت



### دعم الذكاء الاصطناعي

نظراً لأن التحديث والتطوير يطلان أيضاً تدريب خوارزميات التعلم الآلي، تعتقد بعض الشركات أن الكم يمكن أن يجعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر ذكاءً. وفي هذا الإطار تعمل ايون كيو بالتعاون مع هيونداي على تطوير الذكاء الاصطناعي الذي يعمل بالطاقة الكوموية لتمكين السيارات ذاتية القيادة من التعرف على إشارات الطرقات وأشياء أخرى قد تعترض طريقها. وقد أدى هذا التحول إلى تدريب الذكاء الاصطناعي الكمي في نموذج صغير للتعلم الآلي إلى مضاعفة حجمه إذ تصل الدقة إلى 60% بدلاً من 30%. وبمجرد أن ينمو عدد الكيوبتات الخاصة بها من 36 إلى 64 حالياً - كما هو مخطط له في العام المقبل - تعتقد الشركة أن خوارزميتها ستتفوق في الأداء على أي نموذج للتعلم الآلي غير الكمي. يقول سكوت أرونسون، مدير مركز المعلومات الكوموية بجامعة تكساس في أوستن، إن أساليب التجربة والخطأ يمكن أن تكشف بالتأكيد عن استخدامات جديدة لأجهزة الكمبيوتر الكوموية. كما أن التسريع الكمي في مجال التحسين والذكاء الاصطناعي سيكونان متواضعين نسبياً، ومن غير المرجح أن يكون لهما تأثير تجاري حتى تصبح أجهزة الكمبيوتر الكوموية أكبر بكثير، وحتى يتم تصحيح الأخطاء. ويضيف أرونسون: «إنه من الصعب حقاً أن نرى كيف يمكنك تحقيق الفوز باستخدام الجيل الحالي من الأجهزة». «لذلك يجب أن يحدث شيء ما يتجاوز ما نعرفه عن أي من الخوارزميات الحالية». وهذا ما يأمله بعض رواد الكم اليوم: اختراق ينبع من التجريب.

تطبيقات التحسين من خلال تطوير نوع خاص من الكمبيوتر الكمي يسمى الملدن. إنه يحتوي على نحو 5000 كيوبت ولكنه يقتصر على البحث عن إجابات تقريبية سريعة بدلاً من إجراء حسابات دقيقة. وفي إشارة واعدة إلى أن تقنية التلدين الخاصة بدي ويف قد تتمتع بميزة عن أجهزة الكمبيوتر العادية في ما يتعلق بالمشكلات العملية، وقد أظهر جهاز ليدار من جامعة جنوب كاليفورنيا في وقت سابق من هذا العام كيف يمكن استخدامه للفوز بلعبة رياضية كنموذج عن تطبيقات التحسين، كما ورد في ورقة بحثية تخضع حالياً لمراجعة النظراء، لاسيما أن التسابق قد بدأ لمعرفة الاستخدامات العملية الأخرى التي يمكنها استخدام أحدث جيل من أجهزة الكمبيوتر الكوموية. يقول يانسن، من شركة ديزي الألمانية، إنه نجح في حل نماذج مصغرة عن مشكلة تحسين بوابة الطيران بواسطة حاسوب كمومي محصور الأيونات من صنع شركة ايون كيو، وقد لمح إلى أن تقنيته، مزودة بأعداد كبيرة كافية من الكيوبتات، قد تتفوق في الأداء على أساليب الحوسبة التقليدية. وباستخدام نهج مماثل لطريقته، يقول الباحثون في كليفلاند كلينيك: لقد تفوق الكمبيوتر الكمي لشركة أي بي إم على خوارزمية الذكاء الاصطناعي المتطورة في التنبؤ بشكل جزء من جزيء البروتين وذلك من خلال معرفة أحماضه الأمينية، وهي مهمة يمكن أن تكون مفيدة في اكتشاف وعلاج بعض الأمراض، وفي هذا مثل على تطوّر قدرات أجهزة الكمبيوتر الكوموية. وكان قد تم نشر ورقته في مجلة إيه سي إس للنظرية الكيميائية والحساب.

هائل من الكيوبتات - ربما الملايين - للتعامل مع مشكلة الخطأ مع احتفاظها بقوة نارية كافية لمهام مثل محاكاة ديناميكيات الذرات والجزيئات، حسبما وجدت دراسة أجرتها مايكروسوفت عام 2022.

### تخطي العتبة

لقد تجاوزت الحواسيب الكوموية الضعيفة نسبياً الحد الذي يجعلها قادرة بما يكفي للتفوق على أجهزة الكمبيوتر العملاقة الأكثر تقدماً في العالم في بعض العمليات الحسابية. يقول ترافيس هاميل، مدير مركز العلوم الكوموية في مختبر أوك ريدج الوطني في أوك ريدج بولاية تينيسي، إن هذه النقطة الحرجة تكمن في مكان ما بين 50 و100 كيوبت، وقد حدث إنجاز كبير في يونيو من العام الماضي عندما نشرت شركة أي بي إم دراسة في مجلة «نييتشر» تظهر قدرة معالجها المكوّن من 127 كيوبتاً تتفوق على أجهزة الكمبيوتر التقليدية في بعض العمليات الحسابية المتعلقة بالمواد المغناطيسية. ثم نشر باحثون في شركة دي ويف في شهر مارس/آذار من هذا العام ورقة بحثية، لم تتم مراجعتها بعد، يقولون فيها إن أحدث آلاتها، المطبقة في موقف مماثل، يمكنها حساب الكميات خلال دقائق، وهو ما قد يستغرق ملايين السنين من أقوى كمبيوتر عملاق في العالم. يقول دانيال ليدار، مدير مركز علوم وتكنولوجيا المعلومات الكوموية بجامعة جنوب كاليفورنيا، إنه من ادعاءات التفوق الحسابي هي المقارنة بأجهزة الكمبيوتر التقليدية، «هذا الجهاز هو في الواقع الأقوى». لقد راهنت شركة دي ويف بشكل كبير على

## مقال ذرة

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «يخبر تعالى نبيه صلوات الله عليه وسلامه أنه يعلم جميع أحواله وأحوال أمته، وجميع الخلاق في كل ساعة وأن لحظة، وأنه لا يعزب عن علمه وبصره مثقال ذرة في حقاتها وصغرها في السماوات ولا في الأرض، ولا أصغر منها ولا أكبر إلا في كتاب مبين».

ومن أسباب ورودها بيان أن الإنسان محاسب على كل قول أو فعل مهما كان حجمه أو قل وزنه:

قال سبحانه: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: 8،7). وذكر المثقال في هذه الآية لبيان أن العمل مهما صغر فالإنسان محاسب عليه. إلام للخلق أن كل ما في الكون هو ملك لله تعالى فهو المتصرف في كل شيء فله الأمر كله سبحانه.

قال تعالى: (قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَوِّيرٍ) (سبأ: 22).

بيان عدل الله تعالى فلا يظلم الناس شيئاً ولو كان مثقال ذرة، ومن رحمته وإحسانه أنه يحسن إلى خلقه. قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً بُضَاعَهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء: 40).

بيان قدرة الله تعالى وأنه على كل شيء قدير، ففي قصة لقمان مع ابنه بين له معلماً ومرشداً أن الله سبحانه قادر على كل شيء. قال سبحانه: (يَا بُنَيَّ إِنَّهُ إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان: 16).

وتأتي الذرة في القرآن على سبيل مَضْرَبِ الْمَثَلِ فِي الْقَلْبَةِ؛ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً بُضَاعَهَا) (النساء: 40). فمن عدل المولى سبحانه وعدم ظلمه أنه مهما كان حجم العمل ووزنه فإله تعالى لن يظلمه وأنه قد أحصاه له.

قال سبحانه: (وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (الكهف: 49).

قال الطبري: يعني أنهم يقولون إذا قرءوا كتابهم، ورأوا ما قد كتب عليهم فيه من صغائر ذنوبهم وكبائرها.

الذرة من الأوزان الدقيقة: وهي تساوي جزءاً من مائتين وثمان وأربعين ألفاً وثمانمائة واثنين وثلاثين جزءاً من حبة الشعير. والذرة في اللغة العربية قد تطلق على أصغر أنواع النمل والمعروف النمل الأحمر، كما أن الذرة تطلق على ما يُرى من الجسيمات الدقيقة التي تبدو لنا في أشعة الشمس عندما تدخل من النافذة. ومنه قوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) (الفرقان: 23).

قال علي: الهباء المنثور: شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة، وقال الأزهري: الهباء ما يخرج من الكوة في ضوء الشمس شبيه بالغبار.

قال ابن الجوزي:

«المراد بالذرة خمسة أقوال:

أحدها: أنه رأس نملة حمراء.

والثاني: ذرة يسيرة من التراب.

والثالث: أصغر النمل.

والرابع: الخردلة.

والخامس: الواحدة من الهباء الظاهر في ضوء الشمس إذا طلعت من ثقب».

فالشاهد أن الذرة مثال لما تعقله العرب وتفهمه بما هو مشاهد وملموس أنه من أصغر ما يرى. قال القرطبي رحمه الله تعالى: وهي في الجملة عبارة عن أقل الأشياء وأصغرها».

وقد جاء ذكر الذرة في القرآن الكريم في ستة مواضع،

فتأتي أحياناً على اعتبار الوزن والثقل.

قال سبحانه: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: 8،7) فهذا الوزن اليسير له اعتباره في الثواب والعقاب.

وذكر الذرة أتى مع الإشارة إلى وجود ما هو أصغر منها. قال تعالى: (وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (يونس: 61).

وتأتي أحياناً لبيان مدى سعة علم الله تعالى. قال تعالى: (لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (سبأ: 3).

وقال سبحانه: (مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (يونس: 61).



أ. طالب الشحي

وهنا بعض المرتكزات ينبغي مراعاتها في الأعمال الصالحة:

أولاً: الأعمال الصالحة عند الله كلها مقبولة مهما كان وزنها وحجمها قال سبحانه: (وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُنِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (التوبة: 121).

ثانياً: إن أحب الأعمال عند الله ما دام عليها المؤمن وإن قلت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُؤْمَرُ بِهِ وَإِنْ قَلَّ) رواه البخاري. فالاستمرار على الصالح من العمل ولو كان يسيراً أحب إلى الله من الكثير المنقطع.

ثالثاً: استحضار النية الصالحة في كل عمل لينال المؤمن أوفر الحظ من عمله.

قال ابن المبارك: (رُبَّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تَكْتَرُهُ النِّيَّةُ وَرُبَّ عَمَلٍ كَثِيرٍ تَصْغَرُهُ النِّيَّةُ).

رابعاً: لا تحقرن من المعروف شيئاً: قال صلى الله عليه وسلم: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ). رواه مسلم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرْنَ جَارَةَ لَجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً» (رواه البخاري).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: من حَقَّرَ حُرْمَ.

خامساً: مما ينبغي التنبيه عليه أن جلب المشقة لنيل الأجر العظيم من دون دليل معتبر غير مطلوب في الشريعة قال الشاطبي: (ليس للمكلف أن يقصد المشقة في التكليف نظراً إلى عظم أجرها؛ فإن المقاصد معتبرة في التصرفات، فلا يصلح منها إلا ما وافق الشارع. فإذا كان قصد المكلف إيقاع المشقة؛ فقد خالف قصد الشارع من حيث إن الشارع لا يقصد بالتكليف نفس المشقة، وكل قصد يخالف قصد الشارع باطل، فالقصد إلى المشقة باطل، فهو إذن من قبيل ما يُنهي عنه، وما يُنهي عنه لا ثواب فيه، بل فيه الإثم إن ارتفع النهي عنه إلى درجة التحريم، فطلب الأجر بقصد الدخول في المشقة قصد مناقض.

وهنا ذكر لبعض الأعمال الصالحة (عمل قليل وأجر كثير):

1. نفع الآخرين والإحسان إليهم، عمل يحبه الله تعالى. جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن المعروف فقال صلى الله عليه وسلم:

(لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الْخَيْلِ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِبَعَةَ النَّعْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِيَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤَيِّسَ الْوَحْشَانَ فِي الْأَرْضِ، وَإِنْ سَبَّكَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فَبِكَ،

»

## محبة الله تعالى التي هي أعظم مقصود وأجل مطلوب تنال بأعمال يسيرة

وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِيهِ نَحْوَهُ، فَلَا تَسْبُهُ فَيَكُونَ أَجْرُهُ لَكَ وَوَزْرُهُ عَلَيْهِ، وَمَا سَرَّ أُنْذَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاعْمَلْ بِهِ، وَمَا سَاءَ أُنْذَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاجْتَنِبْهُ).

2. الحفاظ على سلامة الآخرين وإن كان شيئاً يسيراً: قال صلى الله عليه وسلم: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). متفق عليه.

3. مراعاة حاجات الناس، فكلما كانت الحاجة أعظم كان تفريح كربتها أعظم عند الله قال سبحانه: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُ رَقَبَةً \* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعِيَةٍ).

4. تنال رحمة الله وفضله بالصبر على أذية الآخرين ومقاومة الإساءة بالإحسان. (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا دُوْحَظٌ عَظِيمٌ) (فصلت: 35).

5. غفر الله لامرأة سقت كلباً كاد يقتله العطش. رواه البخاري.

6. رجل لم يعمل خيراً قط غير أنه كان ينظر المعسر حتى يسد الدين الذي كان عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَلَقْتُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعْمَلْتَ مِنْ خَيْرٍ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرَ، قَالَ: كُنْتُ أَدَابِينَ النَّاسِ فَأَمَرْتُ قَتِيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا الْمَعْسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمَوْسِرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ» (رواه مسلم).

7. وهذا الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دف نعليه في الجنة يعمل يسير كان يفعله، فقد قال له رسول الله: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»، قال بلال: «مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْفَعَةً مِنْ أُنِّي لَا أَظْهَرُ طَهْرًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَالَيْتُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أَصْلِي».

8. وقد يساق الخير للإنسان بعمل لا يلقي له بالأ، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ عَرَسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ

أَوْ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» (رواه مسلم).

9. محبة الله تعالى التي هي أعظم مقصود وأجل مطلوب تنال بأعمال يسيرة. روى ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟» فقال رسول الله: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ يَدْخُلُهُ إِلَى مُسْلِمٍ أَوْ يَكْتَسِبُ عَنْهُ كَرِبَةً أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعًا، وَلَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ، وَإِنَّ سَوْءَ الْخَلْقِ لِيَفْسِدَ الدِّينَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلُ».

10. من الأعمال القليلة التي عم نفعها وكثر خيرها وجلبت بها المصالح ودفعت بها المضار والمفاسد؛ ملازمة ذكر الله تعالى في الصباح والمساء، فهي تحفظ الإنسان من كل سوء: فالمُعَوِّذَاتَانِ حِصْنِ حَصِينِ، وَمَنْ قَرَأَ الْآيَاتِينَ مِنْ أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَّتَاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَبْلَ نَوْمِهِ؛ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ حَتَّى يُصْبِحَ.

ومن نزل منزلاً فقال: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ) رواه مسلم.

ومن خرج من بيته فقال: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كُفَيْتَ وَوُفِّيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ». رواه الترمذي.

11. ومن الأعمال الجليلة ما يقال في ختام المجلس قال صلى الله عليه وسلم: (فَمَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)». رواه الترمذي.

12. وعند حضور الطعام ولبس الثياب علمنا صلى الله عليه وسلم ذكراً نقوله: (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) عمل يسير وجزاء عظيم.

أعمال كثيرة لا يسع المقام ذكرها وتناولها فالله سبحانه لا يضيع عمل المؤمن قال سبحانه: (وَمَا تَقْدَمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة: 110).

# مرسيدس جي 580.. وحش كهربائي على الطرق الوعرة

999 - خاص





تتوافق سيارة مرسيدس بنز G 580 الجديدة كليًا المزودة بتكنولوجيا EQ (الاستهلاك المشترك للطاقة: 27.7-30.3 كيلوات ساعة / 100 كم - انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المشتركة: 0 غ / كم - ثاني أكسيد الكربون فئة A) تمامًا مع تقاليد الطراز الذي تأسس سنة 1979. مثل الطرازات التي تعمل بالطاقة التقليدية، فهي تعتمد على مفهوم الإطار والسلم وهو عبارة عن نظام محدد لتخفيض التروس منخفض المدى على الطرق الوعرة ونظام تعليق أمامي مستقل ومحور صلب في الخلف تضمن بطارية ليثيوم أيون عالية الجهد 116 كيلو وات في الساعة والمدمجة في إطار السلم مركز ثقل منخفضًا وتمكن من قطع مسافات تصل إلى 473 كيلومترًا. ولحمايتها من تسرب الماء والأوساخ، فهي موضوعة في غلاف مقاوم للالتواء، كما توفر الحماية السفلية المصنوعة من مزيج ذكي من المواد بما في ذلك الكربون حماية للبطارية من الصدمات المادية.

تتمتع الفئة G الكهربائية الجديدة بالكامل بمحركات يتم التحكم فيها بشكل فردي وتقع بالقرب من العجلات. وهي مدمجة في إطار السلم وتطور أقصى طاقة إجمالية تبلغ 432

قيادة خاص بالفئة G، و«هالة» وأصوات «حدث» متنوعة.

يسهم غطاء المحرك المرتفع قليلاً، وزخارف العمود الأمامي الجديدة، وشفة جناح على السقف، وما يسمى بـ «الستائر الهوائية» في فتحات أقواس العجلات الخلفية في تحسين الديناميكية الهوائية والصوتيات الهوائية الداخلية.

وتتيح وحدة التحكم في الطرق الوعرة التي تمت إعادة تصميمها، ومقصورة القيادة

كيلو وات وعزم دوران أقصى يبلغ 1.164 نيوتن متر.

وتنتج الفئة G الكهربائية الجديدة بالكامل أفعالاً تفاضلية افتراضية من خلال توجيه عزم الدوران.

يتيح مفهوم القيادة المبتكر للسيارة وظائف قيادة فريدة للاستخدام على الطرق الوعرة تشمل G-TURN و G-STEERING ووظيفة الزحف الذكية على الطرق الوعرة.

تتضمن تجربة صوت G-ROAR صوت



مباشرة بالهيكل. وهذا يضمن أنه بغض النظر عن حركة التعليق، تحافظ العجلات على ثبات الوسط والطرف، مما يعزز الثبات والتعامل.

#### نظام الاختيار الديناميكي الكهربائي

يعمل هذا النظام على تغيير وضع القيادة بلمسة إصبع لخمس برامج قيادة لخصائص القيادة والتعليق والتوجيه. على سبيل المثال، باستخدام برامج القيادة على الطرق الوعرة المحددة «Trail» و«Rock»، يمكنك التحكم في التضاريس الصعبة. يمكنك أيضاً ضبط استعادة طاقة الفرملة عبر أذرع نقل الحركة الموجودة على عجلة القيادة.

#### نظام eDrive

يتحكم نظام توجيه عزم الدوران في عزم الدوران بشكل فردي في كل عجلة. لا يمكن إيقاف سيارتك G-Class الكهربائية بالكامل على الطرق الوعرة: يقوم النظام الذكي دائماً بتوجيه عزم الدوران إلى العجلات ذات الجر ويضمن أفضل دفع ممكن. مع نظام eDrive، يتم وضع أربعة محركات كهربائية فردية بالقرب من العجلات لضمان توجيه عزم الدوران بشكل دقيق. على الطريق، ستختبر

مقصورة القيادة على الطرق الوعرة لتجاوز التوقعات، مما يضمن احتفاظ سيارة G-Class ليس فقط بمكانتها كواحدة من أفضل سيارات الطرق الوعرة في العالم، بل أيضاً كرمز للتحسينات والقدرات المطلقة.

#### تجهيزات

لوح انزلاقي من الكربون: في سيارة G-Class الكهربائية، يتم استخدام الحماية السفلية المصنوعة من مزيج ذكي من المواد التي تحتوي على محتوى الكربون. يزيد من الصلابة مقارنة بالبدائل المصنوعة من الفولاذ أو الألومنيوم. كما أنه يضمن حماية طويلة الأمد من التآكل ويوفر الوزن. يبلغ سمك اللوحة السفلية 26 مم، وتزن تقريباً 58 كيلو جراماً، ومتصلة بإطار السلم بأكثر من 50 مسامراً فولاذياً.

#### المحور الخلفي الصلب

وفي التصميم المبتكر لسيارة G-Class، يعتمد المحور الخلفي نظام تعليق De Dion. يتميز التصميم بأعمدة نصفية منفصلة، مما يسمح بربط المحركات الكهربائية الخلفية

الجديدة OFFROAD COCKPIT و«غطاء المحرك الشفاف» تجربة رقمية على الطرق الوعرة.

ويأتي نظام المعلومات والترفيه MBUX وشاشة عرض للسائق والوسائط مقاس 12.3 بوصة مع عناصر تحكم تعمل باللمس كمعيار أساسي.

يمزج التصميم الخارجي لسيارة G-Class الكهربائية بسلاسة بين التصميم الأيقوني واللمسات العصرية. إن تصميمها الكلاسيكي، الذي يعد بمثابة شهادة على تراث الطرق الوعرة، يتميز الآن بعناصر عصرية مثل شبكة المبرد ذات اللوحة السوداء مع شريط LED متحرك. الاختيارات بين غطاء التصميم الخلفي أو صندوق التصميم أو العجلة الاحتياطية، مقترنة بعجلات هوائية، تشير إلى تطورها. إنه إرث سيارة G-Class، الذي أعيد تصوره ليناسب العصر الكهربائي.

وتجتمع المغامرة مع الفخامة في مقصورة سيارة G-Class، حيث تمتاز السمات القوية للطرق الوعرة والتكنولوجيا الحديثة للحصول على تجربة لا مثيل لها. هنا، تم تصميم كل التفاصيل بدءاً من نظام MBUX وحتى

تحكمًا رشيقًا للغاية ومستقرًا.

### تصميم جديد لعجلة القيادة

توفر عجلة القيادة الجديدة متعددة الوظائف المكسوة بجلد النابا، بتصميمها الفاخر والمريح، أزرارًا لمسبة متعددة الوظائف وتدفئة اختيارية. تضمن مبدلات الحركة قيادة سريعة الاستجابة وجذابة.

### الميزات الرئيسية لموديل سوبرير

- تنجيد المقاعد بجلد نابا باللون الأسود، ويمكن الاختيار من بين اللون البيج ماكياتو / الرمادي ماجما أو البني التارتوفو / الأسود مع تخطيط تنجيد المقاعد بتصميم ماسي.
- لوحة العدادات مكسوة بجلد النابا مع مقبض على لوحة العدادات مكسو بجلد النابا.
- حزمة المقاعد المتعددة الأوضاع النشطة الإضافية.
- نظام الصوت المحيطي ثلاثي الأبعاد Bur-mester.
- فتحة سقف متحركة.
- الإضاءة المحيطة لفتحات الهواء.
- بطانة السقف مصنوعة من ألياف دقيقة سوداء.

### الميزات الرئيسية لموديل اكسلوسف

- أغطية المقاعد مكسوة بجلد النابا باللون الأسود، ويمكن الاختيار من بين اللون البيج ماكياتو / الأسود أو البني التارتوفو / الأسود.
- الجزء العلوي من لوحة العدادات مكسو بالجلد.
- نظام الصوت المحيطي ثلاثي الأبعاد Bur-mester.
- فتحة سقف متحركة.
- الإضاءة المحيطة لفتحات الهواء.
- بطانة السقف مصنوعة من ألياف دقيقة سوداء.

- تم تشطيب الجزء الداخلي من الباب الخلفي بجلد صناعي بلون التجهيزات بالسيارة.

### الميزات الرئيسية لخط التجهيزات القياسية الداخلية

- عجلة قيادة رياضية مغطاة بجلد النابا.
- تنجيد المقاعد بالجلد الأسود، اختياريًا باللون البني الجوزي / الأسود أو البيج ماكياتو / الأسود.
- مقبض للراكب الأمامي على لوحة العدادات.
- عنصر زخرفة من خشب الجوز الطبيعي ذو المسام المفتوحة.
- الإضاءة المحيطة.
- نظام الوسائد المتعددة MBUX.
- حزمة التفرّد.
- الأسعار تبدأ من 825.900 درهم.



# ويبقى الوطن همّنا الأكبر

## كيف ومتى أحببنا الوطن؟

منذ نعومة أظفارنا رصدنا ملامح الوطن في وجوه الآباء والأجداد، ورأينا كيف يكون البناء وكيف يكون الاحترام بالصبر في مرحلة البناء تلك. شهدنا تاريخاً وحفظناه وعرفنا أدق تفاصيله رغم أننا لم نعشه ولكننا تشربناه يوم أن حكوا لنا عنه. كبرنا، تعلمنا، درسنا، زاد وعينا بكل ما هو حولنا، تحملنا المسؤولية مبكراً، عرفنا أحياءنا، مناطقنا، وأدركنا أهمية هوية ومسؤولية كل مؤسسة شارك الآباء في بنائها... ولهذا أحببنا الوطن وتعلقنا به وأدركنا أن علاقة الحب بالوطن كبيرة وعميقة لا تتركز على أرض سكنائها، وبيت أوانا ومصالح اكتسبناها، بل إنها تتعدى ذلك إلى مشاركة ومساهمة، معرفة ومقدرة فكتبت قصة حيناً للوطن مبكراً..

لماذا أتساءل اليوم عن الكيفية والتوقيت الذي أحببنا فيه الوطن لأننا نستغرب عندما نقابل شريحة من أبناء الجيل الجديد تجهل تاريخ وطنها وتجهل واقعها المتصل بذلك التاريخ. ويزيد الاستغراب عندما نسأل أحدهم فيقف عاجزاً عن التمييز بين الوزارات أو المؤسسات الاتحادية والمحلية، وعندما تغيب عنه إحصائيات بلادهم وأهم التفاصيل التي تعنيه.. وهذا كله على خلاف ما كنا عليه وما كان عليه من سبقونا بسبب ما يتلقونه في المدارس وبسبب المناهج التي لم تعد تقدم لهم الثقافة العامة التي يحتاجها الواحد منهم للتعرف على تاريخ بلده ونظامه الاقتصادي، لاسيما وسط التنوع والانفتاح الذي يعيشه الأبناء، والذي خلط الحابل بالنابل لدى السواد الأعظم منهم. أضف إلى ذلك شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت المعين والمصدر الأول لمعارفهم، وبطبيعة الحال فهي لا تعلم معنى حب الوطن ولا تقدم دروساً في حبه لأن الإنسان لا يحب شيئاً يجهله.

كثير من التقارير تشير إلى وجود شكاوى من أن جيل الشباب في الإمارات لا يعرفون سوى القليل عن تاريخ دولة الإمارات وأمورها الثقافية والاقتصادية وما شابه ذلك. ويوجه اللوم في ذلك كثيراً إلى مؤسسات التعليم باعتبار أنها التي تختار وتضع المناهج وتصدر الكتب المدرسية، فكثير من المواد المعرفية التي يتعلم منها أبناؤنا لا تقدم الكثير، وإن قدمت فليس بالأسلوب المستساغ والملائم لهذا الجيل الذي لا يعرف مصادر قوة بلاده والمرتكزات التي تميزه عن مواطني دول أخرى. واللوم في ذلك لا يقع على المدارس فحسب، بل يشمل بعض أولياء الأمور الذين تراجعوا أوقات جلوسهم مع الأبناء، ولم يعد الكثير منهم يكثرث لمسؤولية تثقيف الأبناء ونقل المعارف إليهم عن تاريخ دولة ينتمون إليها ويرتبط بواقع يعايشونه، فكان الجهل نصيبهم والنتيجة التي توصلنا إليها هي ضعف معرفي بهذا الوطن وتاريخه على الرغم من أنهم ينعمون بإنجازاته ويكتفون النصيب الأكبر من رعايته، ولكن ذلك ليس كافياً، فلنحب الأوطان يجب أن نعرفها عزّ المعرفة، نعرف تاريخها وقصة بنائها، وهي مسؤولية مجتمع بأكمله لا تقع على مؤسسات تعليمية، ولا على أسر تربوية بل نظام كامل ينبغي أن يعزز تحركاته ليعرف الأبناء الوطن حق المعرفة فيحيونه المحبة الحقيقية التي تجعلهم يكملون المسيرة ويواصلون البناء لتأسيس معارف أخرى.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

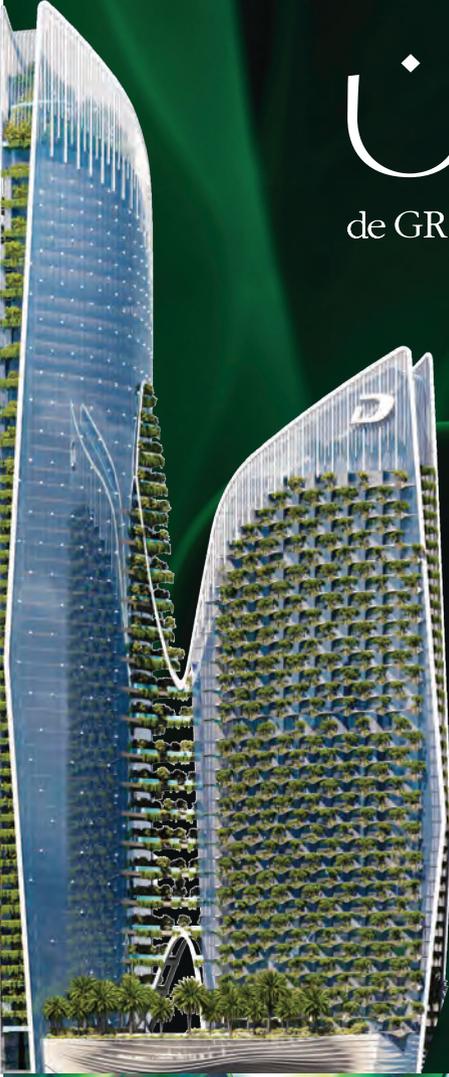
maysarashed@gmail.com

# دamac

نقدم لكم

# صفاون

de GRISOGONO  
GENEVE



## الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال  
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاات خلاصة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم  
وترفيه



مسابح  
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية  
دي جريسوغونو



مسابح  
خاصة



جزيرة استوائية  
على السطح





Nextgen Varietex FzCo.

تفوق بنشاطك التجاري  
مع فريق

للتسويق الالكتروني



ابدء رحلتك معنا